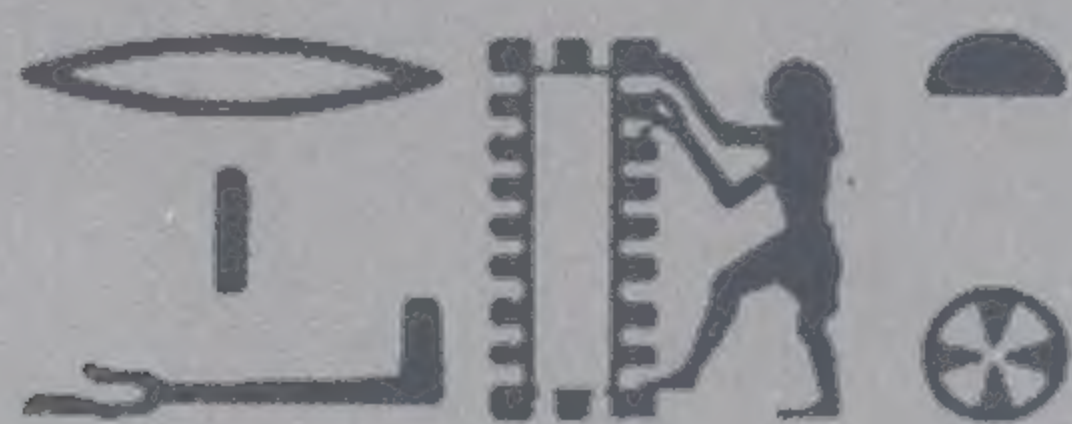


دليل آثار الاسكندرية القديمة وضواحيها



دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها
إصدار الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة
بمحافظة الإسكندرية

رئيس مجلس إدارة الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة

السيد الوزير المحافظ

الطواء / عادل لبيب

مدير عام الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة

محمد حسين سليمان

تأليف

أحمد عبد الفتاح

المشرف العام على متاحف وآثار الإسكندرية

عضو مجلس إدارة الهيئة

عدد من الصور مهداة من سيادته

الإعداد الفني

السيدة / مارلين مرقص

السيدة / فايزة عبد المقصود عبد الله

السيدة / هبة مصطفى مطش

www.ALEXANDRIA.gov.eg

www.ALEX - cic.gov.eg

mohamedhhsoliman@hotmail.com

بريد إلكتروني

تليفونات : ٠٠٢ / ٣٣٩٣٢٧١٢ / ٣٩٣٨٨٣٧ / ٠٠٢ / ٣٤٩٦٠٩٥٧

فاكس : ٠٠٢ / ٣٣٩٣١٢٩١

عنوان : ١٩ ش مرسى بدر محطة مصر سابقا

القطارين الإسكندرية

الغلاف منظر يصور الملكة كليوباترا على جدار بمعبد

دندرة بمصر العليا

التصوير الفوتوغرافي / محمود عبدالعزيز - حسين فتحى

إهداء ٢٠٠٩

محافظة الإسكندرية - الهيئة الإقليمية
لتنشيط السياحة
الإسكندرية

Rf

932.02

F2545

2008

دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية

٨٨٧١٨/٥



السيد الرئيس / محمد حسني مبارك

مقدمة

منذ أن أسسها الإسكندر الأكبر مدينته الخالدة
(الأسكندرية) وهي مدينة عظيمة تشع بنور حضارتها
وفكرها وحكمتها على العالم، وتنشر ثقافتها في
مختلف الفنون والعلوم والآداب.
وقد جسدت المدينة منذ النشأة الأولى (عبقريّة المكان)
في موقعها الجغرافي بين البحر تنزود بما يفد إليها
عبره من ثمرات العقل البشري وبموقعها على الأرض
المصرية كانت تحمل ثراب مصر وعراققتها وحضارتها.
وهكذا دائما تراث الإسكندرية يحمل ثمرات الفكر
الوافد وتأثيراته عبر البحر كما يحمل ثمرات الفكر
والجهد المصري.. وظلت الإسكندرية تأخذ وتعطي
وتتبادل وصنعت من هذا كله مزيجا إنسانيا أنفردت
به طوال العصور.

ويسعدني أن أهدي دليل آثار الإسكندرية وضواحيها
تعريفا لعالمنا بآثار وحضارة الإسكندرية الخالدة
وفقنا الله جميعا في خدمة مدينتنا الجميلة

محافظ الإسكندرية
لواء / عادل لبيب

الباب الأول

ملاح من تاريخ الاسكندرية القديم

الفصل الأول : عصر الإسكندر والبطالمة

الفصل الثانى : العصر الرومانى

الفصل الثالث : العصر البيزنطى

الفصل الأول

عصر الإسكندر والبطلمية

تقع مدينة الاسكندرية إلى الشمال - الغربى من الدلتا ، أعلى تلال جيرية وهى عبارة عن رقعة مستطيلة تتخلل الماء ذلك أنه يحدها من الشمال البحر المتوسط وتترامى على مرمى البصر به جزيرة فاروس Pharos الأسطورية ويمثل طريق مواصلات إلى بلاد اليونان قديماً ، وباقي الدول المطلة عليه ، كما تتاخم من الجنوب مباشرة بحيرة مريوط والتي كانت بمثابة خزان مياه نيلية ووسيلة لحياة تتميز بالرخاء والجمال لغزارة الماء العذب وجمال الطبيعة ووفرة الطعام من نبات وحيوان وطيور .

وقد عرفت الاسكندرية فى زمن الفراعنة باسم راقد - ت Raged راقودة موضع البناء أوراكوتيس Rhakots طبقاً للنطق اليونانى ويمكن القول بأن نواة مدينة راقودة كانت كل من منطقتى كرموز ، وكوم الشقافة الحاليتين وكانت تحيط بها مدن حافلة بال عمران والحضارة الجذابة مثل كانوب فى الشرق على فرع النيل الكانوبى ، ثم نقراطيس Nacratيس على مسافة حوالى 70 كيلومترا للجنوب الشرقى من راقودة وقد أصبحت منذ القرن السابع ق.م (أى قبل مجئ الاسكندر الأكبر بحوالى أربع قرون) محفلاً لالتقاء كل من الحضارتين المصرية والأغريقية ، كذلك إلى الغرب كانت توجد مدينة ماريا ذات التاريخ الطويل تطل على بحيرة مريوط ، وتليها إلى الغرب مدينة أبوصير .

وبمجئ الإسكندر الأكبر (شكل ١) فى إثر الفرس غازياً لمصر ، توغل فى الدلتا منحدراً فى فروع النيل للتوجه لمعبد الإله آمون بواحة سيوة لينبئه عن مستقبل الأيام ، حتى وصل إلى راقودة ، وحيث اتخذ قرار بالقيام بأخذ أعماله بالشرق ، وهو أنشاء مدينة بالمكان على طراز المدن الإغريقية وقام بتخطيطها بمعاونة مهندسه الفن دينوقراط الذى قام بتخطيط مدينه جديدة تضم المدينة القديمة راقودة التى أصبحت حياً بالمدينة الجديدة ، ويقع الى الجنوب الغربى منها ، كما قام بإنشاء جسر يصل ما بين اليابس ، وجزيرة فاروس المائلة فى البحر وعرض هذا الجسر هيباتاستاريوم نسبة إلى طوله (7 ستاد)، وقد أدى أنشاء هذا الجسر إلى أنشاء مينائين هائلتين (أثرفى تاريخ الحضارة المصرية منذ تاريخ



شكل (١) الإسكندر الأكبر
رقم ٣٤٠٢ بالمتحف
اليونانى - الرومانى

انشائها، وهما الميناء الكبير magnys portus وهو الميناء الشرقى الحالى وكان الميناء الرئيسى بالمدينة خلال هذا العصر لوجود الموانئ الملكية به ، وكذا لقصور ، والجزر المقام عليها القصور ، ثم الفناء وباقي معالم الحى الملكى وأسواق الاسكندرية الهامة والميناء الآخر وهو الغربى الحالى وكان ذا أهمية تالية للأول وكان يعرف بميناء العود الحميد eunostos وقد غطيت المدينة شبكة من الشوارع الطولية والعرضية، وتم تحديد مواقع الأبنية العامة المطلة على هذه الشوارع وخاصة معابد الآلهة.

وبعد مغادره الإسكندر لمصر وخلال عهود خلفاؤه صار العمران بطيئاً بالمدينة ، وإلى تولى بطليموس الأول سوتير Soter I الحكم (305-285 ق.م) (شكل ٢) ملك على مصر حيث نقل العاصمة من منف القديمة إلى الاسكندرية، ويمكن القول بأنه بناء على كل من المصادر التاريخية، وما كشفت عنه من أثار بأرض المدينة فيمكن القول بأن الاسكندرية قد شهدت عصرها الذهبى خلال عصر البطلمية الأوائل الثلاثة ، ويمكن القول انه خلال



شكل (٢) بطليموس الأول رقم
٢٤٣٤٥ المتحف اليونانى - الرومانى

فقد أحاطت بالمدينة أسوار قوية كان يتخللها أبراج حصينة ، وقد بلغ محيط هذه الأسوار حوالى 15 كيلومتراً كما تتخلل المدينة وطبقاً لما كشف عنه للأشبكة متقنة من الشوارع العرضية والطولية حيث بلغ عدد الشوارع العرضية سبع شوارع متوازية ، ومتساوية فى الاتساع ، وتقاطع مع 11 شارع طولياً ، وقد تم تخطيط هذه الشوارع الطولية على نحو يحقق الإستفادة من الرياح الشمالية - الغربية فى تنظيف شوارع المدينة وكذا تلطيف شدة الحرارة فى الصيف .

وكان يتخللها الشوارع العرضية شارعاً رئيسياً يعرف بشارع كانوب *via canopica* وقد بلغ عرضه حوالى 30 متراً .

وكان تحميه بوائك لحماية المارة من تقلبات الفصول ، وكذا تماثيل وقصور وفيلات ، وقد عثر على طبقة تبليط يعتقد أنها خاصة بهذا الشارع وهى عبارة عن بلاطات من البازلت الأسود تبلغ أبعاد كل منها 50 سم × 30 سم وسمكها 20 سم ، ويتطابق هذا الشارع على الأرجح مع مسار شارع رشيد القديم (جمال عبد الناصر) حالياً ، ذلك أنه قد عثر على جانبى هذا الشارع على بقايا أبنية هامة ترجع للعصر البطلمى ، والرومانى فيما بعد ، ومن بينها أعمدة جرانيتية هائلة وواقع أساسى ، وبقايا معبد سيرابيس ، وصهريج مياه ضخمة مكون من عدة طوابق ، ومبنى دورى الطراز أسفل عمارة برج الثغر ومنطقة كوم الدكة الأثرية بعمائرهما القديمة .

ويتقاطع هذا الشارع مع شارع رئيسى كشف عنه المهندس الفلكى يتجه من نهاية لسان السلسلة ويسير بانحراف تجاه بحيرة مريوط لينتهى بمرفأ على البحيرة وعند تقاطع الشارعين الرئيسين يوجد صهريج الاسكندر الأكبر .

ويعتقد أن شوارع المدينة وبناء على ماورد بإحدى البرديات ، كانت تحمل أسماء أعضاء الأسرة البطلمية المالكة ، ومن السيدات خاصة وكان يتم التميز بين شارع وآخر يحمل نفس الإسم بإضافة إسم إلهة إغريقية أقترن بها إسم ملكة بطلمية . كذلك تم حفر شبكة صهاريج المياه بباطن الأرض الصخرية تغذيها قناة ممتدة من قناة شديا النيلية وقد عثر على بعض هذه الصهاريج البطلمية الى الغرب من حديقة الشلالات القبلية منذ عهد قريب .

وقد قسمت المدينة الى خمسة أحياء أهمها الحى الملكى الذى كان يشغل حوالى ربع مساحة المدينة تقريباً وبه أهم الابنية الفخمة وفى مقدمتها القصر الملكى المطل على البحر أعلى لسان السلسلة (رأس لوخيلاس) والمتحف *Museum* وهى بمثابة أكاديمية للبحث العلمى وهو معبد لريات الفنون التسع ، ومن هنا نعلم طبيعته كمقر للفكر والعلوم والمكتبة التى كانت من عجائب الاسكندرية القديمة والتى بلغ عدد مجلداتها حوالى نصف مليون لفافة وكذا الجمنازيوم *Gymnasium* وكان مقراً للحياة الاجتماعية والثقافية بالمدينة وكان مبنى فخم ذو أروقة ذات عمد وكان فسيح الأرجاء يتجاوز طوله الإستاذ (الإستاذ = 186 متراً) كذلك حديقة رائعة للحيوان كانت تزخر بكل حيوانات أفريقيا وآسيا وأوروبا وكذا معبد الإله بان إله الغابات والقطعان والحقول وكان يوجد أعلى تل كوم الدكة الحالى ويطل على منظر رائع للمدينة بأكملها ، والغابة المقدسة والمحكمة وسط المدينة تقريباً والهيپودروموس *Hippodrome* وهو حلبة سباق الخيل وكان يوجد للجنوب - الشرقى من المدينة (فى موقع ميدان سباق الخيل الحالى بأسبورتنج تقريباً) .

ويقع الإستاذ *Stadium* إلى الجنوب - الغربى من المدينة وكان معبد السيرابيوم يوجد بحى راقودة إلى الشمال من الإستاذ .

كذلك أقام بطليموس ضاحية إليوزيس على مسافة بضعة كيلومترات قليلة للشرق من أسوار المدينة وموقعها حالياً منطقة الحضرة وحدائق النزهة

وأنطونيادس ، وذلك لعبادة الإلهة ديميتير Demeter إلهة الزراعة والخصوبة الاغريقية وكانت صاحبة رائعة الجمال تطل على قناة الاسكندرية القديمة . كذلك أسس بطليموس الثانى عبادة أسرة البطالة بدءا بوالده بطليموس الأول ، وأمه برنيكى ، وجعل هذه العبادة تشمله وزوجته ارسنيوى أحياء تحت لقب الإله المحب لأخته والإلهة المحبة لأخيها .

ومنذ ذلك الحين أصبح ملوك البطالة وزوجاتهم يشملهم لقب آلهة شركاء فى المعابد ، كذلك أسس عبادة الاسكندر الأكبر وجعل كاهن عبادة الاسكندر وهو كاهن عبادة البطالة . وفى عهده أيضا تمت أعظم الاعمال التى ساهمت فى تحول تاريخ العالم ، وهى ترجمة التوراة العبرية إلى اليونانية لأول مرة فى التاريخ مما مهد إلى خروج اليهودية إلى أوروبا وباقي أنحاء العالم .

وفى عهد بطليموس الثالث يورجتيس الاول Evergetes I (221-246) ق.م نعلم عن العديد من الاعمال التى قام بها هذا الملك وذلك من خلال المرسوم الشهيرة المعروف بمرسوم كانوب والذى يسجل اجتماع كهنة مدينة كانوب (أبى قير الحالية) وما اتخذ من قرارات وما قدمه الملك للمعابد ، ومن أهم هذه الأعمال محاولة الملك إصلاح التقويم المصرى ، ومحاولة تحديد تقويم للتاريخ البطلمى وأقترح الملك لذلك عام 311 بدء لهذا التقويم ، وهو تاريخ إستيلاء بطليوس الأول على حكم مصر ملك ، غير أنه قد تعذر تنفيذ ذلك .

ومن عهد هذا الملك كشف عن أعظم آثار البطالة بالمدينة لأن وهى ودائع أساس وبقايا لمعبد السيرابيوم البطلمى ، كما ترجح أحدث الأراء أن هذا الملك هو مؤسس مكتبة السيرابيوم .

كذلك فى عهده تم تزويد مكتبة الاسكندرية بالمخطوطات الاصلية



شكل (٤) بطليموس الرابع رقم ٣٣٦٤ بالمتحف اليونانى الرومانى

من روائع كل من أعمدة المسرح الإغريقى العظام إيسخيلوس Aeschylus ، وسوفوكليس Sophocles ، ويوريبيس Euripides وهو عمل لا يخلو من مغزى للوقوف على طبيعة فكر ملوك البطالة أراء الاسكندرية .

وقد خلفه أبنه بطليموس الرابع فيلوباتور pilopator (221) 205 - ق.م (شكل ٤) الذى كان خائر الهمة ، لكنه فى نفس الوقت مولع بالترف وكان يتطلع لجعل عبادة إله الخمر عبادة رسمية بالبلاد وقد عثر على ودائع أساس وبقايا هيكل للإله الإبن حريوقراط بمعبد السيرابيوم وأخرى بوسط المدينة من بقايا هيكل للإله سيرابيس ، وفى نهاية العصر البطلمى آل الحكم لكل من كليوبترا (شكل ٥) وكل من أخويها الذكور بطليموس الثالث عشر ، وكان زوجاً لها والذى أبعتها عن الحكم بمعاونة رجال البلاط فأعادها يوليوس قيصر شريكة فى الحكم مع أخيها غير أن عودتها

للحكم بمعاونة يوليوس قيصر ، والذى أثار وجوده وإنحيازه إليها عدااء البلاط الملكى فنشب صراع عرف بأسم (حرب الاسكندرية) لدى المؤرخون أدت إلى حصار يوليوس قيصر وقواته بالبحى الملكى ، واحتراق من بعض من سقنه مما اصاب المدينة ببعض التلف ، غير أنه أنتصر على الثوار فى النهاية وكان قد تزوج منها وأعادها إلى الحكم شريكه مع أخيها بطليموس الرابع عشر الذى مات فى ظروف غامضة وقد أنجب يوليوس قيصر من كليوبترا ابنهما (قيصرون) بطليموس الخامس عشر وبعد قليل اغتيل قيصر ، فعادت كليوبترا إلى مصر ومعها قيصر الصغير ، وبعد زمن أتى القائد الرومانى الآخر مارك أنطونى



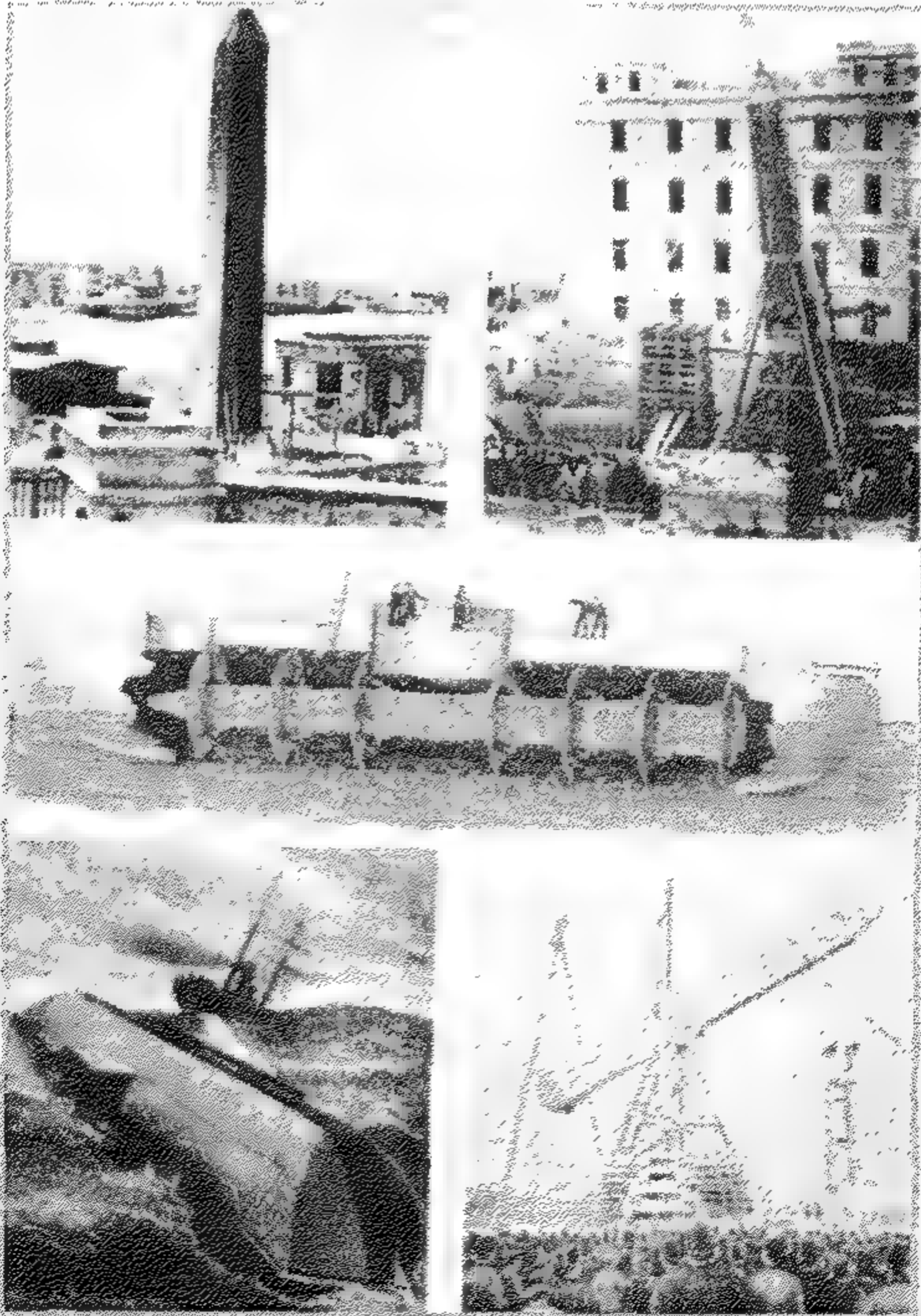
شكل (٥) كليوبترا السابعة -نحت بارز على جدار معبد دنسرة بمصر العليا

وأنتهى به الأمر أيضاً إلى الزواج من كليوبترا وأنجاب طفلين ، وقد تردد أن مارك أنطوني كان يظهر أيضاً فى الأماكن العامة بالأسكندرية مرتدياً زى ملك شرقى ، وممسكاً فى يده بصولجان الملك والى جانبه سيف مقوس ، ويرتدى ملابس مرصعة بالأحجار الكريمة .

كما ترددت رواية أخاذة اسطورية الطابع مفادها أن كليوبترا قامت فى احدى الولايم الباذخة التى أقامتها بإذابة قرط لايقدر بثمن من اللؤلؤ فى كأس من النبيذ المذاب لتتجنب إدمان الخمر .

وخلال عهدها شرعت كليوبترا فى إقامة أعظم معابد عهدهما وهو معبد القيصريون تكريماً لمارك انطوني وأحضرت لزيته مسلتان ضخمتان من معبد الفرعون تحتمس الثالث (1479-1425 ق.م)، بهليوبوليس (شكل ٦) (منطقة المطرية الحالية شمال القاهرة) ولكنها لم تكمل هذا المعبد، كذلك عثر على تماثيل رخاميه لكليوبترا بالاسكندرية .

وقد إنتهى امر كليوبترا ومارك أنطوني بهزيمة أوكتافىوس لهما فى موقعة أكتيوم البحرية شمال غرب اليونان عام 30 ق.م ، ولجوء مارك انطوني ليقيم فترة من الزمن بالاسكندرية انتهت بانتحاره ، وتبعته كليوبترا فى الانتحار وفى نهاية ذات طابع روائى ، وذلك للفرار من اوكتافىوس الذى كان قد وصل إلى الاسكندرية ، وأستولى على زمام الامور بمصر ولم يبق أمامه سوى النصر الوحيد الذى لم يحققه وهو أسر كل من مارك انطوني ، كليوبترا، بعد ان تسببا بسلوكهما فى سقوط مصر بين براثن روما لحوالى سبعة قرون من الزمان .



شكل (٦) مسلة القيصريون الشرقية

الفصل الثانى

(العصر الرومانى)

بانتصار أوكتافىوس (شكل ٧) على كليوبترا ومارك انطونى دخلت مصر تحت سيطرة روما رسمياً ، وقد سلك أوكتافىوس فى المدينة مسلك يشف عن عقلية إستعمارية ودربة عميقة فى إدارة دفة الحكم فقد سار فى المدينة ممسكاً بذراع أحد الفلاسفة فى تلميح خفى إلى أن روما تقدم الفكر والعلماء فى شئون الحياة كذلك قام بزيارة ضريح الإسكندر الأكبر رافضاً زيارة كل من أضرحة ملوك البطالمة بدعوى أنه إنما يرغب فى زيارة ملوك لأموات ، وكذا رفض زيارة الثور أبيس قائلاً أنه إعتاد أن يعبد آلهة لا عجولاً ومما يوضح مدى تأثيره بجمال الإسكندرية وفخامتها تصريح فى خطاب ألقاه بالمدينة بأنه قد عفا عن السكندريين لأسباب



شكل (٧) أوغسطس رقم ٣٥٣٦
بالمتحف اليونانى - الرومانى

منها إعجابه بجمال الاسكندرية وعظمتها وهو قول يوضح مدى فخامة المدينة وصدق الكتاب الذين وصفوها كما أنه سيتضح فيما بعد أن الاسكندرية قد فقدت مكانتها السياسية بانتهاء دولة البطالمة غير أنها لم تفقد مكانتها الفكرية والحضارية المؤثرة فى روما والعالم ، وهو ما ينبئ عن عبقرية المدينة الخالدة ، وقد أقام أوكتافىوس ضاحية تطل على البحر على مسافة بضعة كيلومترات قليلة للشرق من أسوار المدينة وعرفت بضاحية النصر Nicopolis ، ونواتها منطقة مصطفى كامل الحالية ، وقد عثر بمنطقة ميناء البصل على عامود من الحجر الجيرى يحمل نصاً يشير إلى اهتمام أوغسطس بإصلاح مرافق المدينة بحفر (أوباعادة حفر) قناة شديداً التى مانت تجرى بماء النيل العذب ، ويبدو أن تلك القناة قد طميت نتيجة للأحداث السياسية وشيوع الاضطراب فى نهاية العصر البطلمى السابق ، وخلال هذا القرن الأول من العصر الرومانى سك أباطرة روما مجموعة مميزة من العملات عرفت بعملة الإسكندرية لأنها سكّت بالمدينة وتتميز هذه العملات بأنها عبارة عن معرضاً مصوراً لفخامة عمران المدينة من معالم مختلفة، وفى مقدمتها فنار الاسكندرية وبذا خلدت هذه العملات أبنية المدينة خلال هذا العصر بعد أن أندثرت فيما بعد .

ولم يعكر صفو وهذوء القرن الأول بالمدينة ، سوى النزاع المستمر من حين لأخرين كل من السكندريين (وهم الاغريق أصلاً) ويهود المدينة وهو ما أدى إلى إلحاق الضرر أحياناً ببعض معالم المدينة كما سنرى فيما بعد .

وقد خلف الأمبراطور تيبيريوس (37-14 Tiberius م) الأمبراطور أوغسطس ، وقام بإصلاحات إقتصادية أدت إلى ازدياد رخاء وازدهار المدينة . ويبدو أن السكندريون قد بلغوا حداً ملحوظاً من الثراء نتيجة لما بلغته المدينة من ازدهار ورخاء وقد وصلت مكانة الإسكندرية إلى الحد الذى كان لتأييد مفكرها وعلمائها أثراً فى إختيار أمبراطور لروما وهو الإمبراطور فسبسيان (69-79 Vespasian م) وأسيفت عليه فى المدينة هالات من المعجزات، غير أنه ما لبث أن أصطدم بالسكندريين بسبب إصراره على فرض الضرائب ونسيان جميلهم .

كما قام الامبراطور دوميتيان (81- 96 Domitianus م) بزيارة المدينة ، وشارك فى عدد من المناقشات الادبية والعلمية بمتحف المدينة ، غير أنه فى عهد الامبراطور تراجان (98 - 117 Trajan م) اصطدم بيهود المدينة ، ويعتقد أنه خلال هذا الصراع ، قد تعرض كل من معبد السيرابيوم الرئيسى للمدينة ، والنمسيون Nemesion للدمار ، وفى عهد خليفته هدران (117- Hadrian 138 م) والذى كان مولعاً بمصر وعجائبها زار المدينة مرتين ، وأعاد بناء معبد السيرابيوم الذى لحق به الدمار فى عهد سلفه على نطاق هائل ، وقدم تمثالاً رائعاً للثور سيرابيس منحوتاً من البازلت الاسود ، وعلى ركيزته نص الإهداء بالكتابة اليونانية ، وقد عثر على تمثال الثور بين أنقاض المعبد عام 1895 وهو مقتنيات المتحف اليونانى الرومانى تحت رقم 351

ذلك أقام هذا الامبراطور أبنية أخرى متنوعة بالمدينة ومن الواضح أنه قد زار كانوب (أبوقير الحالية) للشرق من المدينة على مسافة بضعة كيلومترات قليلة منها ، حيث أعجب بمعاملها ، وقلد بعض من عمائرها بقصره المعروف بفيلا تيفولى بالغرب من روما .

كما قام الامبراطور أنطونيوس بيوس (138-161 Antonins pius م) بإقامة بوابة جميلة على كل من طرفى شارع كانوب الشرقية منها عرفت ببوابة الشمس والغربية عرفت ببوابة القمر ، وقد خلدت الأعمال الأدبية والمصادر القديمة هاتان البوابتان عند ذكر المدينة .

وقد كان الامبراطور الرومانى ماركوس اوريلوس Marcus Aurelius (161-180 م) مولعاً بالفلسفة الرواقية ومن أتباعها ، وكان من الطبيعى أن يشترك فى المناقشات الفلسفية ، والعلمية بمتحف المدينة ، وقد عثر لهذا الامبراطور على تمثالاً رخامياً كاملاً فى أعماق أرض المدينة بالطرف الغربى من شارع رشيد القديم (جمال عبد الناصر حالياً) ويصوره هذا التمثال واقفاً فى شرود فى حلة العسكرية ويرتكز بذراعه الأيمن على قرن الخيرات Cruncopia الذى ينبثق من الأرض على يمينه ، ويمسك بيده اليسرى بالسيف ، ويبلغ ارتفاع التمثال 2,15 م وهو اكمل تمثال عثر عليه لأمبراطور بأرض المدينة للآن وهو من مقتنيات المتحف اليونانى الرومانى تحت رقم 3250 .

وقد خلف الامبراطور كومودوس (180- 193 Commodus م) الامبراطور ماركس اوريليوس ، وخلال حكم هذا الامبراطور تناقصت كميات القمح المصرى الذى كان يصدر الى روما نتيجة للثورات الداخلية من حين لآخر وكذا الغزوات التى بدأت تهدد مصر من الجنوب ، غير أن حالة الرخاء بالمدينة لم تتأثر وأستمرت كما هى .

وقد حضر للمدينة الامبراطور سيتيموس سيفيروس septimus severs (193-211 م) وأعاد للمدينة مجلسها التشريعى بعد أن ألغى منذ حوالى قرنين تقريباً ، وبعد أن أصبح أمر إعادته غير ذى معنى بالنسبة للسكندريين فى ظل الاحتلال الرومانى الثقيل .

وقد بدأت الأحداث تسير فى الاتجاه المضاد لازدهار المدينة وتألقها خلال العصر بتولى الامبراطور كركلا (211-217 Caracalla م) الذى قام بروح الانتقام من سخرية السكندريون فيه بتدبير مذبحه هائلة لشباب الإسكندرية ، روعت المدينة ، ويعتقد أن آثار هذه المذبحة توجد بكتاكومب كوم الشقافة ، ثم قام بوقف المياريات العامة (روح الحياة الاجتماعية الأغريقية بالمدينة) وألغى المنحة التى تقدم لمعاونة علماء متحف الاسكندرية فى الإقامة والبحث ، ثم قام بعزل الحى الملكى عن باقى أحياء المدينة بجدار فاصل vallum ونقل الفرقة الرومانية من ضاحية النصر Necopolis مكانها التقليدى إلى الحى الملكى ،

ولذا فبدأ فى هذا التاريخ بدأ الدمار يلحق بالمدينة تدريجياً .
وفى عهد الإمبراطور أوريليان (Aurelian 270-275 م) تعرضت المدينة
للتخريب نتيجة لمحاولتها الإستقلال عن روما ، ويذكر أن الحى الملكى قد دمر
تماماً ولايستعيد أن حريق المكتبة قد حدث خلال هذا العصر ونتيجة لهذا
التدمير ، ويمكن تصور أن قبر الأسكندر الموجود فى هذا الحى قد تأثر نتيجة
لهذه الأحداث بشكل أو بآخر .

ويعتبر عهد الإمبراطور المروع دقلديانوس (Diocletian 284-305 م)
فاصلاً بين كل من العصر الرومانى ، والعصر البيزنطى ، وقد اشتهر هذا
الإمبراطور بإصلاحاته الإدارية السياسية الحاذقة ، وأيضاً بعنف وفظاعة
اضطهاده للمسيحيين بمصر ، وبالإسكندرية تحديداً إلى حد التاريخ ببدء
التقويم القبطى بدأ من عهده وفى عهد الإمبراطور قام أحد قواده
بالإسكندرية domitianus بالثورة ضد الإمبراطور دقلديانوس ، فقام
الإمبراطور بالقضاء على الثورة بالإسكندرية بعد حصار إستمر لمدى ثمانية
شهور ، وبعد أن قام بتدمير أجزاء عدة متفرقة بالمدينة ، كما قام بتوزيع الغلال
على مواطنى المدينة الذين عانوا من جراء الثورة والحصار وقد أدى ذلك على
ما يبدو وإلى إقامة العامود الهائل المعروف بعامود دقلديانوس (عامود
السوارى) أعلى هضبة باب سدره بفضاء معبد السيرابيوم ، ويوجد نص الإهداء
أعلى الجانب الغربى من قاعدة العامود وقد دون بالكتابة اليونانية ، وقد عملت
فيه الرياح وأمكن ترجمته على النحو التالى ((إلى الإمبراطور العادل الحامى
للاسكندرية دقلديانوس الذى لا يقهر . أقام بوستوموس وإلى مصر هذا
العامود) .

الفصل الثالث

العصر البيزنطى

ظهرت المسيحية بالأسكندرية خلال القرن الأول الميلادى على يد القديس مرقس ، والذي قدم للمدينة من ليبيا ، وكان أول من تحول للمسيحية على يده أسكافى يهودى يعرف باسم إنيانوس Annianus ، فأقامه القديس مرقس أول أسقف للكنيسة المرقسية بالاسكندرية ، والتي كان مقرها شرق المدينة بالقرب من لسان السلسلة ، ثم أستشهد حوالى 62 ميلاديا فى عهد الأمبراطور نيرون وليس هناك وثائق تتحدث عن البداية الاولى للمسيحية فى مصر ، وربما لأنه لم يكن هناك مجال للتدوين ، بل كان المجال للتبشير سرا فى ظلال روما الوثنية .

ويلاحظ أن المسيحية بمصر قد ظهرت بالاسكندرية والتي كانت فى هذا الزمن بمثابة مرجل يفور بكل فلسفات الفكر اليونانى القديم وتياراته وكذا العقائد الوثنية القديمة بدءا من مصر الفراعنة ، وحتى كل من مذاهب الغنوسية ، والافلاطونية الحديثة ولفظ الغنوسية يعنى المعرفة ، ويقدم هذا المذهب الفعل على الايمان ، والافلاطونية الحديثة نشأت بالاسكندرية ، وملخصها فكرة إمكانية الاتصال باللاهوت مباشرة ، وقد تأثر بها مفكروا المسيحية بالمدينة ، وبذا فقد قدمت الإسكندرية للعالم مدارس الفكر اللاهوتى ، وقانون الإيمان المسيحى ، والرهبنية وهو ما يوضح مدى ماقدمته هذه المدينة من أعمال للمسيحية بعد ترجمة التوراة من قبل وقد شهدت المسيحية طوال تاريخها بالمدينة طورين هائلين من الصراع الأول بين المسيحيين وأباطرة روما الوثنيين والطور الثانى صراعا مذهبياً بالغ الخطورة حيث أنه كان بين مفكروا المسيحية بالاسكندرية ورجال الدين ، وأباطرة روما المسيحية وقد أنتهى هذا الصراع فى النهاية بانتصاركنيسة الاسكندرية .

ولعل من مظاهر الحضارة المسيحية فى هذا العصر ظهور لون جديد من الحياة فى كل مجالات الفن والصناعة والأدب تأثرا بروح الدين الجديد . ويتمثل الطور الاول من الصراع فى الاضطهادات التي أنزلها الاباطرة بمسيحي المدينة وأهمها هي التي حدثت فى عهد كل من الاباطرة تراجان Trajan فى عام 98 م وسيتميوس سيفيروس Septimus severus فى عام 193 م ، ودكيوس Decius عام 249 م ، وفاليريان Valerian عام 254 م ، وقد وصلت هذه الاضطهادات إلى ذروتها فى عهد الأمبراطور دقلديانوس Diocletian الذي أصدر مرسوماً يقضى بهدم جميع الكنائس ، والاستيلاء على ممتلكاتها ، وكل من يشارك فى طقوس الديانة المسيحية بالأعدام ، وعند تطبيق هذا المرسوم بالاسكندرية فضل الكثيرون من بينهم أسقف الاسكندرية ، والشيوخ والاستشهاد ، وكان الإقبال على الإستشهاد هو السمة الغالبة على المسيحيين فى هذا الوقت الأمر الذى أدى إلى إزدياد أعداد الشهداء من جانب ، وتحول الحكومة الرومانية عن فكرة الإضطهاد لعدم جدواه فى اثنائهم عن عقيدتهم مهما بلغ عنقه وشدته ، وقد أرخت الكنيسة المصرية لبدأ التقويم القبطى بعام 284 م وهو تاريخ بدأ دقلديانوس الحكم وذلك نتيجة لقسوة الإضطهاد الذى بلغ ذروته فى عهده .

ففى النهاية أصدر الامبراطور قسطنطين المرسوم المعروف بمرسوم ميلانو عام 313 والذي بمقتضاه تقرر أن تكون المسيحية هى الديانة الرسمية للامبراطورية الرومانية .

وفى عام 395 قام الامبراطور ثيودوسيوس (395 - 379 م Theodoius) بتبنى العقيدة المسيحية بشكل رسمى وأصدر قراراً بغلق المعابد الوثنية وتدمير تماثيل الهتها، وعهد بذلك فى مصر إلى البطريرك ثيوفيلوس THEOPHILUS الذى قام بذلك العمل على خير وجه ، وإن أحدث ضرر يرجال الآثار والدارسين لحضارة المدينة فى العصور التالية ، وذلك لأهمية ما ضاع من وثائق هامة خلال هذا التدمير بأرجاء المدينة المختلفة .

ومن كنائس المدينة التى تحدثت عنها المصادر القديمة الكنيسة التى أقامها الأسقف ثيوناس Theonas بالقرب من الميناء الغربى Eunostos و كنيسة القديس مرقص ، والتى كانت بالقرب من لسان السلسلة وقد عثر بأرض المدينة على بعض تيجان رخامية فخمة على هيئة سلة مجدولة من سقف النخيل يعتقد أنها من بقايا هذه الكنيسة وهى من مقتنيات المتحف اليونانى الرومانى وكان يوجد بها المدفن الرخامى للقديس مرقص ، كذلك كنيسة أثناسيوس Athanasius وقد شيدت بأعمدة قديمة من الجرانيت والرخام ونالت شهرة واسعة ، كذلك كنيسة القديس ميخائيل، وهى الأصل معبد القيصريون الوثنى الضخم وقد تحول إلى كنيسة فى عصر الامبراطور قسطنطين . Costantine

كذلك أقيمت كنيسة باللغة الفخامة للقديس أبو مينا فى صحراء مريوط من الطراز البازيليكي الامبراطورى، وفى كل من مجالات فنون النحت والنقش والتصوير، يمكن القول بأن هذه الفنون قد تأثرت بالمؤثرات الشرقية ، والتى بدأت منذ بداية العصر الهيلنستى بشكل مباشر ، كذلك تأثرت هذه الفنون بطبيعة الديانة المسيحية والتى يميل أتباعها إلى استخدام البساطة والرمز فى التغير عن الدين الجديد وشرحه لليسطاء من المؤمنين ، ثم الإهتمام بعنصر الزخرفة ، بالإضافة إلى أنه عندما أصبحت المسيحية دين الامبراطورية الرسمى شاعت الضخامة والفخامة فى كل من مجالات العمارة لدية كما سلف وتحت التماثيل فى مجال النحت ثم تحت تماثيل ضخمة امبراطورية ، حافلة بالزخرف وبأستخدام أحجار مصرية مثل التمثال رقم 5954 بالمتحف اليونانى المنحوت من حجر البروفير الأحمر والذى عثر عليه أمام مسجد



شكل (٨) تاج على هيئة سلة مجدولة من نبات البردى بالمتحف اليونانى-الرومانى

العطارين ، ويعتقد بعض العلماء أنه يمثل السيد المسيح جالساً على عرش (وأن كان البعض يعتقد أنه تمثال الامبراطور دقلديانوس) والذي يتميز بتصوير تفاصيل الملابس تختلف عن تلك المعهودة فى الفن (اليونانى - الرومانى) .

كذلك نحتت تيجان الأعمدة من الرخام على هيئة سلة مصرية مجدولة من نبات البردى ، وهو ابتكار بالغ الجمال يميز فى النحت فى هذا العصر (شكل ٨) .

كذلك عرفت الاسكندرية الأواني الفخارية المختلفة وقد عثر في راقودة على العديد من بقايا الأواني الفخارية من صحاف مصور عليها صور ملونه لفتيات صورت بالاسلوب الفني المسيحي الجديد ، وكذا أباريق وقنينات على هيئة طيور وحيوانات وملونه بالألوان ودمى تشبه عروسة الموسم وهى أصل عروسة الموسم ، وكذلك قنينات القديس أبى مينا التى كانت تضع بمنطقة مدينة أبى مينا بأقليم مريوط .

كذلك صورت بأسلوب بسيط رقيق مستحدث يتميز ببساطة الخطوط ، وقوة التعبير ، الألوان المبهجة على جدران الكنائس والاديره فصول ومشاهد من الكتاب المقدس والسيد المسيح والعذراء والقديسين على نحو يميز فن التصوير خلال هذا العصر .

وقد اعقب فترة الاعتراف بالمسيحية ، واستقرار الامر بالنسبة للكنيسة المصرية ، فترة بالغة الأسى ، وهى صراع كنيسة الاسكندرية وسدنتها مع أباطرة روما من أجل الحفاظ على مذهب الايمان القويم أو الاورثوذكسية ، ذلك أنه بعد ان اعترفت المجامع العلمية بكنيسة الاسكندرية باعتبارها أحد كنائس العالم الكبرى ، وهى كل من كنائس روما والاسكندرية وانطاكية والقسطنطينية وأورشليم ، وقد كان الصراع الرئيسى بين كنيسة الاسكندرية والكنائس الأخرى على طبيعة السيد المسيح ، وقد وصل الأمر إلى انزال أباطرة روما بمسيحيين مصر ما يفوق ماتعرضوا له من أباطرة روما وأنتهت الامر بفرار الأنبا بنيامين بطريرك الاسكندرية فراراً من المدينة وظل مختفياً إلى أن جاء العرب وألحقوا الهزيمة بالرومان عام 641م ، وأعادوا الأنبا بنيامين إلى الكنيسة البطريرك ، ومنذ ذلك التاريخ استقرت الكنيسة المصرية وأصبحت مستقلة عن كنائس العالم نتيجة لثباتها على عقيدتها وزوال دولة الرومان وانتقال مصر لطراز جديد من حضارتها والعقيدة الاسلامية التى جوهرها الإيمان بالعقائد السماوية السابقة اليهودية والمسيحية.

الباب الثانى

الفصل الأول: الحياة الدنيوية

- ميناء الإسكندرية
- فنار الإسكندرية القديم
- قلعة قايتباي
- أسوار الإسكندرية
- صهاريج الإسكندرية
- منطقة كوم الدكة الأثرية
- قبر الاسكندر الأكبر
- المسرح الرومانى
- فيلا الطيور
- آثار شارع النبي دانيال

الفصل الثانى: الحياة الدينية

- معبد السيرابيوم
- معبد القيصريون
- معبد الرأس السوداء

الفصل الثالث: جبانات المدينة القديمة

- أ- الجبانة الغربية
 - كتاكومب كوم الشقافة
 - قاعة كراكلا
 - مقبرة تيجران
 - جبانة الأنفوشي الأثرية
- ب- الجبانة الشرقية
 - جبانة الشاطبي الأثرية
 - جبانة اللاتين
 - جبانة مصطفى باشا الأثرية

الفصل الأول

الحياة الدنيوية

ميناء الإسكندرية :

يعتبر ميناء الإسكندرية من أعرق موانئ البحر المتوسط على العالم أجمع، بل ومن أكبر موانئه منذ القدم ، وقد بلغ من عظمة هذا الميناء ان خلده هوميروس ابو الأدب الأغريقى فى الأنشودة الرائعة من رائعته الثانية الأوديسية Odyssey :

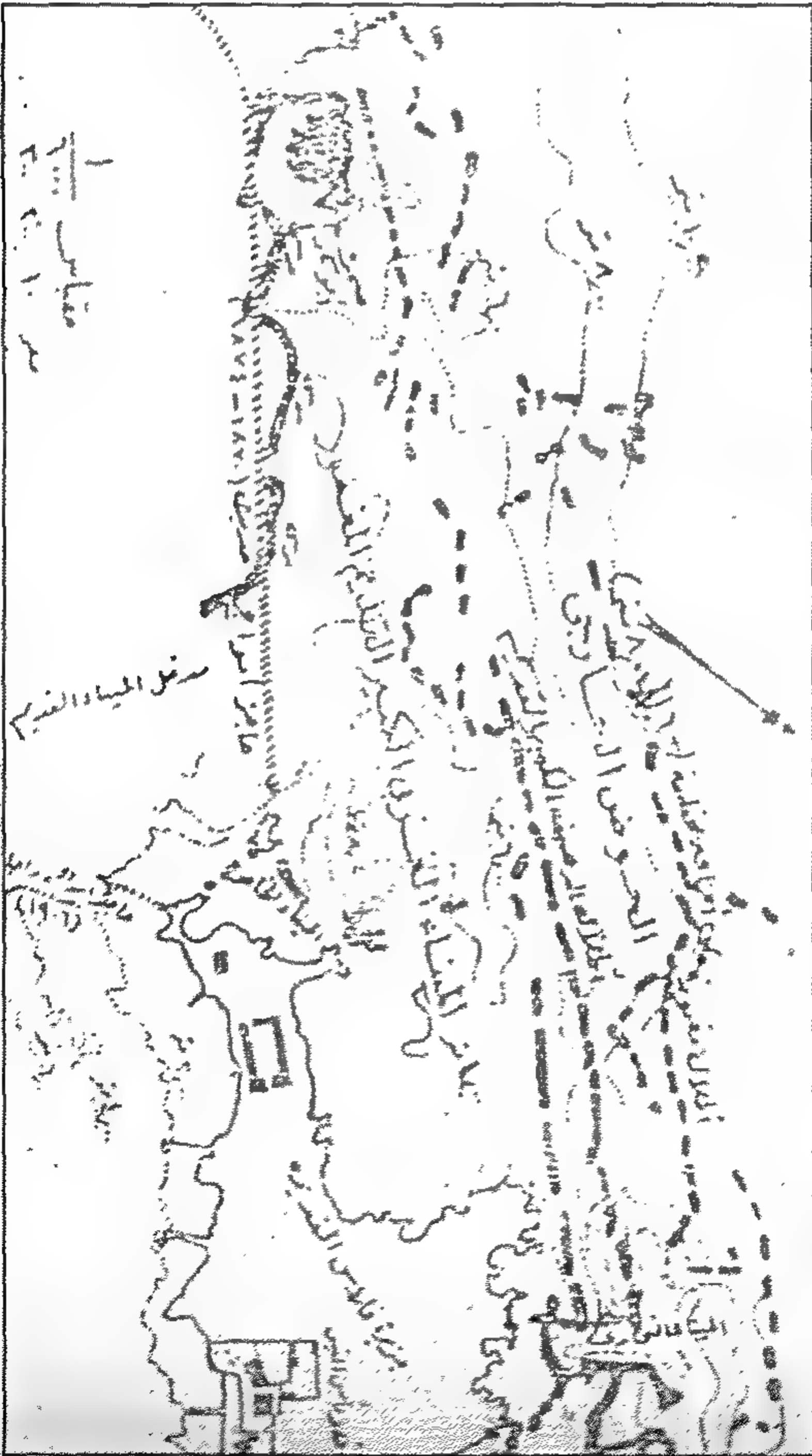
وذكر هوميروس لهذا الميناء يوضح أهمية حيويته لهذا المكان فى العالم القديم حيث ان كل من ملحمتى هوميروس الإلياذة والأوديسية تضى سمة الخلود الطبوغرافى على اى بقعة من العالم يرد ذكرها بكل من هاتين الملحمتين فضلاً عن ان هوميروس قد ذكر خصيصتين بالغنا الأهمية لهذا الميناء ، وهما أنه أولا كان آمناً أى كان بمثابة مرفقاً بحرياً على مستوى بالغ من الإعداد البحرى لإستقبال السفن ومغادرتها ، كما انه كان ذا أهمية عالمية فى ذلك الزمن القديم حيث أنه كان مرفأ التزود بالماء، وهما سمتان بالغتا الأهمية لأى ميناء فى العصر الحديث ، وفى العصر الحديث عندما قام المهندس الفرنسى جاستون جونديه Gaston jondet بدراسات اسفل الماء بالميناء الغربى الحالى لأجراء أعمال توسيع الميناء اكتشف بالجهة الشمالية الغربية من منطقة رأس التين ميناءً هائلاً رائعاً (شكل ٩) غارق بأكمله تحت الماء بمتوسط عمق ثمانية أمتار ونصف تقريباً وقد اكتشف ان هذا الميناء قد تكون بإقامة أرصفة او حواجز امواج من الطرف الغربى من منطقة رأس التين، وهى الصخرة المعروفة بصخرة ابى بكر، وقد كشف حاجزين للامواج احدهما خارجى والآخر داخلى، وقد وصف أبعاد هذين الحاجزين بأن كل منهما تبلغ أبعاده الطول ٢,٥ كيلومتر والعرض ٦٠ متراً، والعمق ١٠ أمتار، وتبلغ المسافة بينهما ٢٠٠ متراً، وقد لوحظ ان الجدران الخارجية لكل من هذه الحواجز والأرصفة قد بلغ سمك كل منها حوالى ١٢ متراً ، وأنها قد شيدت بكتل ضخمة من الحجر الجيرى التى بلغ وزن كل منها ٦٠ طناً ، وقد بلغت مساحة الجزء الداخلى من هذا الميناء والذى أطلق عليه جونديه الميناء الغربى حوالى ٦٥٠ هكتار ، كما عثر جونديه على ميناء آخر بين كل من الميناء الغربى وخليج الأنفوشى أطلق عليه جونديه الميناء التجارى (شكل ٩) .

وقد لوحظ فى بناء هذه المنشآت دراسة واعية بالطبيعة البحرية للموقع من تيارات بحرية ، ورياح وصخور ، وقد أدت ضخامة هذه المنشآت إلى اعتقاد جونديه بأن هذه المنشآت تمثل بقايا ميناء مصرى كامل غارق فى الماء أقدم تاريخاً من عهد تأسيس الاسكندر لمدينة بالمكان ، وأنه فى عصره كان هذا الميناء مغموراً بالماء ، وان اختيار الاسكندر لمدينته الجديدة قد تم الى الشرق منه على جزيرة فاروس ، وقد حدث ضخامة هذا الميناء واسلوب بنائه بالاعتقاد بأنه يرجع لعصر بناء الأهرام (٢٦٨٦ - ١٨١٢ ق.م) ويمكن القول ان هذا الميناء هو ميناء الإسكندرية القديم قبل مجيئ الاسكندر وأنه كان الميناء الرئيسى للمدينة خلال عصور السيادة القوية وأن ضرورة الاتصال بين مصر القديمة وعالى الشرق القديم ، وحوض البحر المتوسط قد أقتضت وجوده وأنه قد اختفى وغمرته المياه إثر دورة من دورات الزلازل الهائلة التى

عرفها العالم القديم كما ان الاسكندر الأكبر حينما بدأ فى تخطيط المدينة الجديدة فى المكان ، قد أقام الجسر المعروف بالهبتاستاد.

قد احدث مينائين جديداً أحدهما للشرق من الميناء الغربى وعرف بالميناء الكبير Magnus portus وهو الميناء الشرقى الحالى ، والذي اقيمت حوله القصور الملكية ، ومعالم حضارة المدينة بدء من الفنار ، والذي وصفه لنا سترابون ، وكان هو الميناء الرئيس للمدينة ، اما الميناء الآخر فقد أقيم فى منطقة الميناء القديم وعرف بالعود الحميد

وكان هو الميناء التجارى لصادرات وواردات مصر فى ذلك العصر ، وكان يوجد به ميناء داخلى يعرف بالكيوتوس Kibitos وكان هذا الميناء على إتصال ببحيرة مريوط بقناة تخترق أسوار المدينة ن وتؤدى هذه الوسيلة بالتالى إلىربط الميناء المذكور بنهر النيل وبالتالى بالتجارة الداخلية للبلاد، ويعد بالميناء الغربى بذلك هو الميناء ذو التاريخ الطويل منذ أقدم العصور فى خدمة إقتصاد مصر وحضارتها ، وهو الميناء الحالى للإسكندرية .



شكل (٩) ميناء الإسكندرية القديم الغارق تحت الماء



فئار الإسكندرية القديم - عجيبة الدنيا الثانية بمصر: (شكل ١٠)

بدأ بطليموس الأول سوتير (٣٠٥-٢٨٥ ق.م) في إقامة هذا الفئار ضمن منشآت المدينة الأولى التي شهدها عهده، وقد استكمل بناء هذا الفئار في عهد ابنه بطليموس الثاني فيلادلفوس (٢٨٥-٢٤٦ ق.م) مع باقي منشآت المدينة الأخرى التي استكمل بناؤها في عهد هذا الملك. وطبقاً لأحدث الأبحاث تحت الماء فقد كان موقع هذا الفئار على مسافة بضعة مئات قليلة من الأمتار للشرق من موقع قلعة قايتباي الحالية. ويذكر المؤرخ الجغرافي استرابو أنه قد شيد من كتل الحجر الأبيض، ويعتقد أنها كتل حجر جيري كانت تقطع من محاجر غرب

شكل (١٠) فئار الإسكندرية القديم طبقاً للتصور العلمي

الإسكندرية، وكان يؤدي لدخل هذا الفئار جسر يرتكز على أعمدة ويتقدم الفئار تماثيل ملوك وملكات البطالة الوائل. وكان الفئار يوجد داخل فناء تحيط به الأروقة ذات الأعمدة وأغلب هذه الأعمدة من جرانيت أسوان الوردي، ورخام أسيا الصغرى، وعلى الأرجح فإن عدداً من هذه الأعمدة يوجد الآن تحت مياه البحر مع العديد من العناصر المعمارية الفارقة الآن أسفل المنطقة.

وتشير الدراسات إلى أن الفئار كان مكوناً من ثلاث طوابق والطابق الأول مربع الشكل يبلغ ارتفاعه حوالي ٦٠ متراً، وكان يضم حوالي ٣٠٠ حجرة، كانت تتخلله العديد من النوافذ، وكان يوجد بقاعه صهريج ماء، وكانت الحجرات الموجودة به لسكنى العاملين، وحفظ الآلات ومواد الوقود اللازمة لإضاءة الفئار، وكان يعلو الواجهة الجنوبية لهذا الطابق نقشا بالإغريقية ترجمته زسوستراتوس ابن دكسيفانس من كنيديوس إلى الإلهين المنقذين باسم الملاحينس.

ويعتقد أن الإلهين المنقذين المشار إليها هما كل من بطليموس الأول، وبرنيكي الأولى أبوي بطليموس الثاني الذي تم بناء الفئار في عهده وأن ذلك قد تم وفاء وتخليداً من الملك الابن للأب الذي أنشأ الفئار وقد كتب هذا النقش بخط أغريقي كبير يعتقد أنه كان من البرونز، ويعتقد الفرنسيون أنهم قد عثر على قطعة رخامية منه أسفل الماء، وهي معروضة حالياً بالمتحف المفتوح للآثار الفارقة بمنطقة كوم الدكة.

وتوضح صور الفئار على قطع لعملة الرومانية أن الطابق الأول كان ينتهي من أعلى بكل من زواياه بتمثال برونزي للمعبود تريتون Triton ابن رب البحار بوسيدون ينفخ في قوقعة بحرية.

وكان الطابق الثاني مئمن الشكل ويبلغ ارتفاعه حوالي ٣٠ متراً، والطابق الثالث كان مستدير الشكل، وكان يعلوه قبة ترتكز على ثمانية أعمدة بداخلها مصباح ومرآة عاكسة، وكان يعلو القبة تمثالاً برونزي يبلغ حوالي سبعة أمتار يعتقد البعض أنه للإله زيوس رب أرباب الإغريق القدماء، والبعض الآخر يعتقد بأن الإله بوسيدون POSEIDON، ويظهر هذا التمثال أعلى صدر الفئار على العملات، وعلى كأس أثري من الزجاج مصور الفئار على أحد جوانبه مجسماً. وتعتبر المرأة العاكسة لضوء النار أعلى الفئار من الغاز حضارة الإسكندرية القديمة، وعجائب علومها، وقد أدى الغموض المحيط بطبيعة مادتها، وأسلوب عملها إلى شيوع الأساطير المشوقة عنها وفي هذه الأساطير أنه قد قيل

(ومن عجائب بلاد العالم المرأة التي على منارة الإسكندرية ، وهي تكشف ما
يجرى في القسطنطينية ويعتقد بعض العلماء أن المرأة كانت من حجر شفاف.
ومن المعروف أن هذا الفئار قد ظل يعمل حتى النصف الأول من القرن
السابع الميلاد، وقد بدأ يتأثر نتيجة الأحداث التاريخية ، والزلازل الأرضية فقد
تم ترميمه في عصر الدولة الطولونية (٦٦٨ - ٩٠٥ م) وفي عام ١١٠٠ حدث
زلزال عنيف أدى إلى هدم الطابق الثاني المئمنى ، ولم يبق سوى الطابق الأول
الذى أقيم فوقه مسجداً وتحول لبرج مراقبة القرن الخامس عشر الميلادى
تعرض لزلزال أدى إلى هدم هذا الطابق ، وتحول إلى أنقاض ، وفي عام ١٨٤٠
أقام السلطان قايتباى القلعة إلى الغرب من موقعه طبقاً لأحداث الأبحاث ، غير
أنه قد استخدمت عناصره في بناء القلعة ويعتقد الفرنسيون أنهم عثروا أسفل
مياه البحر على باب هذا الفئار وهو من جرانيت أسوان الوردى الصلب وتكون
من عدة قطع ويبلغ ارتفاعه حوالى ١٣ متراً ووزنه حوالى ١٢٠ طناً .

قلعة قايتباى : شكل (١١)

أقيمت قلعة قايتباى بمنطقة فنار الاسكندرية القديم ، وباستخدام أنقاضه
من احجار واعمدة وأعتاب ظلت موجوده بالموقع بعد تهدم الطابق الاول من
الفئار القديم وتعد هذه القلعة من أجمل القلاع الحربية الاسلاميه بحوض
البحر المتوسط ، وقد أقامها السلطان المملوكى قايتباى (١٤٦٨-١٤٩٦ م) خلال
القرن الخامس عشر الميلادى .

وقد ذكر المؤرخ ابن إياس ذلك قائلاً بأن السلطان قايتباى قد توجه إلى نحو
المنار القديم الذى كان بئر الإسكندرية ، ورسم بأن يبنى على أساسه القديم
برجا، فبنى به برجاً معظماً وقد انفق عليها مايزيد ١٠٠,٠٠٠ ودينار وتبلغ
مساحتها ١٧٥٥٠ متراً مربعاً وتخطيط القلعة مئمن، والبرج الرئيسى بداخلها
مربع الشكل ويحتوى على مسجد.

وقد أقامها السلطان قايتباى لصد غزو محتمل من الاتراك العثمانيون،
ويوجد مدخل القلعة الأصلى بالزاوية الجنوبية - الغربية منها.

ويوجد البرج الرئيسى بالجهة الشمالية من الفناء وهو مربع الشكل ينتهى
كل ركن من أركانه الأربعة ببرج صغير مستدير الشكل ينتهى من أعلى
بشرفات، ويضم حجرات وتوجد بحوائط البرج فتحات لرمى السهام، كما
توجد به شرفات ومزاحل لوضع المكاحل.

ويذكر المؤرخ ابن إياس أنه كان يوجد بالبرج الشمالى المطل على البحر مقعد
يستطيع من يجلس فيه ان يرى المراكب على مسيرة يوم قبل دخولها الميناء.

ويوجد بداخل القلعة مسجد ترجع أهميته إلى أنه من الناحية المعمارية

هو أقدم مسجد معروف

بالإسكندرية الآن وتبلغ

مساحته حوالى ٣٠ متراً

مربعاً، والمدخل المؤدى إليه

توجد داخل مواد بنائه

خمس كتل ضخمة من

جرانيت اسوان من بقايا

أحجار فئار فاروس على

الأغلب، والأرضية مبلطة

بالرخام، ويتسلل النور من

أعلى المسجد عبر نوافذ من

خشب مخروط، وتضم

شكل (١١) قلعة قايتباى بمنطقة فنار الإسكندرية القديم



القلعة حواصل للجند ومخيز ومطبخ وطاحونة، وقد أهملت القلعة خلال العصر العثماني، وخلال حملة نابليون على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) سجل علمائها ورساميه معالم القلعة الظاهرة في زمنهم من بينها مئذنة مسجد القلعة كما عثرو بداخلها على أسلحة صدئة يعتقد أنها من بقايا حملة لويس التاسع الصليبية على مصر عام ١٢٥٠ م وفي عهد محمد علي تم ترميمها ، واعيد تسليحها بأحدث الأسلحة غير أنها تعرضت للتدمير عام ١٨٨٢ بمدفعيه الاسطول الانجليزى وأعاد ترميمها المجلس الأعلى للآثار حديثا.

أسوار الإسكندرية : (شكل ١٢)

اقام بطليموس الاول (٣٠٥ - ٢٨٥ ق.م) سوراً حصيناً حول المدينة، وتقدر المصادر القديمة محيط هذا السور مابين عشرة إلى خمسة عشر كيلومترا، وكان يتخلل هذه الأسوار أبراج حصينة على مسافات متقاربة.

وقد أثبتت الأحداث التاريخية قوة ومناعة هذه الأسوار، حيث عجز أمامها الملك انطيوخوس الرابع ملك سوريا خلال بداية النصف الأول من القرن الثاني ق.م، كما صدت هذه الأسوار قوات الأمبراطور الروماني دقلديانوس (٣٠٥ - ٢٨٤ ق.م) في نهاية القرن الثالث الميلادي والذي وقف أمامها عاجزا قرابة ثمانى أشهر.

وقد ظلت هذه الاسوار فى منعتهأ حتى عصر الفتح العربى، وقد قامت الحكومات المختلفة بمصر منذ ذلك التاريخ وحتى العصر الطولونى بأعمال ترميم لها بالإضافة إلى ماقامت به الدولة الطولونية من تجديد الاسوار، وإقامة ما تهدم منها.

وقد تم ترميم الاسوار خلال العصر العربى فى نفس مساره القديم تقريباً من الجانب الشرقى من المدينة، كما أستخدمت نفس احجار السور القديم وعناصره المعمارية المتداعية، والتي ترجع للعصرين اليونانى - الرومانى، والتي يمكن ملاحظتها حالياً ببقايا هذا السور الحالية . وقد أجريت اعمال ترميم أيضاً لأجزاء من السور الباقية خلال عصر أسرة محمد على وهدم بعض اجزائها ايضاً .

ويمكن القول بأن اجزاء اسوار الاسكندرية القديمة الباقية توجد حالياً على شكل أبراج، وجزء من السور، وتمتد فى شبه قوس يمتد من الطرف الجنوبى - الشرقى لأستاد الاسكندرية ثم يتخللها حدائق الشلالات، وحتى الأثر المسمى بطابية النحاسين وهى على النحو التالى:

١- البرج الشرقى ويقع بالطرف الجنوبى - الشرقى من الإستاد كما تقدم، وتبلغ مساحته ٢٢٣ متراً مربعاً تقريباً وهو يوجد تقريباً فى نقطة اتجاه مسار السور الغرب تقريباً (صورة رقم).

شكل (١٢) بقايا سور الإسكندرية القديم داخل سور المدينة خلال العصر الإسلامى بحدائق الشلالات



٢- السور الشرقى يقع بالطرف الشرقى من حديقة الشلالات الجنوبية أمام النادى الأولى ، وهو الجزء الوحيد المتبقى بالمدينة من السور ذاته وتبلغ مساحة حوالى ٧٩,٥ متر .

٣- البرج الغربى يوجد هذا البرج داخل حديقة الشلالات البحرية ، وأعلى بحيرة الحديقة من الغرب مباشرة ، ويتميز هذا البرج بتنوع الأحجار والعناصر المعمارية المستخدمة فى بنائه وحيث أن بعضها يرجع للعصر الهلينستى ، والآخر يرجع للعصر الرومانى وكذا العصر العربى ، وتبلغ مساحته حوالى ٢٣٤ م .

٤- طابية النحاسين ، وهى توجد بالطرف الغربى الأقصى من بقايا اسوار الاسكندرية، وهى ترجع لعصر محمد على، وهى كانت مخصصة لكل من الأغراض الدفاعية ، وصناعة الأدوات النحاسية، ومن هنا اكتسبت اسمها، وربما تمثل جانبا أيضا من السور القديم .

صهاريج الإسكندرية :



شكل (١٣) صهريج النبيه الأزرق داخل حديقة الشلا

كانت المدينة خلال العصر البطلمى تستمد مائها من قناة الإسكندرية، التى كانت تتفرع عند بترائى (حجر النواتية) من قناة شديا، التى كانت على اتصال بفرع النيل الكانوبى.

وكانت الصهاريج خلال هذا العصر يتم حفرها فى أعماق الصخر وكانت تتزود بالمياه إما عن طريق قنوات سفلية منحوتة فى الصخر أو صهاريج قائمة بذاتها كانت تملأ بماكينات، أعلى أبار كبيرة متصلة بأقرب قناه جوفية، وقد كشف عن صهاريج مياه ترجع للعصر البطلمى للغرب من حدائق الشلالات فى موقعين .

وخلال العصر الرومانى تطورت صهاريج الاسكندرية

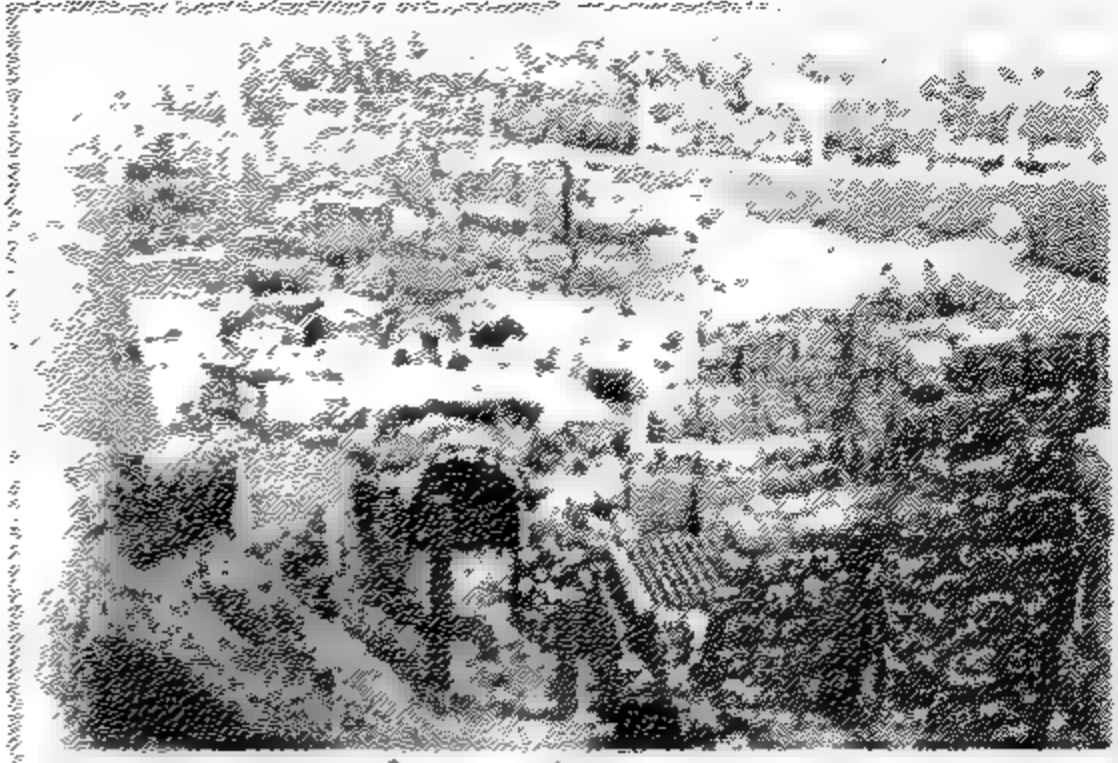
وأصبحت من عدة طوابق ، وكانت بمثابة قصور للمياه فى أعماق المدينة، وقد عبر عن ذلك الكتاب العربى فى وصفها حيث ذكروا أن بها عددا عظيما من الصهاريج العجيبة تحت الارض كان لبعضها طبقات تلى بعضها بعضا أربعة أو خمسة، وكان فى كل طبقة منها عدد عظيم من الحجرات والأعمدة، وقد سجل علماء الحملة الفرنسية فى العصر الحديث وجود ٣٠٨ صهريج بالمدينة، كما سجل المهندس المصرى النابغة محمود الفلكى عام ١٨٦٦ وجود ٧٠٠ صهريج بالمدينة، غير أنه لم يوضح بالضبط الصهاريج البطلمية، والرومانية والعربية.

وقد عثر فى العصر الحديث بالمدينة على مجموعة من الصهاريج بالمدينة بعضها يوضح صدق ماورد بكتابات الرحالة العرب عن فخامتها مثل صهريج النبيه الأزرق بحدائق الشلالات (شكل ١٣)، وكذا صهريج شارع جمال عبد الناصر الموجود أسفل ممر بين العقارين رقمى ٨٠، ٨٤ وصهريج دار أسماعيل، وقد بلغ إتساع بعض هذه الصهاريج وفخامتها إلى تحويلها إلى مخابئ من الفارات الجوية زمن الحرب العالمية الثانية وذلك ماحدث بالفعل لكل من صهريج شارع جمال عبد الناصر ، وصهريج دار أسماعيل .

منطقة كوم الدكة الأثرية الإهمامات (شكل ١٤)

تعتبر منطقة كوم الدكة الأثرية الهامة مركز الحياة العامة بالأسكندرية قديماً وتبلغ مساحتها حوالى أربعة عشر فداناً ، وهى تقع بالطرف الغربى من تل كوم الدكة الهائل الذى يمتد للغرب مباشرة من حدائق الشلالات واستاد الإسكندرية

الحالى تقريباً وحتى شارع النبی
دانیال تقريباً ، وعلى الأرجح انه
فوق هذا التل كان يوجد معبد
الإله بأن إله الحدائق والقطعان
والمروج ، والذي كان يطل من
أعلى على منظر رائع للمدينة
طبقاً لما ذكره المؤرخ الجغرافى
أسترابون



شكل (١٤) منطقة كوم الدكة الأثرية الحمامات

وقد كانت المنطقة الأثرية

الحالية فى الأصل عبارة عن تل ترابى أقامه نابليون خلال حملته الفرنسية على
مصر ١٧٩٨ لإقامه مدافعه فوقه للسيطرة على المدينة.

وقد ظل هذا التل قائماً منذ ذلك التاريخ ، وحتى عام ١٩٥٢ حينما تقرر إزالته
ودمجته ضمن التخطيط الحديث للمدينة وفى عام ١٩٦٠ بدأت البعثة البولندية تحت
أشراف المتحف اليونانى التنقيب بالجانب الشمالى - الشرقى من التل، حيث عثرت
على أضخم حمامات عثر عليها بمصر للأُن وترجع للفترة من القرن الثانى الميلادى
، وحتى السادس تقريباً ، وهى مشيدة بقوالب الطوب الأحمر المصنوع من طمى النيل
الخصب، وكتل الأحجار الجيرية، ورخام أسيا الصغرى، وجرانيت أسوان الوردى ، وقد
تعرضت هذه الحمامات فى القدم لأعمال التخريب وفى العصر الحديث تعرضت
للتدمير نتيجة لانتفجار مخزن ذخيرة كان يوجد بمنطقة الحمامات فى عصر أسرة
محمد على، وكما حدث فى البارثون باليونان أيضاً من قبل ، والأجزاء الرئيسية التى
كشفت عنها من هذه الحمامات هى كل من قاعات الماء البارد Frigidarium .

وهى توجد بالجانب الشمالى - الشرقى من الحمامات، وتوسطها فسقية
من البازلت الأسود مازالت بقايا موجوده فى مكانها، وتوجد بهذه القاعة
أحواض مكسوة بأفخم أنواع وتليها قاعة البخار المعروفة بأل Tepidarium
والتي يفصلها عن قاعة الماء البارد باب ضيق للحفاظ على درجة الحرارة بداخل
هذه القاعة، وكان يليها حجرة الماء الساخن Caldrium، والتي يوجد بالجدار
الشمالى لها بقايا حوض للماء الساخن لأستحمام المترددين على الحمام،
ويوجد بالجانب الجنوبى من الحمام رواق ضخم ذو أعمدة سامقه من جرانيت
أسوان تعلوه قواعد من الحجر الجيرى المستديرة، وتعلوها تيجان فخمة من
الرخام بقى بعضها وقد بلطت أرضية الرواق برخام أسيا الصغرى الفخم
ويوجد إلى الشمال من الحمامات رواق آخر اقل حفظاً كما يوجد إلى الجنوب
من الحمامات صهريج مياه ضخم كان يزود الحمام بالماء اللازم.

وقد عثر إلى الغرب على أبنية شيدت من كتل الحجر الجيرى وهى خاصة
بمبانى إدارة الحمام وتخزين الوقود.
وقد عثر بين أبنية هذه الحمامات على العديد من العناصر الفنية وهى
تثبت مدى فخامة هذه الحمامات.

أ- المسرح الرومانى : (شكل ١٥)

وفى عام ١٩٦٤، وإلى الجنوب الغربى من هذه الحمامات كشف على أثر
للمرة الاولى من نوعه فى مصر منذ القدم ، وهو مسرح أثرى نحتت درجاته
بأكملها من رخام أسيا الصغرى الأبيض المائل للون الرمادى، ويتكون من ١٣
صف من الدرجات الرخامية وقد نحتت الطبقة الاولى من الدرجات من
جرانيت أسوان الوردى ويعلوها مقعد مميز فى المنتصف ، ولوحظ أن بعض
درجات المسرح تحمل مخريشات من كتابات المتفرجين القدامى ، ويسع المسرح

حوالى من ٧٠٠ - ٨٠٠ متفرج ويشغل مساحة قدرها حوالى ٤٠٠ متر مربعاً تقريباً ، وقد عثر داخل هذا المسرح ، وداخل طبقات الرديم عند الكشف عنه ، على أعمدة ساقطة من الطابق العلوى على المدرجات والأعمدة منحوتة من جرانيت اسوان الوردى والرمادى ، وكذا تيجان بيزنطية تحمل رمز الدولة البيزنطية الصليب داخل أكليل نباتى ، وتشير إلى آخر مراحل استخدام المكان ، وقد عثر فى الرديم على بقايا قبة كانت تغطى المسرح ويعتقد أن سقوط هذه الأعمدة والقبة كان نتيجة لزلازل هائل من تلك الزلازل التى هدمت أبنية المدينة الهامة ومن بينها القنار.



شكل (١٥) المسرح الرومانى الرخامى

وقد ثبت ان المسرح قد تعرضت أبنيته للتطوير فى ثلاث مراحل ، وأنه كان فى الاصل مكونا من ١٦ صفا من المقاعد وكانت توجد مقاصير أعلاه ، وكما توجد قاعدتان رخاميتان ضخمتان بالجانب الغربى (حيث موقع خشبة المسرح) ويبدو أنها وبقايا المسرح خلال العصر البيزنطى ، ويلاحظ أن موقع خشبة المسرح يشغله حالياً اعمده من جرانيت اسوان الرمادى المائل للاخضرار تعلو قواعد عالية ذات زخرفة نباتية بالنحت وأرضيات فسيفساء بالأبيض والأسود مزخرفة بوحدات مستوحاه من أشكال قشور الأسماك.

وقد أشار المؤرخ الجغرافى استرابو إلى وجود مسرح بالإسكندرية غير أن المسرح الذى أشار إليه يختلف عن تاريخ هذا المسرح زمنيا حيث أنه قد ثبت أن أقدم أجزاء هذا المسرح ترجع للقرن الثانى الميلادى أى بعد زمن سترابو بحوالى قرنين من الزمان .

وقد عثر فى العقود الأخيرة بالجهة الشمالية من هذا المسرح مباشرة على حوالى ٢٢ قاعة للدرس والمحاضرة auditoria على الأغلب (شكل ١٦) ، وهى متساوية تقريباً فى الأبعاد وتتكون كل قاعة من مقاعد طولية على



شكل (١٦) قاعة قديمة للمحاضرات

هيئة درجات بامتداد جدران القاعات ونهايتها على هيئة حدوة الحصان ، ويرجع تاريخ هذه القاعات إلى القرون من الخامس - السادس ، وربما يشير وجودها إلى تطور وظيفة للمسرح لهذا المسرح خلال هذه القرون باعتبارها قد أستعمل فى الدرس أيضاً ،



شكل (١٧) أرضية الرواق الغربى للمسرح

وقد لوحظ أن قاعتين من هذه القاعات قد زودت كل منها بحوض مياه ، وتوجد نظرية بأن هاتين القاعتين كانتا لتدريس المواد العلمية كالطب والذي اشتهرت به

الاسكندرية وفي جميع الافتراضات - فإن الكشف عن هذه القاعات يكشف عن رائعة أثرية معمارية بالاسكندرية تميز المدينة ، وتنافس آثار العديد من المدن الأخرى التي اشتهرت بها منذ أجيال لتعلقه بمجالات الفكر والمعرفة والثقافات والعلوم ويوجد على إمتداد المسرح وقاعات المحاضرات رواق طويل كان مبلطا بكتل الحجر الجيري، وكان يوجد على الطرف الغربى منه أعمدة بالغة الصقل من جرانيت اسوان، وقد عثر على معظم هذه الأعمدة وقواعدها (شكل ١٧).

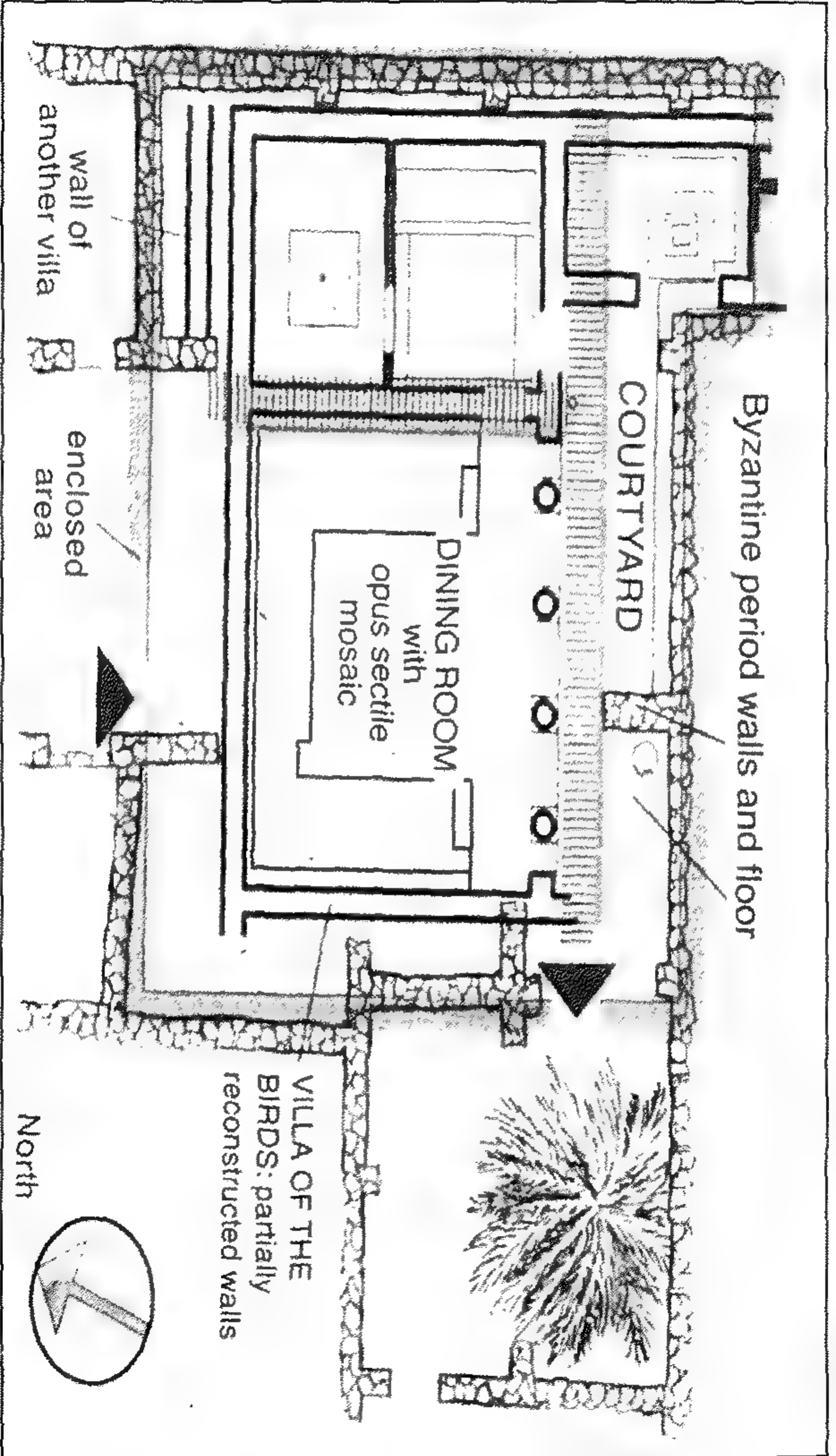
ب- فيلا الطيور : (شكل ١٨)

كذلك عثر عام ١٩٧٠ بالركن الجنوبي - الشرقى من منطقة كوم الدكة على بقايا فيلات رومانية فخمة تمثل حياً راقياً قديماً فى المنطقة زالت وبقيت أرضيتها من الفسيفساء الملون الرائع ، ترجع للقرن الثانى الميلادى حقبة ازدهار الحياة بالمدينة خلال العصر الرومانى ومن أهم هذه الأرضيات أرضية فيلا أطلق عليها الأثريون فيلا الطيور لصور الطيور المصورة عليها بالفسيفساء الملونة ، والأرضية محاطة بإطار خارجى مزين بوحدات هندسية، وبداخله مربعات أبعاد كل منها حوالى ٥٠×٥٠ سم يحيط بكل منها زخرفة على هيئة جديلة guilloche ملونه بالألوان الرمادى والأزرق والأحمر ، وقد بقى من هذه الأرضية سبع مربعات مصورة بداخلها طيور ملونة بالألوان الأزرق والأبيض والأحمر، والبنى الداكن ، ويتوسط هذه المربعات ما يبدو أنه المنظر الرئيسى أو مركز الأرضية وهو مربع مصور بداخله حمامتان ترتوبان من أنية أغريقية - رومانية فخمة تعرف بأسم cratere ، وهى ملونة باللونين الأبيض والأزرق أشاره إلى أنها أنية من معدن الفضة، والطيور المصورة بالمربعات المحيطة بها عبارة عن حمام يطير - طاووس ، ببغاء ، دجاج فرعونى وتضفى هذه الأرضية على القاعة التى زالت حياة وجمالاً وفخامة.

وقد أقيمت على هذه الارضيات فى عصر لاحق مجموعة من المنازل اقل فخامة وتتميز بالبساطة وقد ثبت ان هذه المنازل كانت تحوى ورشاً وأتيليهات للفنانين والصناع، وقد عثر بالفعل بداخلها وحولها على عناصر فنية من بينها تماثيل من البرونز، وقطع من الرخام والعظم الحيوانى المتحوت.

كذلك عثر على مجموعة أخرى من المنازل إلى الغرب منها يمثل تخطيطها طراز العصر الهيلنستى السابق وأصل عماره الاسكندرية خلال هذين العصرين ، وقد عثر بداخلها وحولها أيضاً على قطع فنية

ثمينة من بينها رأس من الرخام للإسكندر الأكبر، وهو يعرض حالياً بمتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية تحت رقم BAAM.223 مع ملاحظة ان المنطقة قد أعيد أستعمالها خلال العصور الوسطى الاسلامية .



شكل (١٨) فيلا الطيور - الصورة مهداة من البعثة البولندية بحوم الدكة

شارع النبي دانيال :



شكل (١٩) بقايا مبنى روماني
بشارع النبي دانيال

توجد هذه الآثار داخل منخفض ضخم
بالنهاية الجنوبية - الغربية من شارع النبي
دانيال . (شكل ١٩) ، وأسفل وإلى الجنوب من
مسجد الشيخ عبد الرزاق الوفائي ، وهي عبارة
عن أعمدة من الجرانيت الأحمر تعلو أرصفة
قديمة ، وقد كشف عنها عام ١٩٢٩ ، وقواعد
الأعمدة من الطراز الأيوني ، وهي منحوتة أما
من الرخام أو الحجر الجيري وهي تتباين في
الشكل ، وقد عثر على عامودين جرانيتين بدون
تيجان أحدهما ظاهر حالياً داخل منخفض
، ويبلغ ارتفاع العامود حوالي خمسة أمتار وخمس
وثمانين متراً ، ويرجع أهمية هذا الأثر إلى أنه
من آثار المنشآت العامة في المدينة خلال العصر
الروماني وهو ربما كان دار حكومية أو أحد المعابد

فضلاً عن وجوده بالطرف الآخر من تل كوم الدكة الذي يمثل أقرب ما كشف به إلى
الشرق هذه البقايا من منشآت عامة كالحمامات والشوارع ، المسرح ، وقاعات
المحاضرات ، وهي على الأغلب تكمل بعضها البعض .

قبر الإسكندر الأكبر

عندما مات الإسكندر الأكبر فجاء في بابل عام ٣٢٣ ق.م ، كان من الطبيعي أن
ينقضى زمناً على استعدادات الجنازة وحيث تم تحنيط جثمانه على غرار ما كان
يحدث لأجساد الفراعنة ، كما وضعت موميأؤه داخل تابوت ذهبي ، تم وضع
في عربة خاصة لنقله لبلاد اليونان ، ويذكر المؤرخ ديودور الصقلي Diodorus
Siculus ان هذه العربة كان تحمل بداخلها محفة مموهة بالذهب ومزينة
بالأحجار الكريمة ، وكان يجرها ٦٤ بغلاً يحل رقية كل منهم طوقاً ذهبياً .
وقد تردد أنه قد ظهرت نبوة تذكر أن الملكة التي تضم جثمان الإسكندر
الأكبر ، سوف تحقق ازدهاراً ، ولذا فقد قام بطليموس الاول بالاستيلاء على
الجثمان عند اقتراب موكب الجنازة من الحدود المصرية ، وقام بدفن الجثمان
بمنف داخل مقبره مؤقتة لحين انتهاء العمل بمقبرته بالاسكندرية في عهد
إبنه بطليموس الثاني والذي أقام بالقرب منها مقبرة كل من والديه
بطليموس الاول وبرنيكي الأولى ، كما قام بتأسيس عبادة للإسكندر الأكبر
وعين كاهن للقيام بطقوس هذه العبادة .

ويذكر استرابون في الفقرة الثامنة من كتاب الجغرافيا في وصف
الاسكندرية القديمة ان قبور الملوك (يقصد البطالمة) وقبر الإسكندر الأكبر كانت
جزءاً من قصور البطالمة أي أن مقر مقبرة الإسكندر الأكبر كان بالحي الملكي .
وتشير المصادر التاريخية إلى ان مقبرة الاسكندر كانت عبارة عن ضريح او موسوليوم
Mausoleum شيد بأسلوب العمارة القديمة على غرار مقابر آبائه واسلافه المقدونيين .
فقد كان مكون من جزئين جزء أعلى سطح الأرض ، وهو معبد لأقامه
الطقوس والآخر بباطن الأرض أسفله ويبدأ بمدخل يؤدي لسلم يؤدي بدوره
لفناء مربع atrium ثم دهليز طويل ، ينتهي بالمقبرة أسفل سطح الأرض ، وقد قام
بطليموس الرابع فيلوباتور (٢٢١ - ٢٠٥ ق.م) بجمع رفات اسلافه من ملوك اسرة
البطالمة بجبانته ، ضمت مقبرة الإسكندر كما حفظت رفاتة هو وزوجته الملكة

أرسينوى داخل آنية من فضة داخل هذه الجبانة وفيما يختص بموقع هذه الجبانة بالاسكندرية الآن فقد ورد براوية اديب يدعى أخيل تيتوس Achilles tatus ترجع إلى العصر الرومانى وان هذه الجبانة توجد عند تقاطع شارعى المدينة الرئيسيين يتجه من القصر الملكى وحتى الميناء الواقع على بحيرة مريوط ، وشارع كانوب (الطولى) ويلاحظ انه توجد فترة زمنية بين رواية هذا الكاتب ومادونه سترابون (٢٤ ق.م) طرأت خلالها تغييرات طبوغرافية بمعالم المدينة حول هذه الجبانه وموضعها بالتالى بين سائر معالم المدينة خلال هذا العصر ، وعليه فما زال من المنطقى للآن أن نرى فى الأثر المشيد من أحجار الالباستر الضخمة بمنطقة جبانه اللاتين منطقة للبحث عن هذه الجبانه الملكية ، وأن هذا الأثر ربما يمثل احد عناصر هذه الجبانه ومن المعروف ان ملوك البطالة حتى بطليموس الثانى عشر قد ظلوا يدفنون فى هذه الجبانه ، وقد ذكر احد المؤرخين ان بطليموس الحادى عشر (١٠٧ - ٩٨ ق.م) قد استبدل تابوت الاسكندر الذهبى بأخر زجاجى (نعتقد انه كان من نوع نادر من حجر الالباستر الشفاف). وقد سجلت حوليات التاريخ زيارات قيصر وأباطرة روما الاوائل لهذا القبر، فقد زاره يوليوس قيصر ووقف يدقق مليا فى جثمان الهائل المقدونى المسجى أمامه.

كما قام الأمبراطور الرومانى أوغسطس (٣٠ ق.م - ١٤ م) بزياره الجثمان، ويبدو ان انبهاره بمثوله امام جثمان العاهل الذى سبقه بثلاث قرون للوجود قد دفعه لتحسس طرف انف الإسكندر فأوى ذلك إلى سقوط هذا الجزء، ثم قام بوضع اكليلاً من الذهب على رأس الإسكندر، ونثر عليه الورود.

كما قام الأمبراطور كراكلا (217 - 189 Caracalla م) بزيارته ، والذى قام بخلع رداءه وحليه ووضعها اعلى مومياء الاسكندر.

كما يذكر التاريخ ان الامبراطور الرومانى سبتيميوس سيفيروس (Septimius 193 - 211 م) قد قام بوضع مجموعة من نفائس مكتبة الاسكندرية داخل مقبرة الاسكندر فى واقعة غريبة غير مسبوقة وذلك للحيلولة دون حضور العلماء الرومان للحضور للاسكندرية والأطلاع على هذه النفائس.

ونعتقد ان هذه المقبره قد بدأت فى الاختفاء عن العيان بدءاً من أحداث التدمير التى لحقها الامبراطور الرومانى أوريليان (Aurelian 270-275 م) عام ٢٧٢ بالحى الملكى، وقد ورد فى نسخة من السنكسار Synaxary أوسير القديسين أنه عند ازالة الانقاض فى مكان عرف بأسم كوم الديماس Dimas وهو منطقة كوم الدكة الحالية عشر على حجر عليه نقش من عند الاسكندر الكبر .

كما ذكر المؤرخ المسعودى الذى زار المدينة فى القرن العاشر أنه قد شاهد أثرا بها يدعى قبر الأسكندر ويذكر رحالة يدعى ليو الأفريقى زار الاسكندرية فى القرن السادس عشر بأنها كانت فى حالة تدهور ولا يوجد بها سوى شارع واحد طويل ومبنى على هيئة ضريح وسط اكواخ وخرائب به جثة الاسكندر الاكبر وكان موقع تبرك مسلمى المدينة .

ويمكن بناء على ماتقدم إفتراض ان مقبرة الاسكندر توجد داخل الجبانه الملكية ، وأنه مازالت آراء العلماء فيما يختص بموقع هذه المقبرة ، تتركز حول موقعين بالمدينة الاول هو بمنطقة مسجد النبى داتيال بالغرب ، ومنطقة جبانه اللاتين بالشرق من المدينة .

الفصل الثاني

الحياة الدينية

معبد السيرابيوس Serapeum



شكل (٢٠) تمثال للإله سيرابيوس رقم ٢٣٩٢٥ المتحف اليوناني - الروماني

عندما استقل بطليموس الأول Ptolemy I سوتير (حوالي ٣٠٥ - ٢٨٥) بمصر أدرك بفكره العميق بأن الدين في مصر مسألة جوهرية ، وأنه يمكن عن طريق العقيدة المشتركة إلغاء النفور بين كل من المصريين أصحاب البلاد الأصليين ، والإغريق المحتلين وذلك بأسلوب بالغ العبقرية عاونه فيه كاهنان من ذو المكانة في ثقافتها وعلوم اللاهوت وهما كل من الكاهن المصري الأشهر مانثيون Manetho والكاهن تيموثيوس TimoTheus ، واللذان قاما بتفسير رؤية للملك عن إله يدعى سيرابيوس يوجد بساحل البحر الأسود يرغب في مشاهدة تمثاله بمصر بأن هذا الإله موجود فعلاً بمصر وأنه يبدو للمصريين بصورة تختلف عن صورته عند الإغريق وهو إله للفريقين في نفس الوقت، وكان هدف بطليموس من ذلك هو تأسيس مملكة قوية مستقرة بوادي النيل تقوم على التآلف بين كل من طوائف الإغريق والمصريين، لذا - فقد شيد بطليموس الأول معبداً لذلك الإله بحي راقودة مركز التجمع القومي للمصريين بالمدينة الجديدة بالإسكندرية بعد أن كانت الإسكندرية فيما مضى تقتصر على راقودة.

وقد تم تأليف إله مملكة البطالمة الجديدة من خصائص مجموعة مختارة بعناية من أرباب المصريين والإغريق، وهم كل من الإله أوزير - أبيس Asorapis والذي من اسمه اشتق الإغريق اسم الإله بنطق أغريقى وهو سيرابيوس، وهو إله مصري مركب من إله النيل والزراعة والموتى القديم ، والذي يجسد الثور أبيس روحه ، وكذا إلهة الإغريق زيوس Zeus رب الأرباب وهليوس Helios إله الشمس ، وأسكليبيوس Asklepios إله الطب وديونيسوس إله العالم الآخر . ويلاحظ أنه بذلك قد جمع هذا الإله (الجديد) بين خصائص الخصوبة والشفاء وعالم الآخرة وهي عناصر لازمة لحياة كل من الفريقين (شكل ٢٠). وعليه فقد صور هذا المعبود في صورة مصرية على هيئة ثور قوى ذا خصوبة (غير أن تمثاله الذي عثر عليه يرجع للعصر الروماني) وفي صورة أغريقية على هيئة أنسان رأسه ذو شعر غزير تتدلى منه خمس خصلات أعلى الجبهة، ويعلو رأسه مكيال الحبوب Modius رمز الوفرة والغذاء وتذكر المصادر القديمة، وصفاً لتمثال هذا المعبود داخل هيكله بالمعبد.

وقد حل الإله بالتالي زوجاً للإلهة إيزيس زوجة الإله أوزيريس القديم والتي صورت تبعاً لذلك في صورة إغريقية جذابة لم تفقدها وقارها كإلهة مصرية وتبعاً لذلك أيضاً تحول الإله الابن القديم حورس الذي كان على هيئة صقر كثيف الريش ابناً لكل من سيرابيوس وإيزيس على هيئة أنسانية مؤثرة تصوره كطفل هزيل البدن أحياناً يلتمس الغذاء من الرضاع من صدر أمه وعنصرأ في الثالوث الاسكندري اللاهوتى الجديد .

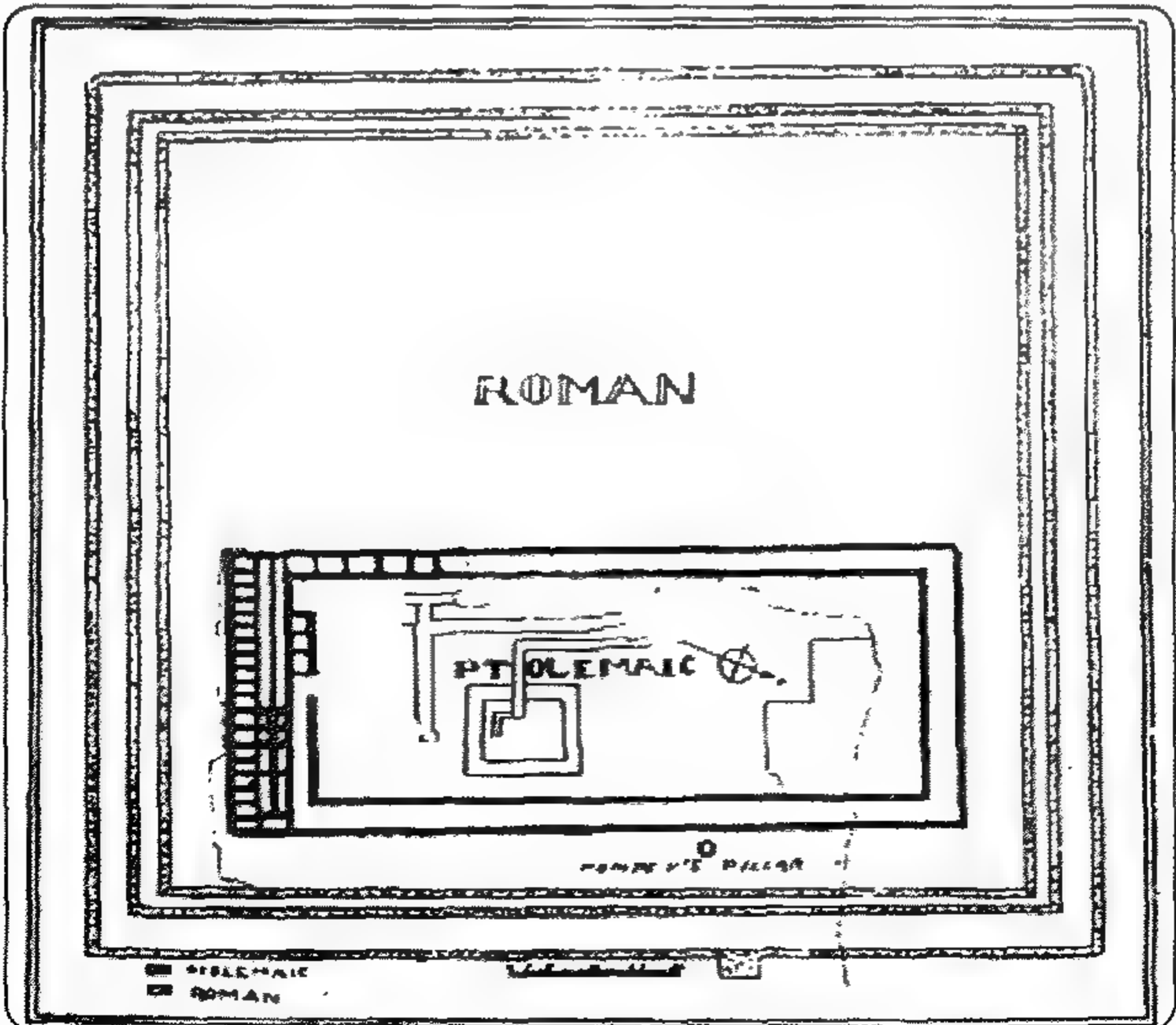
وفي عهد خلفاء بطليموس الاول إزدات أهمية الثالوث الاسكندري وبالتالي زاد إتساع معبده في عهدي كل من بطليموس الثالث حوالى (٢٤٦ - ٢٢١) والإمبراطور الروماني هدریان (١١٧ - ١٣٨).

وفيما يبدو، وكما يلى فيما بعد، وخلال العصر الروماني إزداد انتشار عبادة إيزيس على نحو خاص حتى فاقت عبادة سيرابيوس وقد وصلت عقيدتها خلال عصر الامبراطورية الرومانية حتى كل من ألمانيا والجزر البريطانية.

وقد ظلت تجرى إضافات مختلفة لهذا المعبد خلال العصر البطلمي غير أن من أهم الإضافات التي تمت به إنشاء مكتبة عرفت بمكتبة السيرايوم أو المكتبة الصغرى - وقد وردت إشارات إليها في مصادر مختلفة وتتجه الآراء إلى أنها قد أنشئت في عهد بطليموس الثالث وفي عهد كليوباترا أهدى مارك أنطوني إليها على الأغلب مكتبة برجامة.

وخلال العصر الروماني تعرض هذا المعبد للتدمير على يد قوات الامبراطور الروماني تراجان Trajan (98- 117)م لقمع ثورة قام بها يهود المدينة ضد الرومان. ثم أعاد خلفه الامبراطور هدریان Hadrian (117- 138) بناء على هذا المعبد على نطاق هائل ، ويشير إلى ذلك نص باليونانية عثر عليه أسفل ركيزة تمثال الثور سيرايبس الذي عثر عليه بالمعبد عام ١٨٩٥ للشمال من الفناء المفتوح Atrium المؤدى للمرات السفلية للغرب من العمود ، وقد عثر على بعض تماثيل للاله سيرايبس من الرخام ترجع لهذا العصر.

وقد أورد العديد من الكتاب اللاتين وصفاً لهذا المعبد في طور فخامته وخلال العصر الروماني نتيجة للتوسعات والقاعات المختلفة التي أضيفت إليه وكما سيتضح فيما بعد وفي عهد الإمبراطور الروماني ثيودوسيوس Theodosius في عام ٣٩١ انتهى الامر بقيام البطريك ثيوفيلوس Theophilus بإحراق الدمار بهذا المعبد ضمن حملة القضاء على الأوثان وظهور المسيحية بالإسكندرية ثم بمصر. أجرى المتحف اليوناني عامي ١٩٤٣، ١٩٤٤ حفائر أثرية بموقع المعبد كشف خلالها عن أساسات المعبد البطلمي وهى من كتل الحجر الجيري المصقولة، المشيدة داخل أخاديد بالهضبة الصخرية السطحية - كذلك كشف خلال هذه الحفائر على مجموعتين من ودائع الاساسى ، وهى قطع جميلة من لوحات من الذهب الخالص (شكل ٢١ - أ)، والفضة والبرنز وطمى النيل والزجاج وقطع من الفايانس، وقد كتب عليها بالخطين الهيروغليفى والاغريقية الاولى كتابة البلاد القومية والثانية لغة البطالمة نصا يسجل أن الذى أقام هذا المعبد والحرم الخاص به بطليموس الثالث Ptolemy III يورجيتيس الاول (246-222 Evergetes I ق.م) والذى شهد عهده إقامة العمائر الدينية الضخمة.



شکل (٢١ - أ) رسم تخطيطى لمعبد السيرايوم

وقد أثبتت الحفائر أن المعبد كان مستطيل الشكل يتجه من الجنوب الى الشمال ويفضل الكشف عن حفر ودائع الاساس أمكن الوقوف على مدى عرضه وهو ٧٧ متراً وقد عثر من بقايا هذا المعبد على سلم منحوت في الصخر يبدأ من جنوب الهضبة لأعلى (شكل ٢١ - ب) .



شكل (٢١ - ب) لوحة من ودايع معبد السيرابيوم من الذهب الخالص رقم ١٠٠٣٥ المتحف اليوناني - الروماني

ومقياس للنيل بقاع أخدود للشرق من الهضبة عبارة عن يثر مربع منحوت في الصخر مكون من ١٢ درجة منحوتة في الصخر الطبيعي للهضبة تليها ٢٩ درجة مشيدة وكان هذا المقياس مغطى في القدم بسقف مقبى ويتصل المقياس

بالجانب الشرقي من جدرانه بممر تؤدي لقناة Aqueduct مجاورة كانت تستمد مياهها في القدم من قناة الاسكندرية التي توجد بمسارها الان قناة المحمودية تقريباً .

وقد ردم هذا المقياس خلال العصر الروماني وأقيم سلم أعلاه . ويشاهد بنهاية أعلى الهضبة تمثالان ضخمان لأبى الهول برأسيهما كاملين منحوتان من الجرانيت الوردي ولكن يخلوان على غير المألوف من النقوش الهيروغليفية التي كانت تزين كل من القاعدة والصدر أسفل الذقن على هذا النوع من التماثيل ، غير أن تلفاً قد أصاب أجزاء مختلفة منها وخاصة الانف . ويوجد إلى الجنوب من العمود مجموعة من الممرات تحيط بجزيرة - صخرية يعتقد مدير المتحف الأسبق أنها من بقايا ضريح Mausoleum بطلمي كان يوجد في نطاق المعبد ومن المعروف أن بطليموس الرابع حوالي (٢٠٥-٢٢١ ق.م) قد نقل أضرحة أسلافه من الملوك البطالمة الى جوار ضريح الاسكندر الأكبر وربما كان هذه الأضرحة أو كلها كانت توجد في هذا المكان قبل نقلها بجوار ضريح الاسكندر الأكبر Alexander .

كما كشف عن مجموعة الصهاريج الى الجنوب الشرقي من المبنى السابق تبدأ بدرج من الجهة الشمالية وهي ترجع للعصر البطلمي على الأرجح وقد ظلت تستخدم خلال العصر الروماني .

كذلك كشف بنهاية الهضبة داخل أخدود على بقايا حوالي ١٩ حجرة وكذلك بقايا أروقة كانت مبلطة بالرخام يعتقد أنها من بقايا مكتبة السيرابيوم القديمة أو المكتبة الابنة والتي تحدثت عنها المصادر القديمة والتي ترجع أحدث الآراء أنها قد شيدت في عهد بطليموس الثالث (٢٤٦ - ٢٢٢ ق.م) ويشاهد بين أطلالها أيضاً بقايا أعمدة ضخمة من جرانيت أسوان الوردي بالغ الصقل مازال في حالة حفظ مذهشة بالرغم مما مر عليه من زمن واحداهما مشطور إلى قطعتين ويبلغ طوله تسعة أمتار - كذلك توجد قواعد ضخمة من الجرانيت الوردي يبلغ ارتفاع أحدهما ٥٥ سم .

كذلك يوجد إلى الغرب من العامود بحوالي ٧٠ متراً فناء ضخم مقطوع من الصخر ومكشوف للسماء Atrium ويبدأ بسلم منحوت في الصخر يبدأ من الجانب القبلي ويتجه لأسفل ويستدير حتى يصل الى أرضية الفناء ويبدو أثر الزمن المتمثل في عوامل التعرية على جدران هذا الفناء وقد كانت هذه الجدران في القدم مكسوة بالأواح من كتل الحجر الجيري تتخللها فتحات لحفظ المسارج ، ويتصل بهذا الفناء أروقة من الشمال الغربي والجنوب الشرقي ، الشمالي - الغربي منهما أكثر ارتفاعاً ويؤدي اليه سلم وهو يبدأ بممر يلى المدخل يتجه من الجنوب الى الشمال ثم يتجه شرقاً ويوجد على كل من جانبيه كوات عشر بداخلها عند الكشف عنها على توأبيت

صغيرة محطمة من الحجر الجيري وخالية من النقش ويعتقد أنها كانت توابيت لموميا حيوانات مقدسة ، ويوجد فى نهاية الدهليز تجويف صخري ربما كان لحفظ تمثال الثور سيرابيس الذى يرجع لعصر الإمبراطور الرومانى هدرىان ، وعثر عليه أعلى الهضبة للشمال من الفناء وربما يرجع الرواق للحقبة الفرعونية القديمة وأعيد إستخدامه خلال العصرين البطلمى- الرومانى والرواق الجنوبى يبدأ بمدخل فى مستوى أرضية الفناء تقريباً وهو أكثر طولاً من الأول وتوجد على جانبيه كوات منحوتة فى الصخر أوحى بالاعتقاد بأنه كانت توجد هنا مكتبة السيرابيوم - غير أنه من المرجح أن تلك الكوات كانت ذات علاقة بطقوس عبادة سيرابيس وربما كانت أيضاً لحفظ لوحات قديمة بها اختفت مع الزمن بعد استغلال المكان لأغراض الرهبنة خلال العصر المسيحى، ويتصل هذا الدهليز بآخر عند منتصفه تقريباً يتجه للجنوب ثم الشرق ، ويستمر الدهليز الرئيسى فى الاتجاه للشرق هبوط خلال سلم منحوت فى الصخر ثم ينحدر ناحية الجنوب

وصف المعبد خلال العصر الرومانى



شكل (٢٢) تمثال للثور سيرابيس
رقم ٣٥١ المتحف اليونانى

تشير المصادر التاريخية الى أن معبد السيرابيوم قد تعرض للتدمير خلال عهد الإمبراطور الرومانى تراجان (98-117 Trajan م) أثناء قيام ثورة قام بها يهود الاسكندرية ضد الحكم الرومانى .

وقد عثر على تمثال للثور سيرابيس سالف الذكر (شكل ٢٢) أعلى هضبة معبد السيرابيوم ، وهو تمثال منحوت من حجر البازلت الاسود البالغ الصلابة، وهو مصقول بعناية فائقة بالرغم من شدة صلابة مادته وقد وجدت بين أجزاء هذا التمثال الذى وجد محطماً (ورمم) شذرة من الركيزة

أسفل بطن التمثال تحمل نصاً محفوراً بالكتابة الاغريقية ويوضح هذا النص أن الامبراطور الرومانى هدرىان (١١٧-١٣٨ م) قد قدم هذا التمثال قرباناً للاله سيرابيس ويشير ذلك أن هذا الامبراطور هو الذى أعاد بناء المعبد على نطاق هائل فيما يبدو حيث أنه يتفق وميله للضخامة المعمارية ولإقامة المنشآت الهائلة بكافة أرجاء الامبراطورية فى عهده وبولعه بالاثار المصرية على نحو خاص .

وقد أظهرت الحفائر الاثرية التى أجريت بالموقع أن أساسات هذا المعبد كانت قائمة على سطح الارض وأنه كان مربع الشكل وقد بلغ من الضخامة حداً أدى الى ضم المعبد البطلمى السابق عليه بداخله كذلك أقيم العمود الهائل القائم الان بالمكان (والمعروف بعامود دقلديانوس أو بومبى طبقاً لتسمية العصور الوسطى) داخل فناء بهذا المعبد ، وقد أشار الى هذا العامود الكاتب أفثونيوس خلال القرن الرابع الميلادى وكذا الى مسلتين كانتا بالمعبد وقد ظل هذا العمود هو الاثر القائم بين عمائر معبد السيرابيوم الهائلة حتى بعد أن غطتها الرمال خلال العصور المختلفة ويشاهد ذلك فى المصورات المختلفة التى تصور المدينة كل عصر مضى.

وصف العامود (شكل ٢٣)

يشاهد هذا العامود بموقع معبد السيرابيوم ، وهو عامود هائل منحوت بأكمله من جرانيت أسوان الوردى ، وهو من الأعمدة التذكارية الضخمة التى شاع أقامتها خلال العصر الرومانى لتخليد وتمجيد ذكرى وأعمال أباطرة روما .

غير أن هذا العامود يتميز عن باقى هذه الأعمدة بأنه مكون أساساً من قاعدة بأجزائها المختلفة ، وتاج



شكل (٢٣)
عامود
دقلديانوس

هائل ، والبدن عبارة عن كتلة مصمته بالغة الصقل مازالت مسطحاتها تلمع للآن ويبلغ طول هذا البدن ٢٠,٧٥ م، وقطره عند القمة ٢,٣٠ متراً وعند القاعدة ٢,٧٠ متراً ويبلغ طول العامود بأكمله حوالي ٢٦,٨٥.

ويوجد أعلى القاعدة الضخمة التي يرتكز عليها العامود من الجهة الغربية بقايا نص أغريقي مكتوب بالحفر بحروف كبيرة الحجم عملت فيه الرياح طوال القرون التي سلفت وترجمة هذا النص كالتالي:

(الى الامبراطور العادل إله الاسكندرية دقلديانوس Diocltian الذي لا يقهر. أقام بوستوموس Postumus وإلى مصر هذا العامود) ويشير هذا النص الى قيام الامبراطور دقلديانوس بتقديم العون الغذائي لمواطني الاسكندرية وسد نقص في الغذاء بعد قيامه بحصار المدينة لمدة ثمانية أشهر لقمع ثورة المدينة ، ويعلو هذا العامود تاج كورنثي ضخيم منحوت من الجرانيت وقد أدى المنظر الاسطوري لهذا العامود بالكثير من الزوار الى محاولة تسلقه ، ومن بينهم نابليون عام ١٧٩٨ ، كما قد تسلقته سيدة إنجليزية تدعى مس تالبوت ، وجلست بداخل التاج وتناولت إفطارها وكتبت خطاباً من أعلاه.

ويرتكز العامود رغم فخامته على أساس من كتل أنقاض أبنية فرعونية قديمة من بينها كتلة من حجر البازلت الاسود تحمل خرطوشاً للملك إيسماتيك الأول (٦٦٣-٦٠٩ ق.م) وأخرى عبارة عن قطعة من أحد أنواع رخام الالباستر تمثل جزء من مسلة تحمل خرطوشاً للملك سيتي الأول (1208-1318) Sety I (ق.م) وهي بمثابة حجر أساس للعمود.

وأخرى تحمل خرطوشاً لأحد ملوك الاسرة الثانية عشر أما الملك سنوسرت الثاني (1888-1906 Sesostris ق.م) أو سنوسرت الثالث (1888- Sesostris 1850 ق.م) كذلك توجد قاعدة تمثال من البازلت للملكة أرسينوى زوجة بطليموس الثاني (٢٨٣-٢٤٥ ق.م).

وتذكر المصادر أن الامبراطور الروماني كلوديوس Claudius قد أسس بالسيرابيوم مدرسة سميت بالكلوديوم . Claudium.

كما تشير بعض المصادر الى أن الفيلسوف أرسطو وتلاميذه قد قاما بالتدريس بالسيرابيوم وهو رأى يتطلب المزيد من الدراسات للوقوف على مدى صحته.

وعن فخامة هذا المعبد خلال العصر الروماني يحدثنا المؤرخ مارسيلينوس Marcellinus قائلاً:

إن اللفظ لعجز عن تصوير صورة حقيقية له فقد كانت أبهاؤه ذات العماد وتمائيله التي كأنها من الأحياء وسوى ذلك مما كان به من آثار الفن كانت كلها تميزه وتخلع عليه بهاء يجعله فذا لا يزيد عليه شيء جمالاً إلا مبنى الكابيتول ذلك الفخر الخالد الذي تفخر به روما العظيمة .

وفي نهاية القرن الرابع الميلادي أمر الامبراطور الروماني ثيودوسيوس بتدمير الاوثان ، وغلق معابدها بأنحاء الامبراطورية فأدى ذلك الى إلحاق الدمار بالمعبد والتمثال (عدا عامود دقلديانوس الذي ربما أقتصر الامر على نزع بعض زخارفه الامبراطورية الوثنية)

وقد أقيمت به على أثر ذلك كنيسة للقديس يوحنا المعمدان ظلت قائمة بالمعبد حتى تهدمت خلال القرن العاشر الميلادي .

وتوجد بالموقع عدا الآثار الموجودة بأساس عامود دقلديانوس آثار الملوك مصر الفرعونية كشف عنها بين أنقاض وهم الملوك رمسيس الثاني حوالي Rameses II (1235-1300 ق.م).

حور محب Horemheb (تمثال أبو الهول من البازلت الاسود) وبسمتيك الأول حوالي (٦٦٣-٦٠٩ ق.م) وعلى الأرجح هذه الآثار تمثل بقايا أبنية مصرية سابقة على العصر البطلمي براقودة .

معبد القيصريون Caesarium

معبد القيصريون هو آخر أبنية العصر البطلمي الهامة، فقد بدأت الملكة كيلوباترا (Cleopatra 31-51 ق.م) فى إقامته تكريماً لزوجها القائد الروماني مارك انطوني Mark Anthony، واختارت له بقعة رائعة تطل على الميناء الكبير (منطقة محطة الرمل الحالية والميناء الشرقى الحالى) غير أنه نظر لهزيمة القائد الروماني أوكتفيان لهما (الإمبراطور وأغسطس فيما بعد) فلم يقدر لهما استكمال هذا المعبد، وقام أوأكتفيان بإستكماله وإقامته بإسم معبد سبستيان، وقد أقام أمامه مسلتان لتحتمس الثالث (Tuthmosis III 1450-1504 ق.م) كانت كليوبترا قد أحضرتها من هليوبوليس (شمال القاهرة حالياً) وقد تحول هذا المعبد الى كنيسة بأسم كنيسة القديس ميخائيل خلال العصر البيزنطى، وقد أندثر هذا المعبد مع الزمن، ولم يعد باقيا منه سوى المسلتان المذكورتان ولم يعد لدينا معلومات عنه سوى ماوصل إلينا من كتابات المؤرخين والكتاب، ومن أهم هؤلاء الكتاب فيلو Philo الذى يقدم وصفاً لهذا المعبد وصورة بالغة الأهمية لنا حيث يقول: (وكان هذا المعبد معبد قيصر الذى يعرف فى الاسكندرية بإسم سبستيان Sebasteum (يقصد الإمبراطور أوغسطس Augustus أثر لا مثيل له، وكان على ميناء فسيحة (يقصد الميناء الشرقى الحالى) عظيم البناء عجيب الصناعة عالى السمك يعده الناس علماً من أعلام البحر، قد زادته أبداع الصور والتماثيل، تقدم اليه جليل الهدايا والقرايين).

وقد إختفى هذا المعبد تماماً كما تقدم ولم يعد هناك سوى المسلتان تطلان على مياه البحر، وقد حليت هاتان المسلتان بكتابات هيروغليفية، وخراطيش ملوك الفراعنة اللذين أضافوا خرطيشهم وألقابهم عليها، وهم كل من رمسيس الثانى Rameses II من حوالى (١٢٩٠-١٢٢٤ ق.م) وسيتى الثانى Sety II من حوالى (١٢١٤-١٢٠٨ ق.م) ويبلغ إرتفاع الغربية منها ٢٠,٨٧ متراً وقد سقطت فى وقت ما ونقلت الى لندن عام ١٨٧٧ لتقام على ضفاف نهر التيمز Thames بلندن وموقعها الحالى هو العقار رقم ٥٠ بشارع سعد زغلول، والمسلة الشرقية يبلغ أرتفاعها ٢١,٨٧ متراً، وقد ظلت هذه المسلة قائمة فى مكانها منذ العصور القديمة حتى نقلت لتقام بحديقة سنترال بارك Central park بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٧٩، وموقعها الحالى فندق متروبول ببداية شارع سعد زغلول (شكل ٦).

معبد الرأس السوداء

عثر على هذا المعبد عام ١٩٣٦م داخل أحد التلال الرملية السافية بموقع يعرف بالرأس السوداء بمنطقة سيدى بشر، ويوجد مدخل هذا المعبد بالجهة الجنوبية، منه، ويبدأ بسلم يتجه إلى أعلى حيث يوجد رواق ذو أربع أعمدة من الرخام الأبيض وكان يعلوها تيجان من الطرز الأيونى ionoc، وعند الكشف عن المعبد، وجد بين العمودين الأوسطين للرواق السالف الذكر بين الرمال تمثالاً جميلاً من الرخام لقدم ينتعل حذاءً رومانياً يعلو مائدة صغيرة، وقد نقش على الركيزة أسفلها نصاً محفوراً بالكتابة اليونانية وملون باللون الأحمر ويكشف عن سر هذا المعبد، وهو



شكل (٢٤)
تمثال الإلهة
إيزيس
رقم ٢٥٧٨٣

أن مواطناً رومانياً بالإسكندرية كان يدعى أيزيدوروس Isidoros قد أهدى تمثال هذا القدم إلى الآلهة التي أنقذته من السقطة المميتة من العربة (رقم ٢٥٧٨٩ بالمتحف اليوناني).

ويوجد خلف هذا الرواق ، قاعة مربعة يؤدي إلى باب للشمال من الرواق، كما يؤدي إليها سلم للشرق من المعبد.

وقد وجدت مجموعة من تماثيل رخامية لآلهة الإسكندرية مكدسة أعلى مصطبة بالجانب البحري من هذه القاعة وعلى غير المألوف في الاكتشافات الأثرية التي أجريت بمصر وقد نقلت هذه التماثيل جميعاً للمتحف اليوناني.

وهذه التماثيل هي على النحو التالي تمثال رقم ٢٥٧٨٣ للإلهة المصرية إيزيس (شكل ٢٤)، وهو منحوت من الرخام ويصورها واقفة في سيماء من الوقار، والجمود، وترتدي أردية يونانية - رومانية العلوي منها ينتهي بعقدة مميزة لها أعلى الصدر ، وتمسك بيدها اليسرى قادوسا Situla لحفظ مياه النيل ، وتطأ بقدمها اليسرى تمساحاً يتلوى ، ومن الواضح من حجم التمثال بالنسبة لباقي التماثيل الأخرى التي عثر عليها بالمعبد أنها الإلهة المقصودة بالنص أسفل تمثال القدم السالف الذكر .

تمثال رقم ٢٥٧٨٤ للإله حربوقراط ، وهو على هيئة صبي عاوى يقف في استرخاء، وقد تهدل رداؤه أعلى ركيزة بجانبه ، ويضع سبابته اليمنى في فمه، ويقف على قاعدة ، وهو منحوت من الرخام الأبيض.

تمثال رقم ٢٥٧٨٥ للإله هرمانوبيس منحوت من الرخام الأبيض ويصوره في هيئة شاب، ويعلو رأسه مكيال ، وإنسان العين قد رسم بالحضر ، ويمسك بيده اليسرى سعة نخيل ، وقد وقف إلى جواره حيوان ابن آوى يتطلع إليه. كذلك عثر على تماثيلين بالغاً الروعة من الوجهة الأثرية بين هذه التماثيل وهما التمثالين رقمي ٢٥٧٨٦ ، ٢٥٧٨٧ للإله المصري أوزيريس - كانوب على هيئة جرة من الرخام رائعة الصقل.

ورقم ٢٥٧٨٧ مصور عليها مجموعة من الأرباب المصرية والأغريقية ، وقد صور هذا المعبود بوجه إنسان يعلو رأسه غطاء الرأس المصري التقليدي . كذلك عثر على مذبح من الرخام رقم ٢٥٧٩٠ .

وقد كان هذا المعبد يوجد على الأرجح داخل حديقة إحدى الفيلات الرومانية المقامة على الضفة الشمالية لقناة كانوب القديمة خلال القرن الثاني الميلادي .

ونظراً للظروف البيئية المحيطة بهذا المعبد بموقعه فقد تم نقله من موقعه القديم إلى موقعه الحالي بمنطقة باب شرقي [موقع متحف الفسيفساء] .

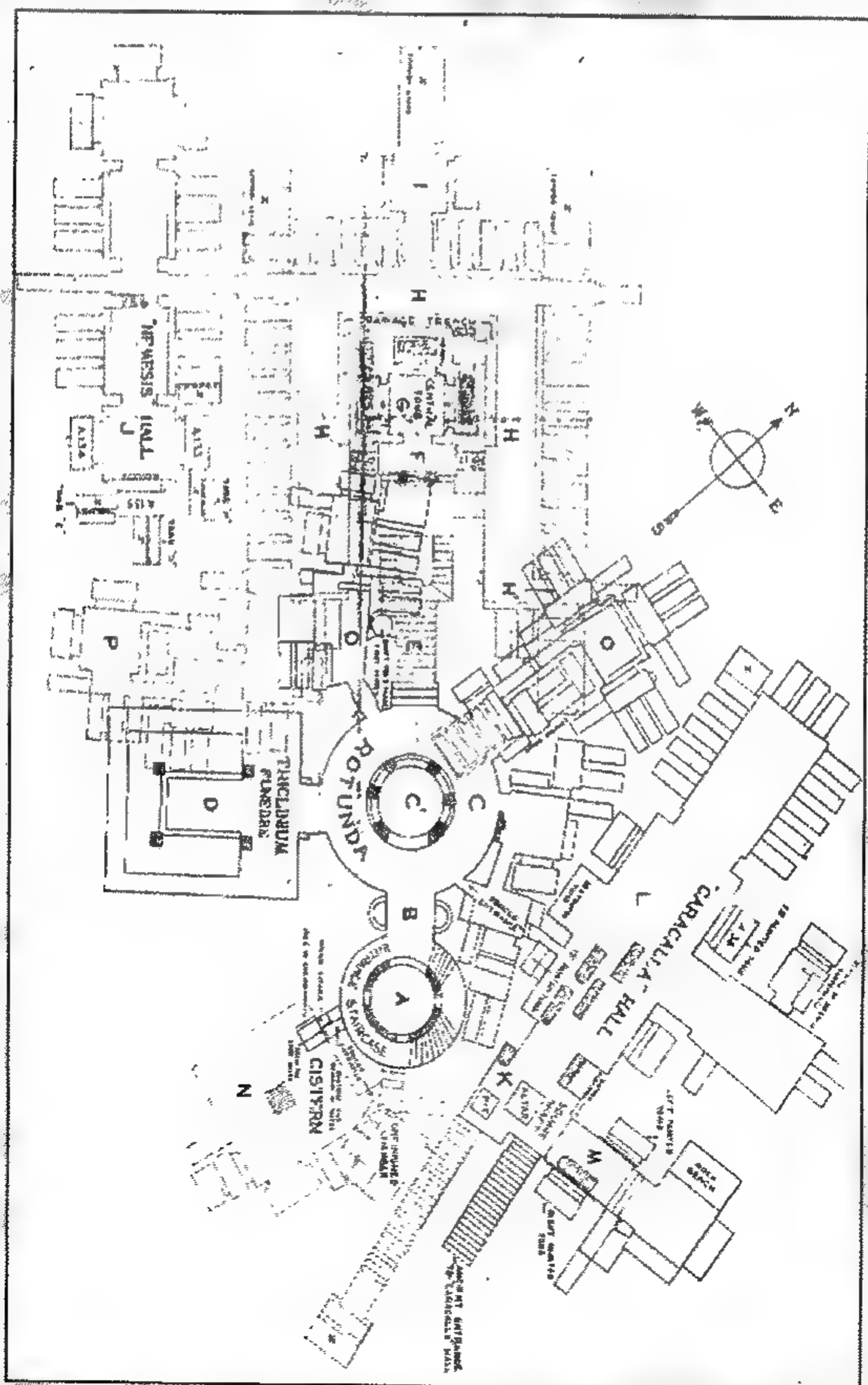
الفصل الثالث

جبانة المدينة القديمة

أ- الجبانة الغربية

كتاكومب كوم الشقافة : (شكل ٢٥)

يطلق لفظ كatakومب على جبانة أثرية رومانية رائعة توجد بمنطقة كوم الشقافة (راقودة القديمة) الى الجنوب الغربى من موقع السيرابيوم، ويطلق هذا اللفظ أصلاً على جبانات روما التى توغل فى الصخر على هيئة شوارع ودهاليز وقاعات للدفن وقد وجدت هذه الجبانة بمنطقة خضعت للكشف الاثرى منذ عام ١٨٩٢ - غير أنه قد عثر على هذه الجبانة بالصدفة عام ١٩٠٠، عندما عثر ساق أحد دواب الجر فى فجوة أعلى المقبرة أحدثها قطع الاحجار المستمر أعلاها بمعرفة عمال المحاجر .



شكل (٢٥) رسم تخطيطى لجبانة كوم الشقافة

وترجع أهمية هذا الأثر إلى اللوحات الجدارية التي توضح العقائد التي سادت بمصر والاسكندرية على نحو خاص خلال هذا العصر وكذا إمتزاج واختلاط أفكار وفنون مصر واليونان وروما، وسيادة العقائد والتقاليد المصرية وقد نحتت هذه الجبانة بأكملها في الصخر لعمق ثلاث طوابق ، وهى تحفة فنية أخاذة باللغة الغريبة فقد شكلت أبارها وقاعاتها ودهاليزها وممراتها وكذا زخارف جدرانها بتفريغ الصخر بالمطارق، والنحت بالآزميل ، ومن الواضح أنه كان يوجد طابق رابع للمقبرة يعلو سطح الأرض اختفى مع الزمن.

ويرجع تاريخ هذه المقبرة أصلاً إلى نهاية القرن الأول الميلادى على ما يبدو. قمة العصر الامبراطورى الرومانى بمصر، وينبئ زخرفها الاصلى عن أنها مقبرة لأسرة رومانية عاشت بالأسكندرية وتمصرت مع الزمن ، وأعتنقت عقائد مصر القديمة بالإضافة إلى إلى عقائدها ، غير أنه بمضى الزمن تحولت المقبرة لجبانة عامة وتم التوسع فى نحتها فى اتجاهات ومستويات مختلفة بأعماق الأرض وحتى نهاية القرن الرابع الميلادى ولظروف جيولوجية خاصة بأرض الاسكندرية - أرتفع مستوى المياه الجوفية بالمقبرة منذ نهاية العصر الرومانى تقريباً وأدى إلى غمر الطابق الثالث منها قريباً. تبدأ الجبانة بمدخل يؤدي إلى سلم ، ويعد هذا السلم من عجائب المعمار التي كشف عنها من المدينة القديمة ، فقد شيد بأسلوب يؤدي إلى تناقص إرتفاع درجاته بدءاً من أسفل لأعلى مع الميل بأسلوب هندسى فنى يؤدي إلى عدم إرهاق الزوار فى الهبوط والصعود من أعماق المقبرة لأعلى .

وكان هذا السلم لاستعمال الزوار من الأحياء ، أما أجساد الموتى فكانت تدلى بأحبال من خلال بئر هائل (A) يدور حوله السلم ، وقد شيد هذا البئر من كتل الحجر الجيري المهدبة ، وتتخلله نوافذ ذات قمم مدببة وقواعد مائلة سمكة وكان هذا البئر بمثابة منور هائل للضوء ومصدراً للتهوية، وكان يتم من خلاله إدلاء أجساد الموتى ، ويتم نقلها إلى مقابرها بالجبانة من خلال مدخل فى قاع البئر من الجهة الشمالية ، يؤدي إلى ممر منحوت فى كتلة الصخر يتخلل أجزاء الجبانة المختلفة ، ويؤدي السلم المذكور إلى الطابق الأول من الجبانة حيث يوجد مدخل عال ذو قمة معقودة ، يؤدي إلى ممر صغير (B) توجد على كل من جانبيه كوة منحوتة فى الجدار يوجد بها من أسفل مقعد مريح لجلوس الزائرين، تعلوه ظلة على هيئة صدفة بحرية رائعة الخطوط ، وقد غطيت هذه الكوة فى القدم بطبقة من الملاط المائي ما زالت بقاياها موجودة على جدران الكوة. (صورة رقم) ويؤدي هذا المدخل إلى قاعة rotunda (C) أخاذة المنظر يتوسطها كشك ذو سقف على هيئة قبة مفرغة فى الصخر وما تزال آثار الأزميل تشاهد على مسطحاتها.

ويرتكز هذا السقف على ستة أعمدة (دعامات) يصل ما بينهما سور صخري منخفض، ما عدا العامودين المواجهين للمدخل (حيث يوجد بينهما - الآن - سياج خشبي حديث لحماية الزوار) ويوجد أسفل هذه القبة بئر ضخمة مستدير يتخلل كل من جداريه الشمالى والجنوبى مدخل الممر لأجساد الموتى السالف الذكر.

وقد وجد هذا البئر زمن الكشف عن المقبرة مليئاً بالماء وعثر بداخله على تماثيل رؤوس من الرخام ولا يعرف أسباب ذلك وقد نقلت للمتحف اليونانى ومن أهم هذه التماثيل - التماثيل التالية :

رقم ٣٥١٦ تمثال لرأس الامبراطورة جوليا لوتجينا زوجة الامبراطور الرومانى دوميتيان (٨١-٩٦م)

رقم ٣٥١٧ تمثال لرأس طفل بدين وخصلات الشعر بادية الغزارة

رقم ٣٤٦٩ تمثال لرأس كاهن الإله سيرابيس ، و يوجد إلى يسار هذه الردهة قاعة المآدب الجنائزية التريكلنيوم Triclinium (D) والقاعة بأكملها منحوتة فى

الصخر الأصم ، وتحوي ثلاث أرائك الثلاث تتخللها أربعة أعمدة لمنع القاعة من الانهيار تحت ثقل الجبل ويوجد على الوجه الجانبي لكل من العامودين فجوة مربعة لتثبيت مشاعل في القدم لإضاءة القاعة، وقد تم تفريغ الجزء الأوسط من سقف القاعة لإزالة الشعور بثقل الصخر الأصم أعلى رؤوس الجالسين.

وكانت المآدب تقام في هذه القاعة بمعرفة أقارب الموتى في مناسبات مختلفة وأهمها الأيام المقدسة المتصلة بطقوس عبادة الموتى كالأعياد المعروفة بأعياد البنفسج والورود وعيد ميلاد الموتى.

وقد عثر في هذه القاعة عند الكشف عن الجبانة على بقايا آخر المآدب التي أقيمت بها قبل أن تختفي عن الأنظار مع الزمن، ويتصل بالقاعة المستديرة السائلة (C) حجرات مختلفة للدفن يوجد بها توابيت وكوات منحوتة في الصخر تم حضرها في عصر متأخر عن عصر المقبرة الأصلية الرئيسية ، وكذا أواني حفظ رمادهم في جراء بعد حرق أجسادهم داخل الكوات وكذا استخدمت هذه الكوات في أغراض الدفن الأخرى .

ويوجد بالجانب الغربي من هذه القاعة سلم (E) يؤدي إلى الطابق الثاني حيث المقبرة الرئيسية والتي تبدأ من أعلى السلم في منظر مشوق ويوجد إلى أحد جوانب هذا السلم منفذ صغير يتصل بسطح الأرض من أعلى لأغراض التهوية وينتهي سقف هذا السلم بزخرفة على هيئة صدفة أخرى رائعة تماثل الصدفتين السابق ذكرها عند الحديث عن محرابي المدخل كما يتفرع هذا السلم عند نهايته حول مبنى صغير يشبه منصة الملحن بالمرح المستخدمة في عصرنا ، غير أن هذا المبنى عبارة عن قبو ذات سلالم تتجه لأسفل حيث الطابق الثالث - كما أنه يعد نهاية الممر الموجود بقاع البئر الضخم الموجود ببداية المقبرة والسابق الإشارة إليه والمستخدم في نقل أجساد الموتى ، ومن الواضح أنه من أجزاء المقبرة الأصلية الرئيسية .

الرواق :

ينتهي السلم برواق رائع المنظر والتكوين والنسب المعمارية (F) فقد نحتت واجهة هذا الرواق على هيئة عامودين أوسطين يوجد بينهما سلم من درجتين يؤدي للرواق ، وقد زخرفت قاعدة كل منها بزخرفة نيلية من خطوط رشيقة مستوحاة من أجسام نبات البردي النيلي ويستند العامود في الاتجاه من أسفل لأعلى لينتهي بتاج ذو زخرفة مركبة من زخرفة التيجان الكورنيثة الإغريقية الرومانية ، وزخرفة مستوحاة من نبات البردي ويعلو كل من هذين العامودين عتب خالي من الزخرف يعلوه إفريز يتوسطه قرص الشمس المجنح (المصري القديم الذي يشاهد على واجهات معابد العصرين البطلمي - الروماني بمصر العليا الآن) ويقف على كل من جانبيه صقر، وهو الإله المصري القديم حورس ، ويعلو هذا الإفريز زخرفة من شريط مسنن يعلوه فرانتون على هيئة قوس يتوسطه زخرفة لقرص الشمس بالنحت البارز.

ويوجد على كل من جانبي هذا الرواق، وللمرة الأولى في مقابر الإسكندرية، تمثالان من الحجر الجيري كل منهما داخل محراب صغير، ذا واجهة على هيئة الصرح المصري، والتمثال الذي على اليمين لرجل ويمثل أسلوب نحته خليطاً من فنون النحت المصري والروماني حيث يبدو الرجل واقفاً باستقامته مرتدياً الفرعونية ، ويداه مبسوطتان بامتداد جسده وماداً قدمه اليسرى للأمام، غير أن ملامح الوجه والشعر قد حُفِلت بملامح الفن الروماني المألوف وأن كانت تشوبها ملامح الخشونة المصرية .

كذلك يصور التمثال الأيسر - سيدة واقفة ترتدي ثوباً مصرياً وتقف باستقامتها أيضاً ويدها ميسو طتان بامتداد البدن أيضاً وتمد ساقها الأيسر للإمام ، غير أن الرأس قد نحت طبقاً للأسلوب الروماني المألوف بمصر.

ويتوسط الجدار الخلفي للرواق مدخل يؤدي لقاعة الدفن وقد نحت المدخل بأسلوب الزخرفة المصرية التقليدية، حيث نحت على هيئة الصرح المصري ، ويتوسط واجهه الصرح من أعلى قرص الشمس المجنح (مرة ثانية) ويعلوه إفريز مزخرف بصنف من الحيات الملكية الفرعونية المقدسة القائمة على ذيولها.

وقد زخرف كل من جانبي الباب بالنحت البارز أيضاً برسمين متماثلين وهما عبارة عن درع مستدير كبير للالهة الإغريقية أثينا (ميترقا لدى الرومان) يتوسطه وجه ميدوزا تحديق بنظراتها الرهيبة وطبقاً للاعتقاد الإغريقي -

الروماني فإن نظرات هذه الكائنة الأسطورية كانت تتميز بخاصية تحويل الإحياء إلى أحجار، ولذا فهي هنا قد صوبت نظراتها لحماية أجساد الموتى بداخل المقبرة من عبث اللصوص والطفيليين من الناس على امتداد الزمن،

وقد صور أسفل هذا الدرع ثعباناً رهيباً يعرف بالاجاثوس دايمون Agathos Daemon وقد اعتبر هذا الكائن خلال العصر البطلمي الروماني حامياً للإسكندرية، وقد ألتف الجزء السفلي من جسد الثعبان على هيئة طيات مخيفة، ويعلو رأسي هذا الثعبان تاج مصر المزدوج بينما تتدلى أسفل فكه لحية صغيرة.

ويبرز من طيات بدن هذا الثعبان صولجانان أحدهما صولجان الإله اليوناني - الروماني هرمس الذي (ميركيور لدى الرومان) كان يقوم بإرشاد أرواح الموتى في العالم الآخر ، والآخر صولجان الإله الإغريقي ديونيسوس (باكوس لدى الرومان) الذي كان إله العالم الآخر والخمر وتوجد أعمدة جانبية تماثل في الزخرفة - زخرفة العامودين الأوسطين غير أنها ذات شكل مربع.

ويؤدي المدخل لقاعة الدفن الرئيسية بالجبانة (G)، وهي قاعة بالغة الغرابة ، فهي صغيرة الحجم ، ذات أسقف على هيئة قبة ويشغل الجانب الأكبر منها ثلاث محاريب كل منها تابوت من أسفل ، ولوحات جدارية منحوتة أعلاه ، ويحيط بكل محراب عامودان ، وتماثل زخرفتها زخرفة العامودان الجانبيان للرواق الخارجي المؤدي للقاعة.

وقد نحت غطاء كل تابوت على شكل مقبى ولم يتم فصله عن حوض التابوت نظراً لرداءة كتلة الحجر الجيري ولعدم تعرض الغطاء للكسر مع الزمن، وقد زينت واجهات التوابيت الثلاث على غرار التوابيت الرومانية الرخامية التي ترجع لهذا العصر والمعروفة بتوابيت أحبال الزهور . garland وقد صور على واجهة التابوت الأوسط حبل زهور تتدلى من كل من جانبيه رأس إحداهما رأس لميدوزا Medusa السالف الإشارة إليها والآخر لسيلينوس Silenus وهو أحد إتياع الإله ديونيسوس Dionysos إله الخمر والعالم الآخر، وهو ذو رأس أصلع وأنف أفطس ولحية شعناء غير أنه قد صور أعلى الجزء الأوسط من الحبل سيدة متكئة على أريكة ، وعلى غير المألوف في التصوير على واجهات هذا النوع من التوابيت ، ويبدو أن هذا المنظر خاص بصاحبة التابوت والموجود تماثلها أمام مدخل ويبدو أنها صاحبة المقبرة الأصلية (صورة رقم) .

ويوجد أعلى هذا التابوت منظرًا يعرض بالنحت بالبارز مشهداً للتحنيط في العصر المتأخر - حيث صورة مومياء مسجاة على سرير على هيئة بدون الأسد وقد وقف الإله أنوبيس إله التحنيط المصري القديم يجسد إنسان ووجه الحيوان ابن أوى يباشر تحنيط المومياء حيث يرفع وعاء (ربما به مادة التحنيط) بيده اليسرى ، بينما يلمس المومياء بيده اليمنى ، ويقف إلى اليمين من المنظر الإله حورس في هيئة إنسان برأس صقر يمسك بصولجانه بيده

ويوجد أعلى هذا التابوت منظرًا يعرض بالنحت بالبارز مشهداً للتحنيط في العصر المتأخر - حيث صورة مومياء مسجاة على سرير على هيئة بدون الأسد وقد وقف الإله أنوبيس إله التحنيط المصري القديم يجسد إنسان ووجه الحيوان ابن أوى يباشر تحنيط المومياء حيث يرفع وعاء (ربما به مادة التحنيط) بيده اليسرى ، بينما يلمس المومياء بيده اليمنى ، ويقف إلى اليمين من المنظر الإله حورس في هيئة إنسان برأس صقر يمسك بصولجانه بيده

ويوجد أعلى هذا التابوت منظرًا يعرض بالنحت بالبارز مشهداً للتحنيط في العصر المتأخر - حيث صورة مومياء مسجاة على سرير على هيئة بدون الأسد وقد وقف الإله أنوبيس إله التحنيط المصري القديم يجسد إنسان ووجه الحيوان ابن أوى يباشر تحنيط المومياء حيث يرفع وعاء (ربما به مادة التحنيط) بيده اليسرى ، بينما يلمس المومياء بيده اليمنى ، ويقف إلى اليمين من المنظر الإله حورس في هيئة إنسان برأس صقر يمسك بصولجانه بيده

ويوجد أعلى هذا التابوت منظرًا يعرض بالنحت بالبارز مشهداً للتحنيط في العصر المتأخر - حيث صورة مومياء مسجاة على سرير على هيئة بدون الأسد وقد وقف الإله أنوبيس إله التحنيط المصري القديم يجسد إنسان ووجه الحيوان ابن أوى يباشر تحنيط المومياء حيث يرفع وعاء (ربما به مادة التحنيط) بيده اليسرى ، بينما يلمس المومياء بيده اليمنى ، ويقف إلى اليمين من المنظر الإله حورس في هيئة إنسان برأس صقر يمسك بصولجانه بيده

ويوجد أعلى هذا التابوت منظرًا يعرض بالنحت بالبارز مشهداً للتحنيط في العصر المتأخر - حيث صورة مومياء مسجاة على سرير على هيئة بدون الأسد وقد وقف الإله أنوبيس إله التحنيط المصري القديم يجسد إنسان ووجه الحيوان ابن أوى يباشر تحنيط المومياء حيث يرفع وعاء (ربما به مادة التحنيط) بيده اليسرى ، بينما يلمس المومياء بيده اليمنى ، ويقف إلى اليمين من المنظر الإله حورس في هيئة إنسان برأس صقر يمسك بصولجانه بيده

ويوجد أعلى هذا التابوت منظرًا يعرض بالنحت بالبارز مشهداً للتحنيط في العصر المتأخر - حيث صورة مومياء مسجاة على سرير على هيئة بدون الأسد وقد وقف الإله أنوبيس إله التحنيط المصري القديم يجسد إنسان ووجه الحيوان ابن أوى يباشر تحنيط المومياء حيث يرفع وعاء (ربما به مادة التحنيط) بيده اليسرى ، بينما يلمس المومياء بيده اليمنى ، ويقف إلى اليمين من المنظر الإله حورس في هيئة إنسان برأس صقر يمسك بصولجانه بيده

ويوجد أعلى هذا التابوت منظرًا يعرض بالنحت بالبارز مشهداً للتحنيط في العصر المتأخر - حيث صورة مومياء مسجاة على سرير على هيئة بدون الأسد وقد وقف الإله أنوبيس إله التحنيط المصري القديم يجسد إنسان ووجه الحيوان ابن أوى يباشر تحنيط المومياء حيث يرفع وعاء (ربما به مادة التحنيط) بيده اليسرى ، بينما يلمس المومياء بيده اليمنى ، ويقف إلى اليمين من المنظر الإله حورس في هيئة إنسان برأس صقر يمسك بصولجانه بيده

اليمنى ويرفع زهرية بيده اليسرى ، ويظهر على الطرف الآخر من السرير الإله تحوت إله الزمن والحكمة والقمر والحساب مصور بجسد إنسان أيضاً ويرأس الطائر أبي منجل ويرفع بيده اليمنى وعاء ويمسك باليسرى صولجاناً. وقد ظهرت أسفل سرير المومياء ثلاث أواني لحفظ الأحشاء بدلاً من أربع كالاعتاد في جراء حفظ الأحشاء - وهذه الجرار هي جرة حفظ المعدة تحت حماية الإله دوا - موت - اف ، وجرة حفظ الكبد تحت رعاية الإله إمستي الذي يصور غطاؤها على هيئة رأس إنسان ، وجرة حفظ الأمعاء تحت حماية الإله قبح - سنو - إف وغطاؤها على هيئة رأس صقر ، ولم تصور جرة حفظ الرئة تحت حماية الإله أبي ، وغطاؤها على هيئة رأس قرد ويعتقد بعض العلماء أن الفنان في العصر الروماني قد نسى أوجهل وجود هذه الجرة الرابعة ، وقد صور على الجدار الجانبى الأيمن للكوكة كاهناً يقدم للمتوفى الواقف أمامه كأساً وبرعماً لزهرة اللوتس ، ويتوسطهما مذبح ، أما الجدار الجانبى الأيمن فقد صور عليه كاهناً يتلو الكلام المقدس من بردية منشورة بيديه وتقف أمامه المتوفاة يعلو رأسها قرص الشمس إشارة إلى تأليها بعد الوفاة فى العقيدة السائدة خلال هذا العصر ويتوسطهما مذبح .

وما يزال يوجد بسقف المحراب خطوط عريضة حمراء لزخرفة لم تكتمل وكذا أعلى اللوحة الجدارية لمشهد التحنيط السالف ذكره.

ويلاحظ أن زخرفة الأجزاء الرئيسية بكل من المحرابين الجانبين متماثلة تقريباً حيث تحت على واجهه كل تابوت حبل زهور يتوسطه جمجمة ثور ، ويتدلى من كل أجزاؤه عنقود للعنب وقد صور أعلى كل فراغ أعلى الحبل رأس الكائنة المخيفة ميدوزا . Medusa

وقد صور على الجدار أعلى التابوت الأيمن الثور أبيس Apis واقفاً على قاعدة تماثل الصرح المصري ، ويقدم إليه شخص يبدو فى مسح الفراعنة قلادة كبيرة، وتقف إلهة خلف الثور أبيس ربما هى الآلة أيزيس تبسط جناحيها بالحماية للثور وتمسك بيدها علامة العدالة، وتماثل الزخرفة الموجودة على جدران المحراب الأيسر هذه الزخرفة مع بعض الخلاف، ويلاحظ أن سقف كلا المحرابين ما يزال يشاهد عليه خطوطاً طويلة باللون الأحمر تمهيداً لزخرفة لم تتم بالسقف.

ويلاحظ أنه فى نقطة معينة من القاعة يمكن سماع الصوت أكثر وضوحاً وهى من الأسرار المعمارية لهذه القاعة .

ويحيط هذه القاعة من الخارج دهاليز (H) استخدمت فى عصر متأخر عن عصر المقبرة يدور حولها من ثلاث جهات ويؤدى إلى هذا الدهليز مدخلان على جانبى الرواق الامامى لهذه القاعة وتوجد بالجدران الصخرية لهذا الدهليز حوالى ثلاثمائة مقبرة منحوتة فى الصخر وهى عبارة عن كوات Loculi وكانت مغلقة عند الكشف عنها بأبواب حجرية مدوناً عليها كتابات خاصة بأصحاب هذه المقابر ويوجد بالجدار الشرقى لهذا الدهليز (الذي يتخلله المدخل) كوة تؤدى إلى التابوت الايمن من قاعة الدفن الرئيسية، وقد نحتت أرضيته الصخرية على هيئة التابوت الانسانى Anthropoid فى مصر القديمة.

ويؤدى هذا الدهليز إلى قاعة (I) وهى القاعة التى حدث بسقفها الفجوة التى عثرت بها قدم حيوان الجر أدت لكشف هذه المقبرة ، ويؤدى هذا الدهليز أيضاً إلى قاعة (J) وهى معروفة بقاعة Nemessis وهى إلهة الانتقام وحفظ رفات الموتى وحماية الرياضيين حيث كشف بها عام ١٩٤٢ على أجساد محنطة لسيدتين يعتقد أنها من كاهنات هذه المعبودة ، وقد كشف عن رقائق ذهبية تغطى أعضاء جسديهما المختلفة كالعيون وأظافر الايدي والإقدام كذلك

كشفت بين رفاتهما على خواتم رائعة طعمت بفصوص من العقيق محفور عليها
باتقان مدهش مشاهد لكائنات الأساطير الإغريقية الرومانية بالإسكندرية
القديمة من بينها إله حربو قراط Hirpocrates ، وليدا Leda وزيوس Zeus
ومارس Mars إله الحرب.

وتعرض هذه الخواتم بالمتحف اليوناني الروماني تحت أرقام ٢١٥٣، ٢١٥٤،
٢١٥٥ على التوالي غير أن أهم ما عثر عليه من الكنوز الذهبية بهذه المقبرة هي
قلادة ذهبية تحمل رقم ٢١٤٤ بالمتحف، وهي قلادة تتميز بالدقة في الصياغة
، والمشبك الخاص بها على هيئة عجلة الإلهة تيسيس.

قاعة كراكلا

تتصل هذه القاعة (L) بالمقبرة الرئيسية بواسطة شق في جدار يتخلل تابوت
أحدث قديماً للدخول لهذه القاعة ربما بواسطة اللصوص ، ويعتقد أن هذه
القاعة أقدم من أجزاء الجبانة السابق ذكرها ، وتعرف هذه القاعة بقاعة كراكلا
نظراً لما عثر بها من رفات آدمية مختلطة برفات خيول لأول مرة في تاريخ
الكشف الأثرى بالإسكندرية فأدى ذلك إلى الاعتقاد بأن هذه الرفات هي بقايا
المنذبة التي أقامها الإمبراطور الروماني كراكلا Caracalla (٢١١ - ٢١٧ م) عام
٢١٥ بإستاد الإسكندرية (القريب من هذا المكان والذي تعرف عليه حمله
نابليون) وذلك انتقاماً من سخرية مواطني المدينة منه.

ويوجد بهذه القاعة العديد من المقابر المنحوتة في الصخر من أهمها أربع
محاريب تضم توابيت مزينة بالرسوم وكل محراب يضم تابوت يحيط به من
كل جانب عامود مربع وتعلو المحراب واجهة مثلثة (بيدمنت) .

وقد صور على السطح الداخلي للدعامة تصويراً للروح ببدن طائر ورأس
إنسان ، وبدون لحية ، ويعلو رأسها الحية المقدسة ، كذلك صور على السطح
الخارجي للدعامتين إله حورس - رع إله الشمس المصري القديم يقف على
زهرة اللوتس ضخمة متفتحة ويمسك بيده اليمنى أيضاً زهرة لوتس أيضاً .

ويعتقد أيضاً أن الرفات الأدمية المكتشفة بهذا المكان هي رفات لرياضيين.
أرادوا دفن خيولهم معهم ، ولتظل تحت حماية الإلهة تيسيس التي كانت
حامية الرياضة أيضاً .

ويوجد بهذه القاعة أيضاً منور هائل منحوت في الصخر وذلك لتزويد
المكان بضوء النهار وللتخلص من دخان إحتراق الأضحية المقدمة للإلهة في
المكان قرباناً أعلى مذبح عثر على بقايا بسيطة منه ورسم بناء على النماذج
المعروفة أثرياً لهذا المذبح ، كما يوجد بالقرب منه درج قديم يتجه من أعلى
لأسفل ، ومن مستوى أرضية المنور إلى الطابق السفلي التالي .

ويوجد بنهاية هذه القاعة ردهة مغلقة الآن بباب حديدي حديث نحتت
بجدرانها الصخرية الثلاث كوات Loculi للدفن وجدت مغلقة بأبواب حجرية
عند الكشف عن الجبانة .

مقبرة تيجران Tigrane Tomb

تعرض هذه المقبرة بالركن الشمالي - الغربي من الساحة العلوية الداخلية
للكثاكومب ، وقد كشف عن هذه المقبرة أيضاً بشارع تيجران (بورسعيد حالياً)
عام ١٩٥٢ بمنطقة سيدى جابر ، أثناء حفر أساس أحد المنازل بتلك المنطقة ،
ولذا أطلق عليها اسم الشارع الذي اكتشفت به .

وقد وجدت هذه المقبرة في موقعها الأصلي مكونة من سلم منحوت في
الصخر يؤدي إلى قاعة ، حفرت بجدرانها كوات Loculi للدفن ، وقد رسمت بعض

أجزاءها، وتؤدي هذه القاعة الى قاعة ذات ثلاث توابيت منحوت في الصخر وقد غطيت كافة أجزائها بدأ من قائما الباب بالرسوم والمشاهد الهامة الملونة لتاريخ العقائد في مدينة الاسكندرية ويمكن وصف هذه المقبرة على النحو التالي:

تتكون غرفة الدفن من ثلاث توابيت متجاورة والثالث يتوسط القائمة والتابوتان الاخيران تتعامدان عليه وقد صور على قائما المدخل صورتا كل من الثور أبيس ورجل.

ويوجد أعلى التابوت الاوسط المشهد المألوف في هذا العصر لومياء أوزويريس مسجاة على سرير، ولكن هذا السرير روماني الطراز يعكس صورة للثلاث المنزلى الروماني المستخدم في الاسكندرية خلال ذلك العصر، وتتدلى أسفله ملاءة مزخرفة وتقف على كل من جانبي السرير الالهتين أيزيس، وأختها الالهة نفتيس ناشرتا جناحيهما، وتمسك كل منها بأحدى يديها سعة نخيل وهي آخر صورة في مصر القديمة لريشة العدالة، وقد صور خلف كل من الالهتين الاله حورس على هيئة صقر جاثم أعلى القاعدة من رخام الألباستر (أو مطلية بألوان تقلد هذا الحجر)، ويعلو رأسه تاج مصر المزدوج. وقد صور أعلى هذا المشهد حبل زهور روماني ذو أشرطة تعبث بها الرياح ويعلوه قرص الشمس المجنح.

ويوضح المنظر المصور أعلى التابوت أعلى المحراب الايمن مشهد قيامه أوزويريس وبعثه حياً مرة أخرى، وتقف الالهة أيزيس وتقدم الى زوجها أوزيريس الذي ينهض ويتجه صوبها ممسكاً بسعف النخيل ريشتا الحق بحجم كبير، ويقف خلفه أبنتهما حورس يمسك بصولجان، وكذا بيضه كبيره تشبه بيضة الفصح مصورة أعلى قاعدة على هيئة عامود تشاهد على جانبي المنظر، وكذا كل من قرص الشمس المجنح وقد صور على الجدران الجانبية حورس على هيئة طائر يعلو رأسه تاج مصر المزدوج وكذا صور لأباء الهول وتعابين الكوبرا، ويقف تحت قدما أوزيريس حيوانان رمز الة التحنيط يتطلعان للاله. وقد صور أعلى سقف قاعة الدفن المقبي مشهداً زخرفياً ثرياً بعناصر الزخرفة البنائية حيث صورت غابة من أغصان وأوراق نباتية مورقة يتوسطهما وجه الالهة ميدوزا بنظرتها الرهيبة ترمق لزوار من أعلى السقف هنا، كذلك صورت نسور وفهود تطارد غزلان في قفزات رشيقة.

ويصور هذا المشهد روح الفن السكندري الذي تطور في المدينة خلال عصر المقبرة، كما تعرض مشاهد القاعة المختلفة صورة حقيقية عن مدى التفاعل عقائد كل من مصر واليونان وروما والروح العقائدي السائد في المدينة خلال عصر هذه المقبرة.

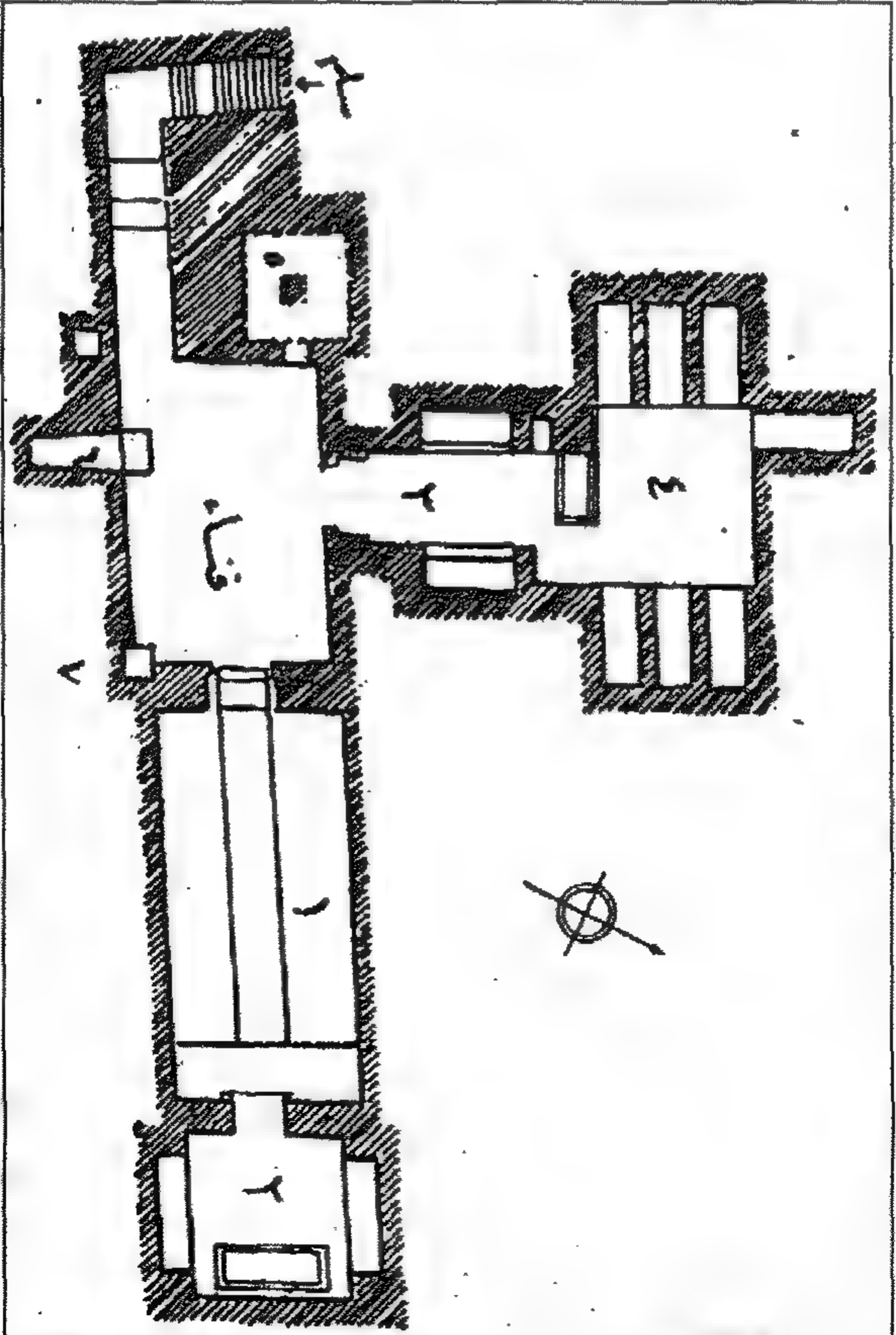
جبانة الأنفوشي الأثرية :

توجد هذه الجبانة أمام قصر رأس التين، بالطرف الشمالي - الغربي من جزيرة فاروس الشهيرة، وتتكون هذه الجبانة من خمس مقابر منحوتة في الصخر الجيري، وقد كشف عن مقابرها خلال العشرينات من القرن الماضي وتتميز المنطقة الأثرية بموقعها الذي يطل على خليج رائع للبحر الأبيض المتوسط، غير أن أهم ما يميزها، هو زخارف جدرانها، والتي تقلد أنواع الرخام المعروفة بمصر خلال عصر الجبانة، وخاصة رخام الألباستر، كذلك زخرفة تقلد صفوف الأحجار الجيرية المتتابعة، وذلك بالإضافة الى أشكال هندسية وشخص أسطورية، ولوحات جدارية تمثل أشجار الطبيعة المصرية، ويمكن العرض لثلاث من مقابر هذه الجبانة على النحو التالي:

المقبرة رقم (١) (شكل ٢٦)

تمثل هذه المقبرة رقم (١) في التخطيط العام ، فهي تبدأ بمدخل أعلى سطح الأرض يؤدي لسلم منحوت في الصخر وذو سقف وقد تغطيت جدرانه بطبقة البلاط الأبيض وزين برسوم تقلد رخام الالباستر ، ويؤدي السلم إلى فناء مستطيل الشكل وتتصل بهذا الفناء القاعتين (١) ، (٢) والقاعة (١) مستطيلة الشكل ذات سقف مقبب، ويشغل جوانبها الثلاث أرائك منخفضة منحوتة في الصخر لجلوس الزوار ، وقد غطيت الجدران بأسلوب بومبي الأول حيث زين الجزء السفلي لها بتقليد ألواح من الرخام المعرق بعروق كبيرة والملون بالألوان الأسود ، والبني والأحمر والمائل للإصفرار يليه من أعلى تقليد لصفوف من كتل الأحجار الجيرية المهدبة . وقد استخدم في تلوينها كل من الألوان الأبيض والأسود والأصفر والأحمر يتوجها شريط يقلد رخام مرتبط بالألوان الأصفر والأحمر.

وقد زين سقف هذه القاعة بزخرفة من وحدات من المعينات losange الطويلة داخل مستطيلات ، وقد لونت المعينات باللون الأحمر ، والمستطيلات باللون الأبيض كما أستخدمت الألوان الأصفر والأحمر والأبيض والأسود في تلوين كل من أطر المستطيلات والمنحنيات .



شكل (٢٦) جبانة الأنفوشي المقبرة رقم (١)

قاعة الدفن :

يوجد بنهاية القاعة (١) باب يؤدي لقاعة الدفن (٢) وهى أصغر حجماً ومربعة الشكل، ويتخفّض مستوى أرضية هذه القاعة عن القاعة رقم (١)، وقد غطيت جدرانها بزخرفة الشطرنج (مربعات أبيض وأسود) وتخللها زخرفة على هيئة شرائح من رخام الالباستر ، والسقف مزين بالزخرفة التقليدية المعهودة بجبانات الاسكندرية فى العصر الهلنيسى ، وهى وحدات هندسية على هيئة منحنيات تتصل بوحدات على هيئة مربعات ويوجد بنهاية الحجرة بقايا زخرفة مصرية قديمة من تيجان وآلهه زال جزئها .

ويوجد بالقاعة وفى مواجهة المدخل تابوت مستطيل من الحجر الجيرى الأبيض خال من الزخرفة، وهو نموذج من نماذج التوابيت فى العصر البطلمى، وهو التابوت الوحيد الذى عثر عليه داخل الجبانه .

المقبرة رقم (٢) (شكل ٢٧)

تبدأ هذه المقبرة بمدخل أعلى سطح الأرض بالجهة الغربية منها يؤدي لسلم منحوت فى الصخر ذو سقف مقبب يتجه من أعلى لأسفل لينتهي بجدار يعلوه لوحة ملونة طليت خلفيتها بالجص الأبيض ، وقد صور فى وسط اللوحة المتوفى يرتدى قميصاً طويلاً أبيض اللون ، ويغطي قلنسوة ويزين صدره قلادة عريضة ، ويقف كل من الإله حورس ذو رأس صقر ويدن أنسان ويرتدى نقبة قصيرة بجوار المتوفى ، ويضع يده على ظهره ، وكأنه يجذبه للعالم الآخر ، فيما يقف الإله أوزيريس بجواره أيضاً ، ويمد يده اليمنى إلى كتفه ، بينما يرفع بيده اليسرى وعاء بيضاوياً به ماء لتطهير الميت ، وتقف الإلهة إيزيس فى نهاية الطرف الأيمن للوحة وتنظر صوب الميت .

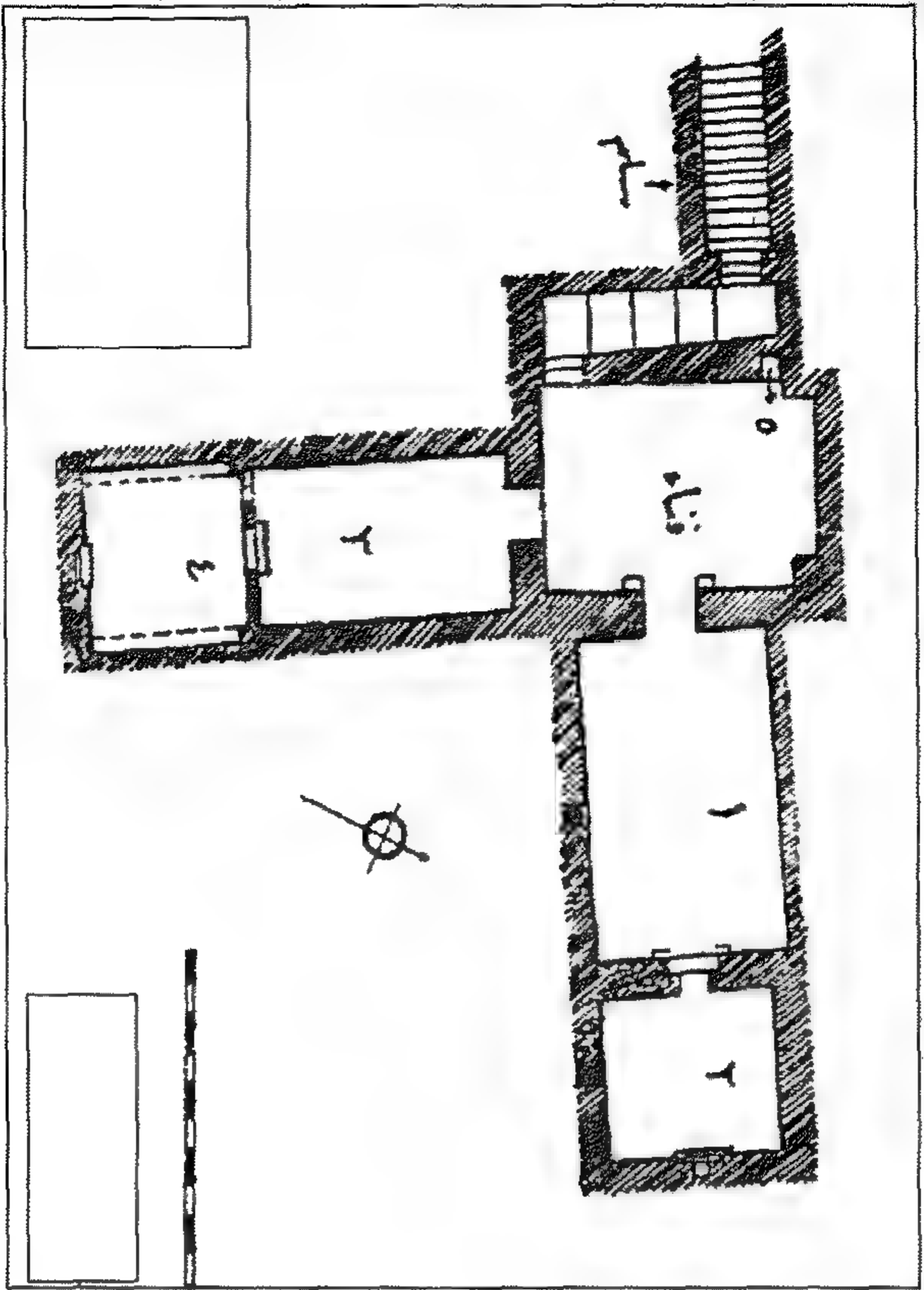
ويتجه السلم أسفل هذا المنظر إلى الجنوب حيث ينتهي بجدار صخري مواجه عليه بقايا لوحة أخرى مصورة على أقصى اليمين منها الإله أوزيريس جالس على عرشه ، وعلى هيئة مومياء ، ويعلو رأسه تاج الشمس ، ويمسك بيديه كل من المذبة Flagellum والصولجان .

وقد صور إلى جانبه كل من ابن أوى رمز إله التحنيط المصرى وجسده يتجه لليمين ، ورأسه يتجه لمنتصف المنظر .

وتصور هذه اللوحة أساساً مثل الميت أمام أوزيريس، وطبقاً لهذا الطراز من المناظر فيمكن تصور أنه كان يقف أمام الإله أوزيريس، وكان على يساره الإله حورس. ينتهي السلم من الشرق بمدخل مفتوح فى الصخر يؤدي إلى فناء المقبرة ، وهو مربع الشكل تقريباً ، لظروف خاصة بطبيعة الصخر فى المكان ، ويوجد بكل من الجدران الجنوبية - الشرقية والجنوبية - الغربية باب يؤدي إلى مقابر الجبانه ، كما يوجد بطرف الجدار الجنوبي - الغربى كوة صغيرة ذات سقف مقبب ، تحوي بداخلها بئر ماء ، بينما يوجد بالجدار الشمالى - الغربى كوة كبيرة مرتفعة .

ويلاحظ أن كل جدران كانت مغطاة فى القدم بزخارف بنفس أسلوب زخرفة سلم المقبرة السابق ذكرها ، وهى تقليد ألواح الرخام وخاصة الالباستر ، تعلوها زخرفة من صفوف أحجار جيرية .

شكل (٣٧) جبانة الأنفوشي المقبرة رقم (٢)



القاعتين (١)، (٢) :

يوجد مدخل هاتين القاعتين بالجانب الجنوبي - الشرقي من الفناء وهي على هيئة صرح مصري Pylon رشيق مشيد من كتل الأحجار الجيرية المهندبة، ورشيق الخطوط، ويؤدي هذا المدخل إلى قاعة مستطيلة، ذات سقف مقبى وهي مزار المقبرة تقريباً وتتميز هذه القاعة بين أجزاء الجبانة بسرائرها الفنى، والقاعة مستطيلة وذات سقف مقبى وكانت هذه القاعة فى الأصل قد زينت جدرانها خلال العصر البطلمى (عصر المقبرة) من أسفل بزخرفة تقلد رخام الألباستر المصرى تليها من أعلى زخرفة تقلد صفوف الأحجار الجيرية وقد غطيت هذه الزخرفة خلال العصر الرومانى بزخرفة على هيئة رقعه الشطرنج المكونه من مربعات بيضاء وسوداء غير أنه تركت زخرفة السقف البطلمية كما هي على هيئة مثمانات باللون الأصفر ومربعات بنفس اللون بالإضافة لخطوط تشكل إطارات ملونة بالألوان الأبيض والأسود والأحمر ويلاحظ أنه تتخلل زخرفة مربعات جدران هذه القاعة تصويراً لثلاث تيجان فرعونية بحجم كبير (التيجان المعروفة بآتف - تيجان أوزوريس) وقد لونت بالألوان الأحمر والبني كما لونت تفاصيلها بالألوان الأخضر والأسود والأحمر كذلك يوجد بالجدران الجانبية للقاعة كوات ربما كانت لوضع ندور ex-voto أو تماثيل وتوجد بهذه القاعة من أسفل أرائك منخفضة على كل من جانبي القاعة منحوتة فى الصخر ويوجد بنهاية هذه

القاعة باب جميل المنظر يؤدي لحجرة الدفن وتوجد على جانبية قاعدتان كان يعلو كل منهما تمثالاً لأبى الهول منحوتاً من الحجر الجيري الأبيض الرقيق وقد صور بنظر إلى الزائر وقد وضع أحد قائميه الأمامين على الآخر طبقاً لروح الفن الاغريقى الذى ساد المدينة خلال هذا العصر وقد زخرفت القاعدتان برسوم ملونة تقلد رخام الأباستر المصرى المعروف ، وقد زخرف المدخل بزخرفة على هيئة قائمان مستطيلان زينا بأشرطة ملونة باللونين الأبيض والأسود بالتبادل ويعلو عتب هذان القائمان على هيئة صرح مصرى يعلوه فرانتون مقوس ومسنن من أسفل وبداخله قرص الشمس ويحيط هذان القائمان بباب داخلى تعلوه زخرفة على هيئة صف من الأفاعى القائمة على ذيلها ويؤدى هذا المدخل لقاعة الدفن الداخلية ، وقد غطيت جدران هذه القاعة بزخرفة على هيئة مربعات باللونين الأبيض والأسود تتخللها أشرطة على هيئة شرائح من رخام الألباستر ، ويوجد بالجدار الداخلى المواجه للباب كوة صغيرة منحوتة فى الصخر على هيئة هيكل مصري صغير جميل edicule وقد زينت هذه الكوة بزخرفة جميلة تصور قاعدة هذا الهيكل فقد زينت بزخرفة تقلد ألواح طولية من الخشب ملونة بالألوان الأصفر والبني ويحيط بهذه الألواح إطار ينتهي من أعلى بزخرفة تقلد الصرح المصري القدم وقد زين الهيكل أعلى هذه القاعدة بدرجتين سلم تؤديان لمداخله ، ويحيط الهيكل إطاران أحدهما خارجي والآخر داخلى أصغر منه يحيط بالكوة الصخرية مباشرة وقد لون كل من الإطاران بالألوان الأخضر - الأزرق - الأحمر والإطار الداخلى المحيط بكوة على هيئة عامودان رشيقان كل منها على هيئة ساق نبات البردي ينتهي من أعلى بتاج يقلد زهرة هذا النبات المتفتحة ويعلوها عتب صغير مستو وطنف يعلوه صف من الأفاعى الملكية القائمة على ذيلها ويوجد داخل الكوة بقايا لرسوم ملونة .

وقد زين سقف هذه القاعة بزخرفة بالغة الثراء والتعقيد ، والمهارة الفنية ، مما يشهد بمستوى مدرسة الإسكندرية القديمة فى الفن ، حيث تصور هذه الزخرفة كما أنه توجد رسوم لأشخاص بداخلها .

القاعتين (٣) ، (٤)

يؤدى مدخل بالفناء لقاعتين (٣) ، (٤) والقاعة رقم (٣) يتخللها سلم من درجتين بالفناء وهى قاعة مستطيلة ذات سقف مقبى مغطاه بأكملها بطبقة من الجص ناصعة البياض ، ولم يتم زخرفتها قط ، غير أنه توجد على كل من جداريها الطويلان العديد من الرسوم البسيطة dipinti باللون الأسود ، قد خطتها يد الفنانين خلال فترات الاستراحة فى العمل بالمقبرة السابقة ربما وتتميز بتلقائيتها ، غير أنها ذات قيمة وثائقية فيما يختص بالحياة والسفن الحربية بالمدينة قديماً ، ومن بين قلة الرسوم بقايا رأس شاب مصورة داخل سطور من الكتابة الإغريقية ، ومنظر لركب شراعى قديم ناشراً أشرعتة الممتلئة بالريح ، وكذا مركب آخر ناشراً شراعه ، ورسوم أعلاه حيوانات وطيور . كذلك صور على أحد هذه الجدران بقايا حصن قديم يطل على البحر يرتكز عليه سلم ، ومن أهم الرسوم التى صورت سفينة حربية ضخمة من النوع المعروف ب navis trita ويعلوها برج صغير مستطيل الشكل ، وتوجد نوافذ بالجزء العلوى فى البرج .

ويوجد باب فى نهاية هذه القاعة يؤدى القاعة الدفن (٤) والباب يتكون من عضادتان وعتب يعلوه طنف مصرى ، ويزين من أعلى صف من الحيات الملكية المصرية القديمة القائمة على زيولها وقد صور أسفل الطنف قرص الشمس ناشراً جناحية .

ويوجد داخل القاعة بمواجهة هذا الباب كوة هي عبارة عن باب وهي fausse-porte ويوجد على كل من جانبي هذه القاعة كوتان طويلتان في مستوى أرضية القاعة ، وربما استخدمت هاتان الكوتان لتوابيت في القدم ، ويلاحظ أن الجدران بين كل من القاعتين (٣) ، (٤) قد شيدت جزئياً من كتل الاحجار الصغيرة وكانت مغطاة بالجص .

المقبرة رقم (٥) (شكل ٢٨)

توجد هذه المقبرة بالطرف الشمالي - الغربي الأقصى من جبانة الأنفوشي، وتتميز بأنها تحوي زخارف تخلد الطبيعة المصرية وأشجارها الباسقة بأسلوب فني أخذ يميز رؤية الفنان الاسكندري للطبيعة المصرية الفردوسية خلال العصر البطلمي كذلك تتميز هذه المقبرة بأنها من أكثر مقابر الجبانة عمقاً . ويعترض زيارة هذه المقبرة على نحو خاص حالياً ارتفاع مستوى المياه الجوفية بالموقع ، ويجرى مشروع حالياً لخفض منسوب هذه المياه والحفاظ على الرسوم النادرة بالمقبرة .

وتبدأ هذه المقبرة بسلم بالجهة الجنوبية - الغربية ويبدأ من مستوى سطح الأرض لأسفل ، ثم يستدير للشرق ، ثم للجنوب ، وقد غطيت الجدران الصخرية لهذا السلم بملاط أبيض ، وسقف هذا السلم مازال محفوظاً في الجانب الأسفل منه ، ويؤدي هذا السلم لفناء صغير مربع الشكل تقريباً ، وقد غطيت جداراته الصخرية بملاط أبيض تساقط جانب منه مع الزمن ، والفناء مكشوف للسماء ، ويتصل بهذا الفناء ثلاث قاعات ، وحجرة صغيرة .

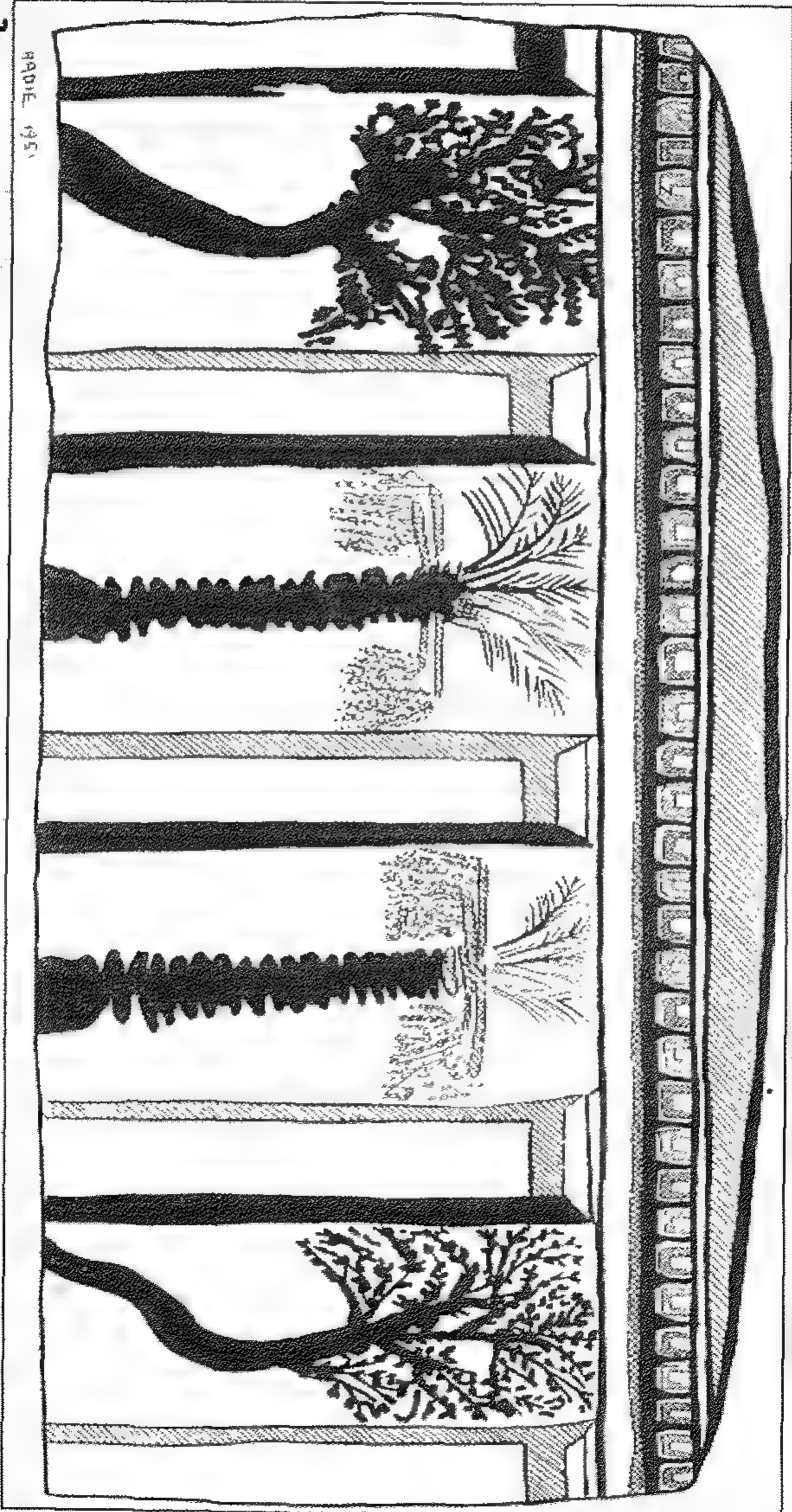
وتتميز القاعات الثلاث عامة ، بوجود تجسيد لعناصر العمارة الهيلنستية سواء بالنحت لتلك العناصر بدءاً من الجزء الداخلي للأبواب أو الأسقف أو كوات ، وقد غطيت الجدران بالملاط ، وزين الجدار الداخلي للقاعة رقم (١) باللونين الأبيض والأسود (زخرفة الشطرنج) تتخللها عوارض على هيئة شرائح تقلد رخام الالباستر .

كما زين سقف القاعة رقم (٢) بأطر متداخلة جميلة المنظر وبداخلها رسوم تجريدية الطابع رشيقة المنظر لزهور .

كذلك زين باب كوة على هيئة مدخل معبد مصر خلال العصر البطلمي حيث اختلفت الأنماط البطلمية من أعمدة ذات تيجان على هيئة اكمام لنبات البردي المتفتحة وطفن ، وزخرفة البيضة والسهم مع العناصر المصرية كقرص الشمس ، وصف حيات ، وتبدو هذه الواجهة بالغة الجمال والغموض ، ويتقدم مدخل المعبد سلم بسيط جميل من ثلاث درجات ، وقد استخدم في تلوين هذا الباب العديد من الألوان كالأبيض والأسود ، والأزرق والأحمر ولعل من أهم المناظر المصورة على جدران هذه المقبرة المنظر المصور على الجدار الداخلي للحجرة رقم (٢) والواجهة للباب والجدران الجانبية ، وهي حجرة صغيرة ، ويلاحظ أن هذا المنظر يعلو أرائك تشغل القاعدة ويعتقد أن هذه الأرائك تخفي الأجزاء السفلية من هذه الرسوم ، وقد صور بالمنظر خمسة عشر عاموداً على مسافات متساوية وبامتداد الجدار لباب الحجرة ، والجدران الجانبية ، وقد صور أعمال الدعامات حلية Kyma دورية الطراز ، ويوجد تصوير الأربع دعامات مزدوجة على الأركان الأربعة للقاعة .

وقد صورت بين الدعامات أشجار تخيل ، وأشجار أخرى عتيقة ، عجفاء ،

وكثيفة الاوراق ، ويتميز تصوير هذه الأشجار بالبساطة الشديدة ، غير أنه يشهد بروح فنية طليقة وحية وفنان لديه قدرة على ملاحظة أطوار الطبيعة، وترجمتها على الجدران فنياً ، وكذا موهبته في اختيار انسب الألوان المعبرة عن ذلك ، فبعمل خطوط كبيرة متعرجة عبر عن التواءات الخشنة الصلبة لجذع النخل المثقل بثمار البلح كذلك عبر عنه بالألوان عن أطوار نضج هذه الثمار أو الاختلاف بين طبيعة أشجار (شكل ٢٨).



شكل (٢٨) جبانة الأنفوشي جدار غرفة الدفن بالمقبرة رقم (٥) مصور عليه منظر النباتات المصرية

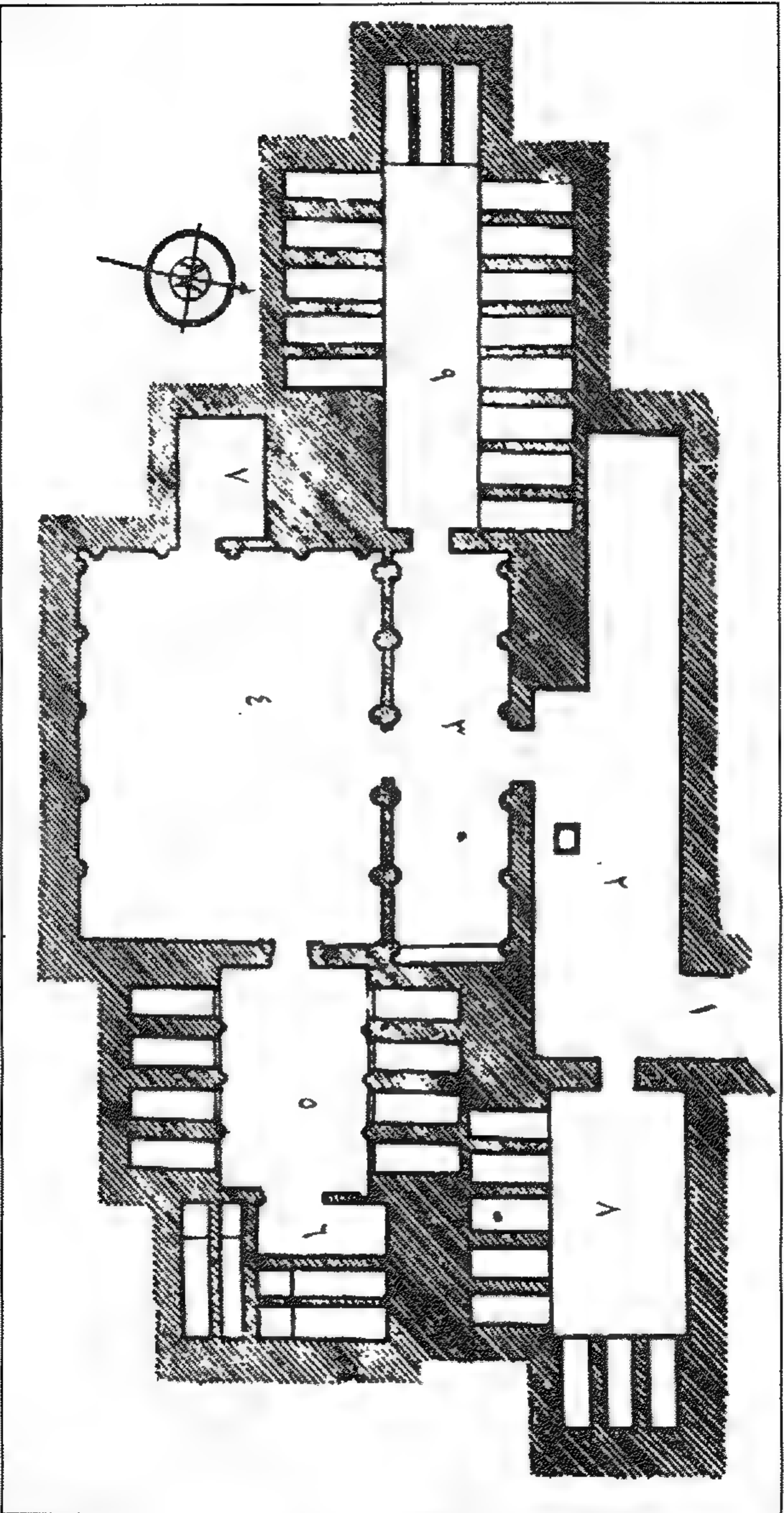
الجبانة الشرقية

جبانة الشاطبي الأثرية (شكل ٢٩)

توجد هذه الجبانة الهامة بمنطقة الشاطبي بمنطقة رائعة تطل على البحر في سفح كليه سان مارك وإلى الشمال منها مباشرة وهي تمثل جانباً من جبانة شاسعة كانت تمتد حتى مياه البحر فيما مضى وقبل إنشاء الكورنيش الحالي وقد كشف عنها خلال الفترة من ١٩٠٦-١٩١٠ وتتميز هذه الجبانة بأنها أقرب مقابر الجبانة الشرقية لأسوار المدينة القديمة من الشرق كما أنها تعد من أقدم مقابر الجبانة الشرقية للأسكندرية القديمة والتي كانت إغريقية الطابع وتؤرخ بمنتصف القرن الثالث ق.م وتكون هذه الجبانة من مقابر سطحية تعلوها نصب جنائزية مزينة برسوم ملونه أو النحت أو مقابر سفلية Hypogea منحوتة في جوف الصخر.

ويتكون الجزء السفلي من الجبانة من مدخل (١) يوجد بالجهة الشماليه منها يؤدي لقاعة مستطيله تتجه من الشرق للغرب (٢) ثم تؤدي الى قاعة أخرى مستطيله أيضاً (٣) جدرانها مزينة بأنصاف أعمده دوريه ونوافذ وهميه ملونه وتؤدي تلك القاعة الى قاعة مربعه الشكل تقريباً (٤) هي بمثابة فناء مفتوح Atrium ويتصل بهذا الفناء من الجهة الشرقيه المدخل الرئيسى والقديم للمقبره الاصليه وهي تتكون من قاعة أماميه (5) Prosta كانت فيما مضى مزاراً في الأصل ثم نحتت في جدرانها في عصر متأخر مقابر بالجدارين الشمالي والجنوبى لها وتؤدي هذه القاعة الى قاعة الدفن الداخليه (6) Oikos وتتميز هذه القاعة بوجود توابيت منحوتة في الصخر على هيئة أسره ومنحوت عليها زخارف تمثل المفروشات وعلى كل جانب وسادتين العلويه منها مثلث في الحجر أكبر حجماً والسفليه تبدو أصغر حجماً كناية لثقل الوساده العلويه التي تعلوها وسقف هذه الحجره مقبى ومزخرف بزخارف هندسيه جميله كان يتخللها في القدم رسوم أسطوريه جميله ، ويوجد بالجانب من هذا الفناء قاعة أخرى (٧) يوجد بها فتحات بالجدران للدفن ، وقد وجدت بهذه الفتحات جرار لحفظ رماد الموتى وهي معروفه بأواني الحضرة لحفظ رماد الموتى وقد عثر بداخلها على العديد هذه الأواني ومتاع جنائزي متنوع وقد نحتت هذه القاعة في عصر متأخر عن عصر الجبانة كذلك أضيفت اليها كل من قاعات الدفن الموجوده إلى الشمال من السابقه (٩) وكذا إلى الشمالي (٩) من الجبانة وقد عثر بالقاعات المختلفه للجبانة لدى الكشف عنها على العديد من المتاحف الأثرية المتعلقة بمعتقدات الإغريق القدماء كالتماثيل الخزفيه الملونه الجميله للسيدات المعروفه بالتناجرا أو قوارير من الرخام المصري للعطور ، وأواني طعام وشراب إغريقيه من خزف بلاد اليونان المستورد ومن بينها طبق فواكه من المرمر وسيف من الحديد ومن المعروف أنه قد وجدت لوحة جنائزيه مصور عليها فارس يعدو وراءه أحد أتباعه وكذلك لوحة جميله من الرخام مصور عليها بالنحت البارز عازف أعمى يعالج أوتار قيثاره بأنامله ويلاحظ أن هذه الجبانة قد تم تخطيطها على نمط المنزل الإغريقي القديم وتعد من أهم المصادر الطبوغرافيه والفنيه عن تخطيط وحضارة المدينة القديمه في بدايه العصر البطلمي.

جبانة الشاطبي الأثرية



جبانة اللاتين : (شكل ٣٠)

كشفت عن هذا الأثر داخل جبانة اللاتين الكاثوليكية بمنطقة باب شرقى منذ زمن ولذا نسب إلى المكان فى التعريف به- ويعد هذا الأثر من الآثار البطلمية النادرة بالاسكندرية حيث أنه عبارة عن قاعة مكونة من كتل ضخمة من رخام الألباستر الذى أحضر من محاجر مصر الوسطى ويميز هذا الأثر أنه يثيت صحنه ماورد من زخرف من تقليد لرخام الألباستر على جدران مقابر الاسكندرية كالانفوشى وسيدى جابر ومصطفى كامل . وإن جدرانها مصقولة كالمرايا ويتكون هذا الأثر من بقايا



حجرة بالغة الصقل من الداخل غير أنها غير مهذبة من الخارج وتتميز بجمال عروقها البيضاء والذهبية الصفراء التي تميز هذا الرخام الفاخر وتذكر بأسلوب الفنان السكندري القديم فى التعبير عن طبيعة هذا الرخام فى الزخرفة على الجدران

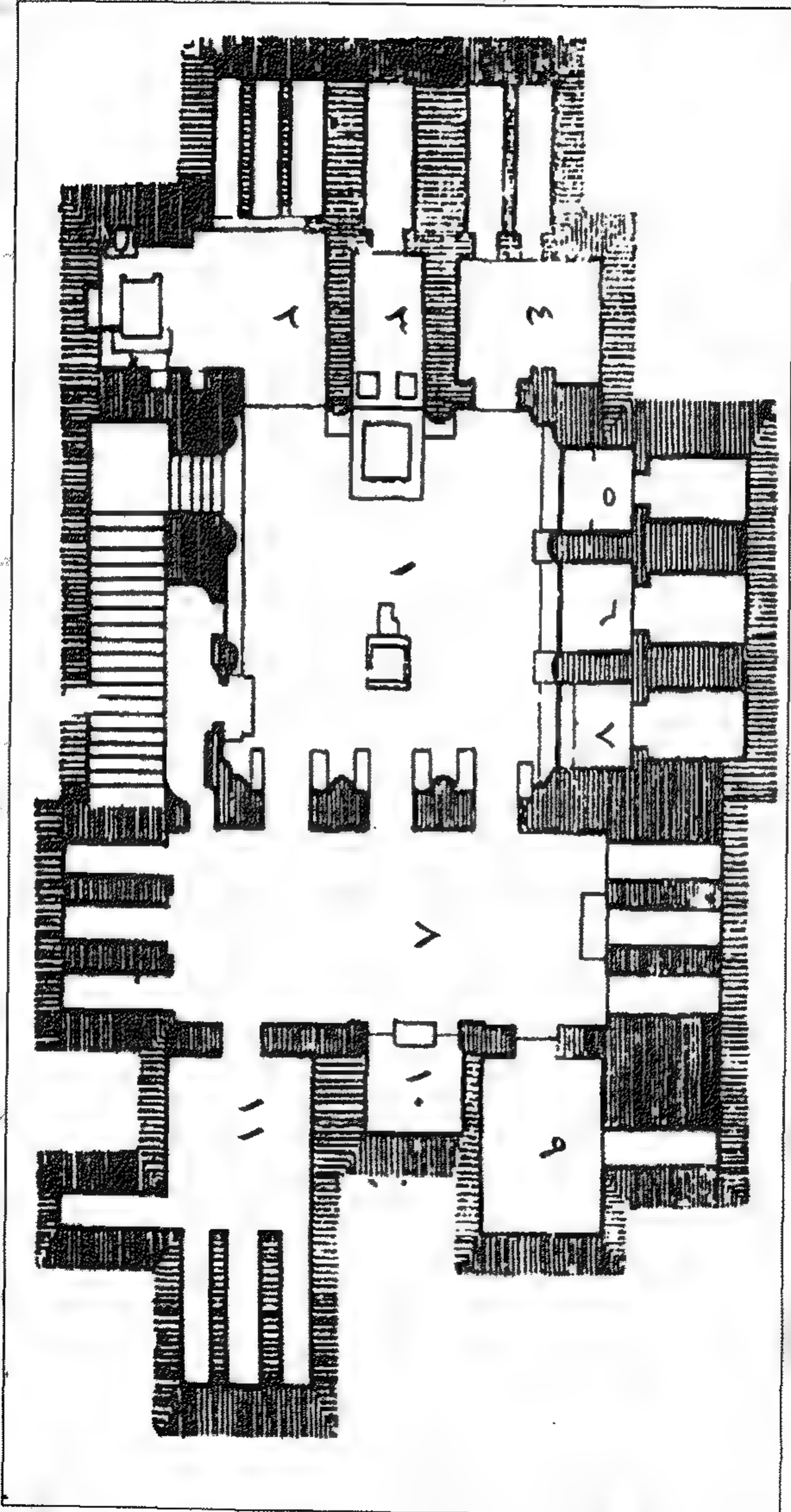
بمقابر الانفوشى ومصطفى كامل كما يوجد باب هذه القاعة بالضلع الجنوبي منها ويتميز بإطاره الأنيق الأوري الطراز والذي يؤرخ هذه المقبرة بالقرن الثالث ق.م ويعتقد أن هذه القاعة هي أحد ثلاث قاعات كانت على محور واحد وتتجه من الشمال للجنوب ويعتقد أن حجرة الدفن كانت هي الحجرة الشمالية من هذه القاعة وقد عثر للغرب من هذه القاعة عند الكشف عنها على قناة محفورة بالصخر تتصل بصهرج للمياه محفور أيضاً بأعماق الصخر ويعتقد أن هذا الأثر ذو علاقة بجبانة الاسكندر الأكبر والبطالمة والذي تتجه بعض الدراسات إلى وجودها فى هذا الجانب من المدينة - كما يعتقد البعض الآخر من العلماء نظراً لموقعها وتراثها فإنه يمكن أن يكون هذا المبنى بقايا معبد النمسيون nemesion الذى بناه يوليوس قيصر لدفن رأس القائد بومبى بعد قتله بمصر وهو المعبد الذى تذكر المصادر أن القوات الرومانية قد قامت بالحقاق الدمار به عام ١٣٥ ميلاديه وتعتبر البقعة الموجودة بها الأثر من أجمل البقاع المنعزلة وسط المدينة .

جبانة مصطفى باشا الأثرية

تمثل هذه الجبانة أضخم البقايا التي عثر عليها حتى الآن من الجبانة الشرقية القديمة للاسكندرية خلال العصر البطلمى ،فهي توجد الى أقصى الشمال - الشرقى من هذه الجبانة وتبعد عن أسوار المدينة القديمة ببضع كيلومترات وقد كانت هذه الجبانة مجهولة مغطاة بالرمال السافية الى أن كشف عليا بالصدفة أثناء قيام القوات الانجليزية عام ١٩٢٣ بتمهيد الارض لإنشاء ملعب لكرة القدم بمعسكر مصطفى باشا السابق - حيث تم الكشف أولاً عن المقبرة رقم (١) ثم تلى ذلك الكشف عن ٦ مقابر تقريباً ولوحظ أنها قد تعرضت للتخريب والسلب قديماً ، ويمكن وصف ثلاث من هذه المقابر على النحو التالي :-

المقبرة رقم (١) (شكل ٣١)

تبدأ هذه المقبرة بمدخل يوجد الى الجنوب منها يؤدي الى سلم منحوت في الصخر ذو سقف مقبى الى الغرب من المقبرة ويتجه السلم لأسفل في الاتجاه الى الشمال وينتهى الى الشرق منه بمدخل يؤدي الى فناء المقبرة، وهو فناء مربع (١) الشكل تحيط به مقابر وأعمدة وتماثيل ولوحه ملونة (صورة رقم) ويتوسط هذا الفناء مذبح وجدت عليه آثار أخرى الاضاحي لحظة الكشف عنه .



شكل (٣١) رسم تخطيطي لمقبرة مصطفى باشا رقم (١)

وتوجد بالجهة الشمالية من الفناء الحجرة رقم (٢) وتعتبر هذه الحجرة من أعجب الحجرات بالمقبرة، حيث يوجد بالجدار الشمالى منها حوض نصف دائرى منحوت فى الصخر يشبه الاحواض الحديثة، ويوجد بهذا الحوض من أسفل فتحة لتسرب الماء خلال ماسورة من الفخار تؤدى الى حوض كبير يوجد بالفناء (١) وأمام الحجرة رقم (٣) المجاورة، وقد نحتت بالجدران الصخرية لهذه الحجرة خمس كوات Loculi وقد أستعملت الثلاث كوات بالجدار الشمالى للمدفن غير أن الكوتين الاخرتين وجد عليها آثار لرسوم ملونة باللون الازرق لطائر ضخم باسط جناحيه ويبدو أنها قد أستعملت لغرض آخر، ويوجد بئر للحصول على الماء قديماً من أعماق الارض منحوت فى الصخر يوجد بالجانب الغربى من القاعة . ويوجد بنهاية الحجرة رقم (٣) المجاورة كوة للدفن كذلك توجد فتحات للدفن بالحجرة رقم (٤)

ويتميز الجزء الشرقى من الفناء الموجود بالحجرات أرقام ٥، ٦، ٧، تنتهى كل منها بمقبرة بعمق هذا الكوة للدفن ويميز هذه المقابر جدرانها الملونة تقليداً للاحجار القديمة وبحالة الحفظ الملحوظة التى مازالت عليها هذه الالوان . والجزء الجنوبى من الفناء هو أكثر أجزاءه تأثير على الزائر لشرائه الفنى ولأنه يجمع بين كل من فن النحت والتصوير أن واحد .

حيث توجد ثلاث مداخل مرتفعة يتخللها أعمدة نصف دورية جميلة ويوجد على جانبى كل باب قاعدة مرتفعة يعلوها تمثال لأبى الهول منحوت من الحجر الابيض الجيرى الرقيق وتنطق ملامحة بالهدوء الرخيم السرمدى .

ويعلو هذا المدخل أهم كنوز الاثر الفنية وهو لوحة مستطيلة تمثل وثيقة بالغة الاهمية لفن التصوير الإسكندرى خلال العصر الهيلنستى .

ويشاهد بهذه اللوحة سيدتان تقفان وسط ثلاث فرسان أمام مذبح مستدير ويمسك كل فارس إناء بيده، بينما تمسك كل من السيدتان بأيديهما شيئاً يصعب تمييزه الآن، ويبدو الفرسان فى ملابس ذات أكمام طويلة ويلبسون نعلا طويلة، بينما ترتدي كل من السيدتين قميصاً ذو اكمام طويلة، ويعلو كل من رأس كل منهما وبدنها غلالة وقد زينت رأسيهما بأكائيل من أغصان رقيقة .

ويلاحظ أن الفارس المصور الى أقصى اليسار من المنظر هو الوحيد الذى يتجه بناظره صوب المذبح من بين الواقفين .

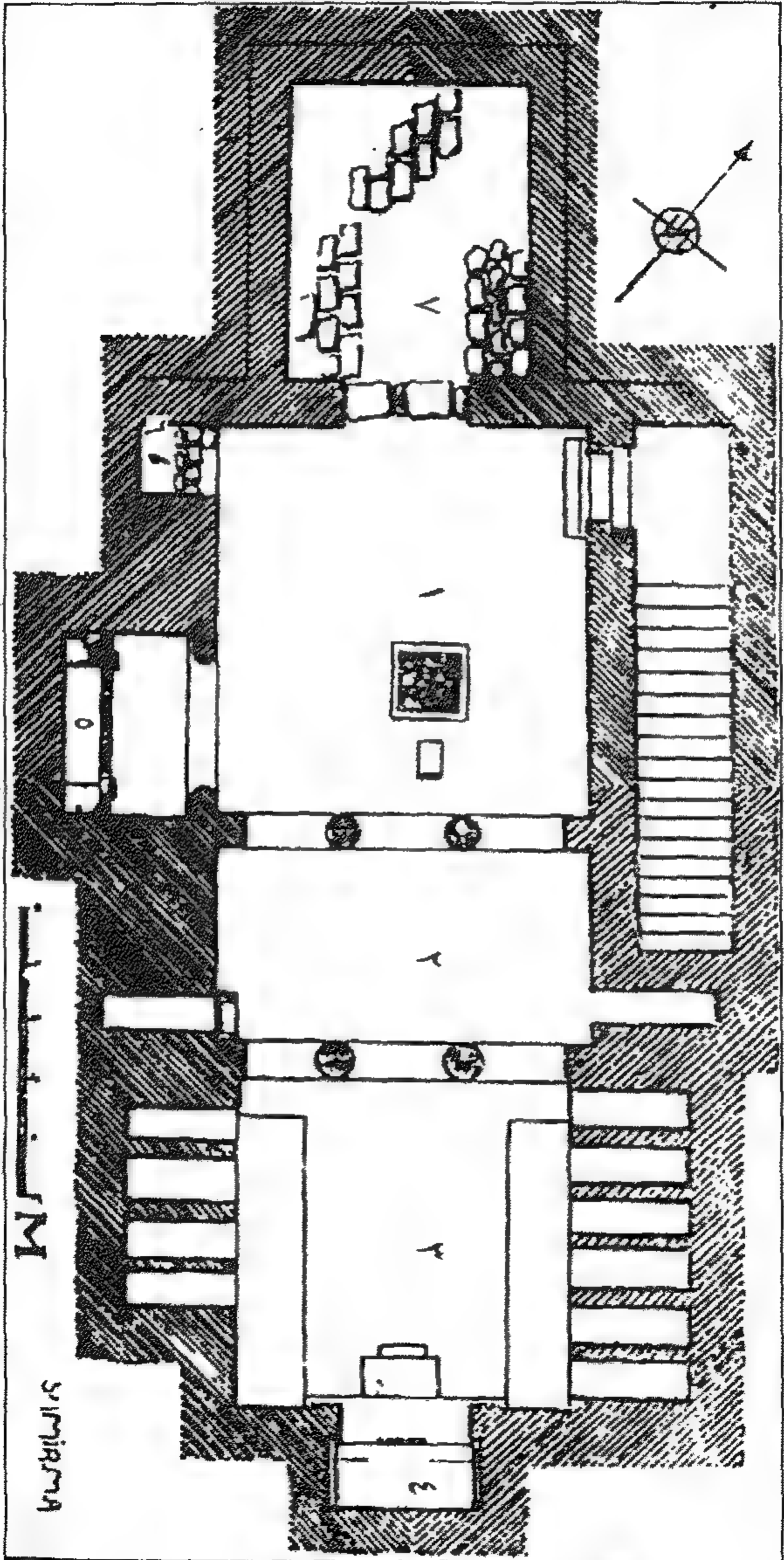
تؤدى المداخل سائفة الذكر- الى رواق (٨) مستطيل يتجه من الشرق الى الغرب، وتوجد مقابر منحوتة Loculi يكل من الجدارين الشرقى والغربى للرواق .

ويؤدى هذا الرواق الى قاعة الدفن الرئيسية بهذه المقبرة (١٠) وقد كتب على جانبى المدخل قائمتان باللغة اليونانية وبالمداد الاسود وهى على الارجح قائمتان بأسماء الاشخاص المدفونين بهذه القاعة ويوجد الى الشرق والغرب من هذه القاعة قاعتين أخريين (٩)، (١١) استعملت جدرانها لنحت مقابر Loculi .

ومن أهم القطع الاثرية التى عثر عليها بهذه المقبرة تمثال طريف للمعبود الإسكندرى حريوقراط يرتدى العباءة المعروفة بالكلاميد clamyde يعتلي رأس فيل، وخلفه تمثاله داخل مقصورة أعلى الفيل (تراكوتا)، وكذا تمثال للإله بس، وآخر لجواد رابض من التراكوتا أيضاً، وهى من مقتنيات المتحف اليونانى الرومانى .

المقبرة رقم (٢) (شكل ٣٢)

تقع هذه المقبرة إلى الغرب مباشرة من المقبرة رقم (١) وقد عثر عليها في حالة أقل حفظاً من المقبرة رقم (١) ورممت وهي تبدأ أيضاً بمدخل إلى الجنوب منها يؤدي إلى سلم منحوت في الصخر وذو سقف مقبى ينتهي من الغرب بمدخل يؤدي للمقبرة ن ويؤدي المدخل إلى فناء (١) على هيئة مربع تقريباً، وتصل بهذا الفناء بالجانب الشمالي - الغربي بحجرة (٦) تحوى بئر ماء عميق



شكل (٣٢) رسم تخطيطي لمقبرة مصطفى باشا رقم (٢)

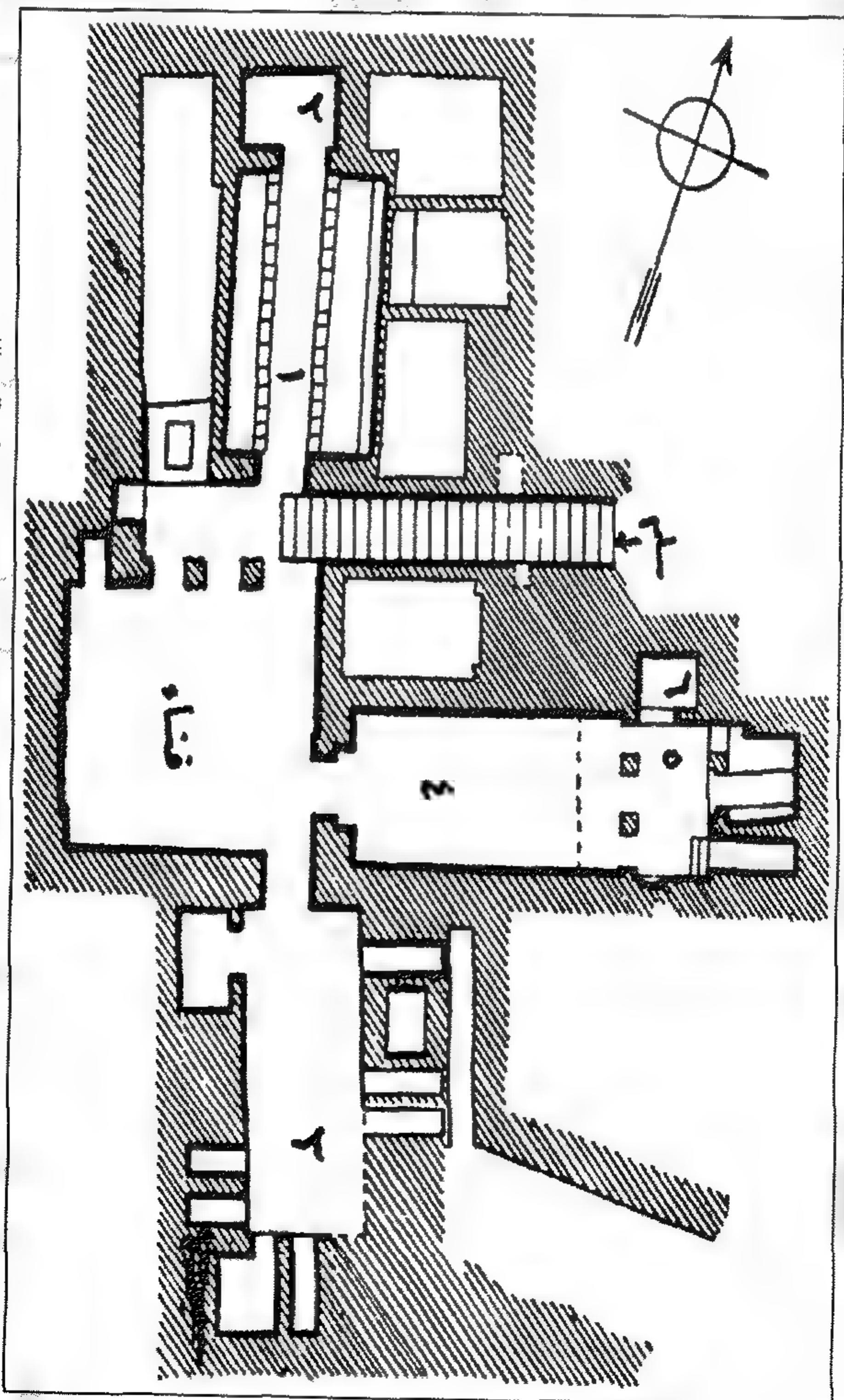
نسبياً ومنحوت في الصخر (مردوم حالياً) كما يتصل بالجانب الغربي منه حجرة (هـ) يشغلها تابوت على هيئة أريكة ، وقد عثر على بقايا رسومات ملونة تصور آلهة الحب يقودون عربات وكثا ورود وسيدات تزين هذا التابوت .
ويؤدي هذا الفناء من الشمال لقاعة مكشوفة (٧) جدرانها الجنوبية والغربية أكثر جدرانها حفظاً ، ولم يعثر عليها بهذه القاعة على مقابر ، غير أنه يوجد بها أريكتان ومائدتان ، مشيدان بكتل صغيرة من الأحجار الجيرية وتشمل معظم مساحة القاعة .

وقد عثر بهذه القاعة على بقايا متفحمة وفخار خشن الصنع وقد أدى هذا إلى الاعتقاد بأنها كانت قاعة لإعداد المأدب الجنائزية بالمقبرة قديماً .
ويؤدي الفناء (١) إلى قاعة إلى الجنوب فيه (٢) يتقدمها عامودان منحوتان في الصخر نصف دوريان Semidoric الطراز ويوجد على كل من الجانبين الشرقي والغربي من هذه القاعة مقبرتان منحوتتان في الصخر Loculi تعلو كل منهما الأخرى وتؤدي هذه القاعة إلى القاعة التالية (٣) إلى الجنوب منها مباشرة ، ويتقدم هذه القاعة أيضاً عامودان يماثلان العامودين السابقين ، وهي قاعة كبيرة مربعة الشكل تقريباً ويوجد على كل من الجانب الشرقي والغربي لهذه القاعة أريكة يعلوها صف من كوات الدفن Loculi وتتقدم هذه القاعة غرفة الدفن الرئيسية التالية وقد كانت هذه قاعة لإقامة الصلوات على أرواح الموتى بالمقبرة ويبدو أن كوات الدفن الموجودة بهذه القاعة قد أستحدثت بها في عصر لاحق
ويوجد بالنهاية الجنوبية لهذه القاعة مائدة قربان لونت في القدم بألوان تقلد الرخام المصري المعروف بالألباستر ، وتوجد هذه المائدة أمام حجرة الدفن رقم (٤) وقد وجد بهذه الحجرة تابوتاً على هيئة سرير وقد عثر على إفريزه العلوي لحظة العثور على مسمار من النحاس لتعليق أكلیل الزهور عليه قديماً في الأعياد المختلفة، وقد عثر بداخل هذه المقبرة على بقايا أنية إغريقية مهشمة نادر العثور عليها بمصر وتعرف بأنه ميجارا ، وهي من أواني الطعام الإغريقية الفاخرة.

المقبره رقم (٣) (شكل ٣٣)

توجد هذه المقبره للشمال الشرقي من المقبره رقم (١) وتتميز بأن المهندس القديم قد نحت جزءاً منها أعلى سطح الارض كما تتميز هذه المقبره بغرابه كل تخطيطها وطرازها المعماري حيث أنها مكونه من جزء جنوبي يماثل مبنى مسرح ويتوسطها فناء أو حديقته فجزء الشمالي منها عبارة عن قاعة تابوت ضخمة وهو أسلوب في المعمار الجنائزي لم يعثر على مثيل له بين مقابر جبانته الاسكندرية القديمه حتى الآن .
وتبدأ هذه المقبره بمدخل إلى الجنوب الغربي منها يؤدي إلى سلم ويؤدي هذا السلم ونهايته في أسفل مقعد مستطيل عند امتداد الجانب الشرقي من الخارج من قاعة مستطيله يوجد بكل من جداريها الشرقي والغربي كوة مستطيله تحتوي على مقعد وتؤدي هذه القاعة إلى حجره صغيرة على هيئة نصف دائرة ويوجد بها من أسفل مقعد نصف دائري يتصل بكل من جداري الحجره الشرقي والغربي وقد غطيت جدرانها كل من القاعة والحجره بطبقه من الملاط المزخرف بالألوان كما عثر على الجدار الشرقي من المدخل على رسم لثلاث غزلان كما توجد كوتان بالنصف الشرقي من الجدار الخلفي للحجره أستحدثتا في عصر متأخر عن عصر المقبره فيما يبدو .

ويوجد الى الشمال من هذا البناء مرتفع فناء نسبياً بالنسبة لمستوى سطح الهضبة الصخرية ، عثر بداخله على حوضان يرجحان أن هذان الحوضان كانا لغرس الزهور وأن الفناء كان جانباً من حديقته داخل المقبرة ، ويوجد بالجهة الشماليه من هذا البناء مدخلان يؤدي كل منهما الى سلم (٦) يؤديان الى أعلى حيث واجهه مزينه بأربعة أعمده نصف دوريه SemiDoric تتصل بشرفة (٣) عند الجانب الشرقي الى الغربي من الفناء وتتصل هذه الشرفة من الشمال بالقاعة (٤) وهي قاعه فسيحه يتوسطها مذبح مربع ، وتتصل بشرفة الدفن وهي ذات منظر غريب وكان هذا الجزء من المقبره يجتمع أقارب الموتى لأغراض أقامه طقوس الصلوات على أرواح الموتى وأيضاً أقامه المأدب الجنائزيه فيما يبدو حيث يشغلها بأكملها تقريباً على هيئة سرير جنائزي منحوت في صخر الهضبه وقد مثل به أجزاء السرير من حشيه ووسادتان وملائه بالنقش البارز وقد لونت بالألوان.



شكل (٣٣) رسم تخليطي لمقبرة مصطفى باشا رقم (٣)

الباب الثالث

الفصل الأول :

- مدينة ماريا الأثرية

- منطقة أبو صير

الفصل الثاني

- منطقة ابو مينا الأثرية

الفصل الثالث

- منطقة أبو قير الأثرية (كانوب القديمة)

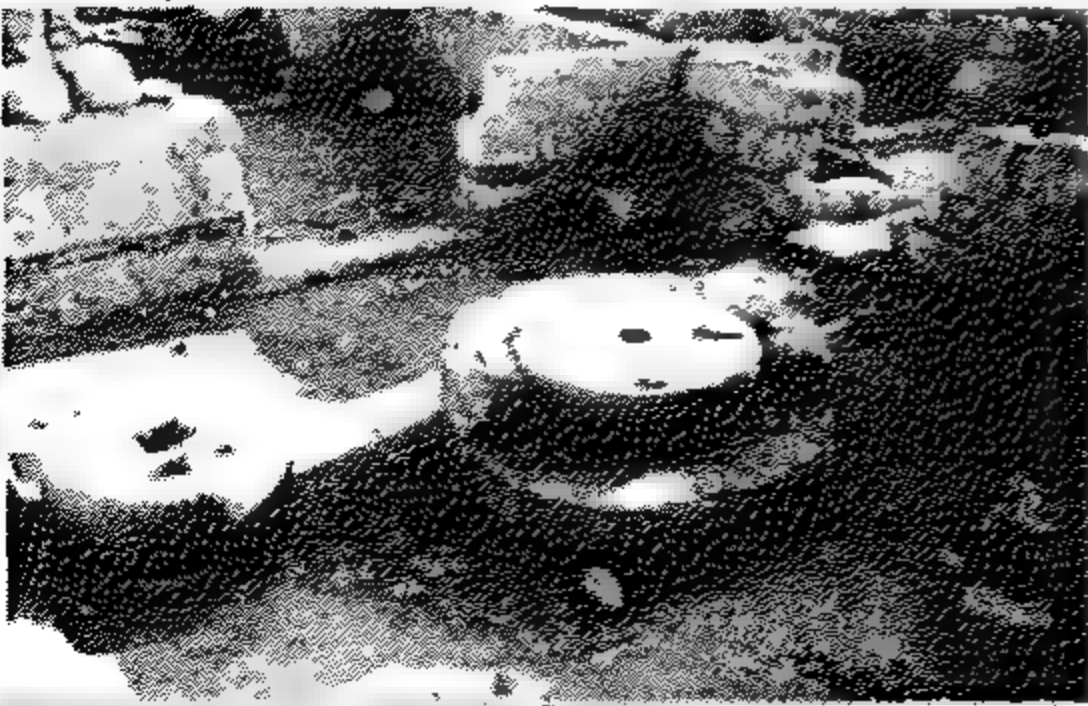
مدينة ماريا الأثرية :

توجد هذه المدينة الفريدة حوالى ٤٥ كيلومترا من مدينة الإسكندرية وتنتشر أطلال هذه المدينة بموقع كل من القريتين الهوارية والقاسمية بطريق الكافورى - برج العرب المتفرع من الطريق الصحراوى الإسكندرية - القاهرة. واسم المدينة ماريا Marea لاتينى تشتق من اللفظ المصرى القديم مرت بمعنى الميناء على الأرجح ، وربما يرجع أقدم تاريخ معروف لدينا عن ماريا من خلال المعالم الأثرية بالمدينة هو عصر الأسرة الخامسة والعشرين (حوالى ٦٥٦ 747 - ق.م) وكانت هذه المدينة تتميز بمينائها الذى كان وسيلة مصر لنقل صادراتها من داخل البلاد عبر بحيرة مريوط، وفرع النيل الكانوبى ذلك قبل العصر البطلمى الرومانى، وخلال هذا العصر من الواضح ان بنائها قد لعب دورا فى ازدهار اقليم مريوط ، وتحدث المصادر الأدبية والتاريخية وكذا الوثائق الأثرية على مر العصور عن عظمة المدينة وتتميز على نحو خاص من خلال العصر اليونانى الرومانى بإنتاج النبيذ، وقد أثبتت الاكتشافات الأثرية بالمدينة صحة ذلك ، وقد كان من أهم مصادر وصف المدينة خلال العصر الحديث المهندس المصرى محمود الفلكى ، والذى وصف بنائها الذى كان يميزها أثريا فى عصره حيث قال (وأثار الأرصفة والأحواض التى تحيط بهذه الأطلال من ناحية بحيرة مريوط تثبت ان هذه البحيرة كانت فى الماضى تمتد من هناك على الأقل ، وهى تدل فى نفس الوقت على الأهمية التى كانت لماريا باعتبارها ميناء تجارياً . وماتزال أرصفة ميناء ماريا تشاهد الآن وهى ثلاث أرصفة تتجه من الشاطئ لداخل البحيرة يبلغ عرضها ٦ أمتار، ويبلغ اطولها ١٢٠ مترا طولا، وهى ترجع للعصر الرومانى المتأخر، ويعتقد بوجود رصيف رابع للشرق منها ويمتد هذا الميناء لمسافة ١,٥ كيلومتر تقريبا.

وقد ظلت أرصفة الميناء ، والتلال الرملية المتأخمة لها من الجنوب هى أبرز معالم المدينة الأثرية الواضحة للعيان ، حتى عام ١٩٧٧ ، عندما بدأت جامعة الإسكندرية بالتنقيب بالمكان ، وبالأستعانة بالأهالى المقيمة ثم التعرف على معصرة للحجر ، وقصر ريفى ، وقد تم الكشف عنها ، وقام المجلس الأعلى للآثار بترميم تلك المعالم وأستكمال التنقيب عنها ، وكذا البعثات الأجنبية العاملة بالمنطقة حالياً وتتناثر المعالم الأثرية للمدينة للشمال من الطريق الاسفلى الكنورى وبرج العرب والى الجنوب منه.

فعلى امتداد الطريق الموازى لشاطئ البحيرة decumanus يوجد الميناء، بارصفته السائلة الذكر، وقد بلغت أرضية هذا الطريق بالأحجار الجيرية، وتطل عليه بازلكا ضخمة ، وحمام عام وتوجد بضع حوانيت تجارية كانت تطل قديماً على هذا الطريق بأروقة ، وهى عبارة عن حوانيت ومنها سكنى فى آن واحد، وقد عثر بداخلها على أوانى فخارية تؤرخها ، كذلك عثر على بقايا حمام ، ومنزل قديم مطل على الميناء، والى الشرق منه طاحونة للحبوب (شكل ٢٤)، ومصنع للزجاج ، ومبنى قريب ذو طبيعة مائتية ، وقد عثرت بعثة متحف كراكوف على مسافة حوالى ٤٠٠ مترا من شاطئ البحيرة على حمام عام صغير ، مشيد بقوالب من الطوب الأحمر، والأحجار

الجيرية والرخام مقسم الى قسمين قسم شمالى كبير والآخر جنوبى صغير، مزود بوسائل تسخين الماء والتدفئة ، وهو مزود بوسائل التزويد بالماء النقى والصرف الصحى، كما وجدت بجواره كنيسة مشيدة من قوالب الطوب الأحمر، ويبدو أن هذا الحمام خاصا برواد الكنيسة من الزوار أو الحجاج القادمين من بقاع بعيدة فى القدم، والذاهبين لمنطقة ابى ميناء.



شكل (٢٤) معصرة زيت زيتون

ويوجد الى الجنوب من الطريق الأسفلتي الكافوري - برج العرب معصرة النبيذ Winepres ومجموعة من الصهاريج المنحوتة في الصخر الى الشرق منها ، والى الغرب منها فيلا ريفية Villa rustica يليها حمام من الغرب ، وعلى مسافة بضعة كيلومترات الى الجنوب توجد مقبرة بيزنطية يعلوها مبنى يعتقد أنه كنيسة خاصة بالمقبرة .

ويمكن العرض لتلك الآثار على النحو المرجو التالي ، حيث توجد المعصرة ببداية المدينة القديمة تقريباً ، وهي مكونة من حجرتان متجاورتان ، وحوض عميق للشمال منها مباشرة ، والحجرة الشرقية مستطيلة ، وهي قاعة عصر عناقيد العنب بالأقدام وتنحدر أرضيتها للشمال في اتجاه الحوض ، وقد غطيت بعدة طبقات من الملاط الأحمر ، وكان عصير العنب يتدفق منها خلال ميزاب رخامي ينتهي برأس أسد فاغر فمه الى الحوض مباشرة ويلي هذه الفاتحة من الغرب قاعة عصر العنب بالأيدي وتتوسط القاعة أرضية مستديرة كانت ترتكز عليها معصرة يدوية في القدم ، وقد وجد بأرضية هذه القاعة قناة يتدفق منها عصير العنب للحوض السالف الذكر خلال قناة سفلية .

ويوجد الحوض ، للشمال مباشرة من القاعتين المذكورتين ويعلوه الميزاب على هيئة رأس الأسد ويدور حول جوانبه الأربع أفريق ، وتزداد مساحة هذا الأفريق أسفل الميزاب وبالجدار المقابر وحيث توجد كوتان لحفظ خلاصات الزهور والفواكة ومزجها بالنبيذ بمقادير معينة ، وتوجد سلال أسفل جانبي الميزاب داخل الحوض للهبوط أسفل للتغطية وفجوة في منطقة أرضية لتلقى رواسب العصير بعد ترميم أعلى قطعة من القماش تصل ما بين جدران الحوض من أعلى ، وقد وجدت الأجزاء العلوية من جدران هذا الحوض متهدمة وردمت .

وأعلى الشرق من هذه المعصرة توجد صهاريج مياة جميلة منحوتة وشيده بأثقان هندسي ملحوظ في الصخر وعلى مسافة بضعة عشرات من الأمتار للغرب من المعصرة توجد فيلا ريفية قديمة Villa rustica وتتميز هذه الفيلا بأنها أول قصر ريفي يعثر عليه بمصر ويوجد مدخلها الى الشمال - الشرقي منها ، وهي تحوى فناءان perystyle كانت توجد أروقة وحجرات حول الفناء الجنوبي منها مازالت قواعد أعمدتها موجودة كذلك حجرات للغرب من الفيلا ، كما وجدت حديقة به ومعصره خمر ، وحمامات ، ومراحيض ، ووسائل لتزويد الفيلا بالماء ، والصرف الصحي ، كما يوجد بالجانب الشمالي - الشرقي منها أرضية فسيفساء رائعة مكونة من ألواح من الرخام الايطالي الفاخرة وقد صورت بها رموزاً لآله الخمر باكوس كما توجد داخل محراب قديم ربما ذو طبيعة دينية ، وقد بلطت أرضيات هذه الفيلا بألواح الرخام الجيري ، وهي ترجع للفترة ما بين القرون الخامس والسادس على الأغلب وطابقا للماره المعمارية والفنار الذي عثر عليه ببعض حجراتها .

وقد عثر الى الغرب من هذا القصر بضعة أمتار على الحمام عام صغير يتميز بتزويده بوسائل التدفئة والتسخين للمياه وبحوض كبير للغطس ، وصهاريج لتوفير المياة وهو يرجع للفترة المتأخرة من العصر الروماني .

ويوجد على مسافة بضعة كيلومترات من الجنوب - الشرقي من المعالم السابقة ، وبالقرب من محطة السكة الحديد ، على أبنية تمثل بقايا منازل قديمة يتوسطها مبنى يمثل كنيسة خاصة على الأرجح ، ويبدو أن المنازل التي عثر على بقاياها أقدم تاريخياً من الكنيسة ، وتوجد الكنيسة للشمال من الأبنية المذكورة ، ومدخلها للشمال منها يتقدمه درجتان والى يسار المدخل مقعد عريض ، وتتكون الكنيسة من الداخل من أجنحة ، وحجرة مذبح مستطيلة الشكل ويوجد بها العكس ، وحوض المعمورية وقد وجد بالقرب من هذا الحوض على رسم للصليب داخل دائرة ، ووجد بقايا معمارية لوسائل تزويد المعمورية بالمياة .

توجد مقبرة أسفل الكنيسة يبدأ مدخلها بالطرف الشمالي الغربي من الكنيسة أسفل سطح الأرض بباب محاط بأطار من كتل البازلت الأسود ، ويؤدي

المدخل لدرج يميل ميلاً فجائياً وينتهي بممر، ويوجد على جانبيه كوتان لحفظ مسارج الأضواء وفي نهاية الممر يوجد باب معقود يؤدي إلى قاعة سقفها مقبى، ويدور حول جدرانها مقاعد للجلوس وتوجه كوة مصباح صغير إلى اليمين من المدخل، وتوجد المقابر على جوانب هذه القاعة الشمالية والجنوبية والشرقية، ويمثل حجم كل منها القاعة تقريباً غير أنها قد حفرت بدون اتقان، وأرضيات هذه المقابر أكثر ارتفاعاً من أرضية القاعة، والمقبرة الشرقية للدفن منها تبدو الأقدم تاريخياً فقد شيدت بأتقان عن الحجرتين كما أنها المقبرة الوحيدة التي وجد بها كوة لمصباح، ويوجد بأرضيات المقابر الثلاث ارتفاع طفيف بالجهة الغربية لتصبح بمثابة وسادة للميت، ويلاحظ أن كل من الكنيسة والمقبرة متعامدتان، ومن الواضح أن جانبى المقبرة والكنيسة والمنازل المحيطة أسرة واضحة، كذلك يوجد إلى الغرب من ماريا صهاريج مياه محفورة لأعماق كبيرة فى الصخر لحفظ مياة الأمطار، وكذا مقبرة يرجح أنها ترجع للفترة من الأسرة ٢٥-٢٦.

منطقة أبوصير الأثرية:

توجد هذه المنطقة الأثرية أعلى هضبة صخرية هائلة تتوسط البحر الأبيض المتوسط وبحيرة مريوط أعلى الطريق الساحل الإسكندرية/ مطروح وتمتد من الكيلو ٤٥ إلى ك ٤٩ وتضم هذه الهضبة كل من مدينه طابوزيريس ماجنا Taposiris Magna فى الغرب ومدينه بلنتين فى الشرق وقد أشتق أسم هذه المنطقة الحالي (أبوصير) من اللفظ المصري القديم ((بوزير)) على الأرجح، والذي يعنى ضريح الاله أزوريس حيث أنها طبقاً للرواية الكلاسيكية القديمة وللإسم هي إحدى أربعة عشر موضعاً بمصر دفنت بها أشلاء الإله المصري القديم (أوزوريس) بعد قيام إله الشر أخيه (سيت) بتمزيق جسده، وترجع آثار كل من المدينتين الظاهرة للعصر البطلمى، غير أنها ترجع على الأرجح للحقبة الفرعونية طبقاً لبعض الآثار البسيطة التي عثر عليها بها لآن ومن المعالم الأثرية الهامة بمدينه طابوزيريس معبد هائل تبلغ أبعاده حوالى ٨٦ م × ٨٦ م بقيت منه جدرانه الخارجية والتي يبلغ ارتفاع كل من الجدار الشمالي والجنوبي منها حوالى تسعة أمتار ويتخلل كل من هذه الجدران مدخل صغير، وقد شيدت جدران المعبد من كتل الحجر الجيري الضخمة والتي استخرجت من المحاجر القديمة التي تشاهد بالمنطقة حالياً، ويوجد مدخل المعبد للشرق منه وهو يتكون من صرحان، يتخللها باب المعبد ويوجد درج داخل كل من هذين الصرحين كما توجد على واجهة الصرحين أربعة أخاديد لتثبيت الأعلام والألوية أثناء الإحتفالات الرسمية القديمة بالمعبد وتوجد بالمعبد من الداخل بقايا حجرات مربعة تقريباً بكل من الجانبين القبلى والغربى، وقد عثر أسفل أرضية إحدى الحجرات على كنز من الأدوات البرونزية المتعلقة بطقوس العبادة الخاصة بالإله إيزيس على الأرجح وكذا الحياة اليومية به وهى إبريق ومصباح وطبق قرابين وميزان وتمثيل ومبخرة جميلة التكوين، وهى ترجع للحقبة البطلمية الرومانية.

كذلك توجد بداخل المعبد كنيسة بقيت مدا ميكها السفلية وتتجه من الشرق للغرب ويواجه محراب هذه الكنيسة المدخل - كما عثر على مجموعة من العملات الذهبية التي ترجع للعصر البيزنطى بالقرب من المعبد.

وقد تطورت المنطقة إلى مدينة رائعة خلال عصر الامبراطور البيزنطى جستنيان 527:565 م. [وقد أقيمت بها حمامات وسوق هامة، ومنازل، كما أقام بها الامبراطور قسراً حكومياً نظراً لازدهار سوق هذه المدينة تجارياً، وقد عثر على الإلهة إيزيس مؤخراً بالمكان وقد تحول هذا المعبد فى فترة ما إلى حصن عسكري، وهو ما يفسره

اختفاء أجزاءه المعمارية الداخلية ، واستخدام عناصر أغريقية رخامية في ترميم أسواره الشمالية والجنوبية من أعلى . ويوجد بسفح الهضبة أسفل المعبد مجموعة من المنازل منحوتة في الصخر أساساً من بينها منزل بلطت أرضياته بالفسيفساء وكذا منزل آخر ذو رواق جميل ويوجد به قطاع لعمود مزدوج على هيئة قلب أو ورقة نبات حبل المساكين - كما يوجد معبد مكون من قاعة مستطيلة ذات باب من الجنوب ويوجد محراب بالجدار الشمالي لهذه القاعة والمحراب وهو مستطيل الشكل ومرتفع من مستوى أرضية المعبد ويؤدي إليه ثلاث درجات - وقد نحتت كوات في الجدران الجانبية ويوجد بكل من جانبي هذه الحجرة مقعد طويل بامتداد جدار الحجرة . كما يوجد بالزاوية الشمالية الشرقية من هذه الحجرة قاعة مربعة منحوتة بأكملها في الصخر ولا توجد بها أية نوافذ - ويوجد بمنتصف السقف حلقة لتعليق مصباح لإضاءة الحجرة في القدم .

كما توجد كوات صغيرة بالجدران - وكانت هذه الحجرة على الأرجح مقراً لسكن كاهن المعبد ويوجد أمام مدخل هذا المعبد بئر منحوت في الصخر بعمق ١٣ متر يتصل بقناة سفلية منحوتة بأعماق الصخر تتجه من الشمال إلى الجنوب . ويرجح أن هذا المعبد كان لعبادة الطيور والأسماك والتي كشف عن جبانتهما على مسافة بضع أمتار أسفل منحدر التل ويؤدي لتلك الجبانة سلم ضيق منحوت في الصخر مكون من عشرين درجة ، وقد عثر بهذه الجبانة على مومياء العديد من الصقور وطائر الإيبيس المقدس رمز الإله تحوت إله الحكمة والزمن والمعرفة داخل لفائفها وكذا مومياء بعض الأسماك .

الحمام :

يوجد أسفل المعبد ببضع أمتار حمام منحوت بأكمله في الهضبة الصخرية ، ويعد من أقدم نماذج الحمامات الاغريقية البطلمية وهو لا يختلف عن الحمامات من هذا النوع بكل من بلاد اليونان وإيطاليا، وقد كشف عنه مدير المتحف اليوناني الروماني السابق ايفا ريستو برتشيا عام ١٩٠٥ غير أنه لم يستكمل الكشف عن هذا الحمام وقامت بعثة فرنسية باستكمال الكشف عنه عام ٢٠٠٢ وقد ثبت أن هذا الحمام قد أضيفت إليه أعمال معمارية متتالية منذ العصر البطلمي وحتى العصر البيزنطي ويتكون الجزء الرئيسي من هذا الحمام من قاعة مستطيلة منحوتة في الصخر وتتجه من الشرق إلى الغرب وتتعامد على الهضبة ويوجد المدخل إلى الجنوب من القاعة ، ويوجد بالجدار الشمالي من هذه القاعة كوة ، يوجد بها آثار نافورة مياه كما يوجد بنفس الجدار بابان يؤديان إلى قاعتين مستديرتين Tholoi أخذاً بالمنظر .

وتتكون كل قاعة من دائرة من مقاعد الاستحمام Footbath، ويوجد أسفل كل مقعد فجوة لتجمع ماء الاستحمام وتصريفه ولم يعثر على مقاعد الاستحمام كاملة بالقاعتين ويتخلل كل قبة صخرية أعلى القاعتين tholoi فتحة عميقة منحوتة في الصخر للتهوية، وللضوء تصل حتى السطح الصخري الخارجى ، وتوجد قاعات أخرى تتصل بهذه القاعات الثلاث السالفة الذكر غير أنه غير معروف وظيفتها الآن . ويعتقد أن لهذه الحمامات صلة بالأغراض الدينية لوجودها أسفل المعبد ، ويعتقد أن لهذا الحمام صلة بالعقائد الدينية لوجوده على مقربة من المعبد بمسافة حوالى عشر أمتار ، وكذا لقربه من جبانة الطيور المقدسة ، غير أنه من الممكن أن له علاقة بالمدينة القديمة بالمكان خلال العصر البطلمي ولأغراض تتعلق بالنظافة عامة ، ويوجد أسفل الهضبة التى تضم المنازل والحمام من الجنوب جسر صخري يوازي المدينة ويمتد بطول كيلو متر تقريباً من الشرق للغرب ، وينتهى في الغرب بقنطرة جميلة تتخلل مياه بحيرة مريوط كما يوجد بقايا مبنى قديم عجيب مشيد من قوالب من مادة هي أقرب للزجاج.



الفتنار : (شكل ٣٥)

يوجد على مسافة ٥٠٠ مترا للشرق من المعبد أعلى الهضبة مبنى يذكر عند مشاهدته للحظة الأولى بفنار الاسكندرية القديم وخاصة بضخامته النسبية ، وارتفاعه أعلى الهضبة ، وهو يمثل فرصة ممتعة للوقوف على تذكار معمارى يخلد

شكل (٣٥) مبنى على هيئة فنار الإسكندرية بأبوصير

الفتنار القديم الذى أندثر والذى كان من عجائب الدنيا السبع ، كما أنه يمثل تجربة نفسية ممتعة للوقوف فى دنيا لحاضر والحقيقة على تجسيدا معماريا للآثر الغابر الخالد ، لا توجد لدينا الآن وسيلة للإلام به سوى ما ورد على الآثار القديمة من تصوير وتمثيل فنى الطابع له .

ويمثل هذا البناء الفنار القديم فى تصميمه الهندسى فهو مكون من ثلاث طوابق رئيسية ، الطابق الاول مربع الشكل يعلوه مبنى مئمن الشكل ، ويوجد باب هذا الفنار بالجهة الشمالية بالطابق الثانى من أسفل ، حيث يواجه هذا المدخل البحر ، ويؤدى هذا المدخل الى سلم بداخل هذا الطابق والطابق الذى يليه وقد تهدم معظم هذا السلم فى القدم ، وأعيد ترميمه فى العصر الحديث ، ويبلغ إرتفاع البناء ١٧ مترا ، وهو مشيد أصلا بكتل الحجر الجيرى المستخرجة من محاجر الهضبة القريبة منه والتي تشاهد الآن .

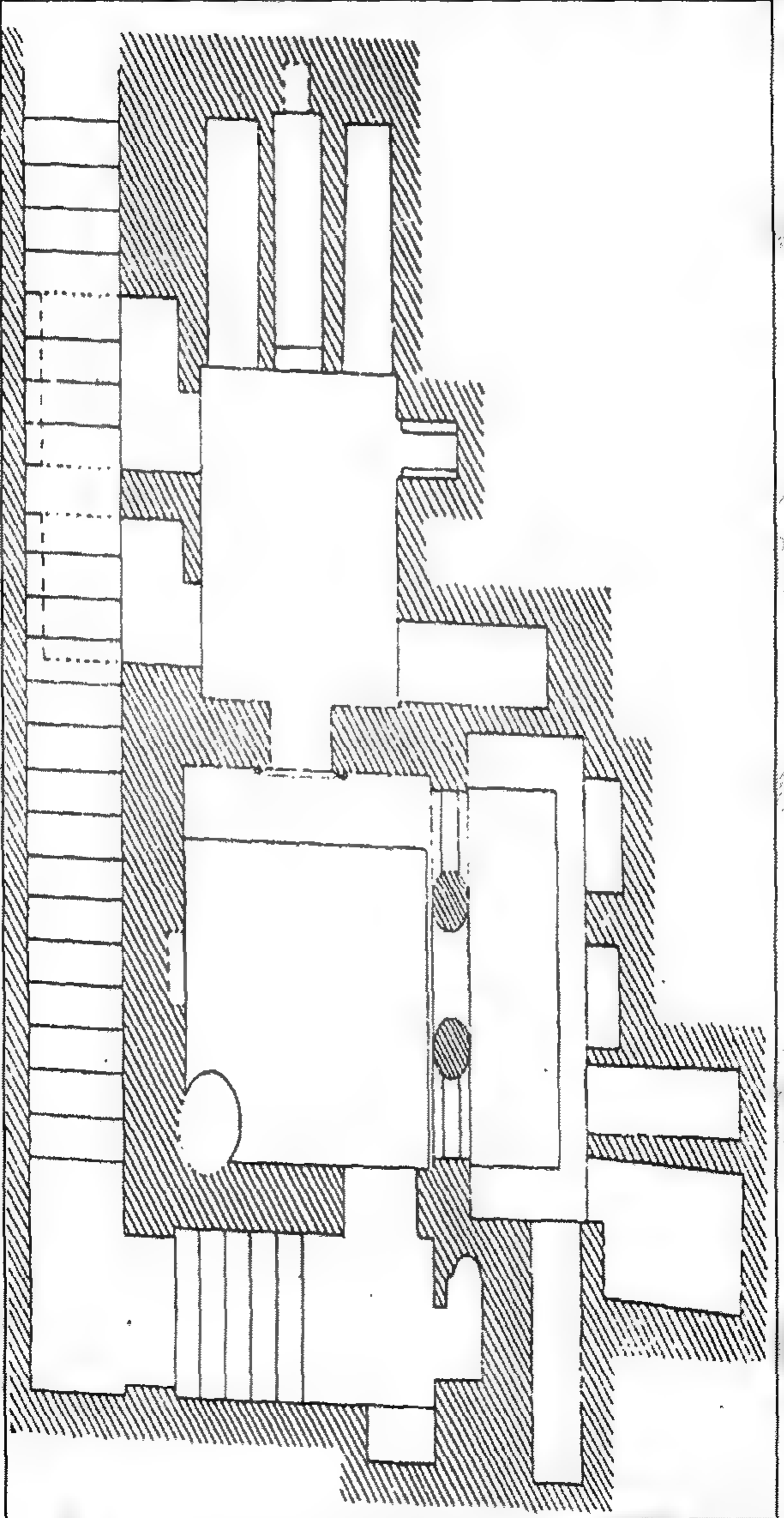
ويوجد أسفل هذا الفنار ، قاعة منحوتة فى الصخر ، كما أنه يتوسط جبانة محفورة فى الصخر ، وقد لوحظ ان قاعدة الفنار تعلو جانب من هذه الجبانة مما يشير الى أنها أقدم من الفنار ، وربما يرجع بعضها الى جبانة منطقة أبوصير خلال الحقبة الفرعونية ، وهى عبارة عن مقابر بعضها يكون من أبار جنائزية صغيرة ، وحجرات بها كوات Loculi بجدرانها الصخرية للدفن ، وإلى الجنوب الشرقى من الفنار ظهرت أجزاء أخرى من هذه الجبانة تختلف عن طرق الدفن بها عن الاسلوب السابق ، حيث وضعت الأجساد داخل توابيت من الفخار على الشكل الإنسانى Anthropoid والمعتاد إستخدامه بمصر القديمة ، وقد وجدت أوانى فخارية بجانب الرأس بهذه التوابيت يختلف عن الفخار الاغريقى - الرومانى الذى عثر بالجانب البحرى من الجبانة مما يشير الى ان الجزء الجنوبى - الشرقى من الجبانة يرجع للحقبة الفرعونية ، وكما تقدم .

مدينة بلنتين Plinthine

توجد هذه المدينة الى الشرق من مدينة طابوزيرس وعلى مسافة بضعة مئات من الأمتار ويحدد موقعها حالياً جبل هائل من الانقراض يعرف بأسم جبل النجوس وهو يضم بقايا مبنى عام ضخم تهدم ، وشارع تحفه بعض المنازل الخاصة المميزة ، وكذا معاصر للخمر .

وقد أجرى المتحف اليونانى الرومانى أعمال تنقيب أثرى خلال الفترة من ١٩٣٧ - 1939 - كشف خلالها عن جانب من مدينة بلنتين وجبانته وتتميز تلك الجبانة بأنها أضخم جبانة عثر عليها للغرب من الاسكندرية وتمثل نموذجاً لمقابر المدينة خلال العصر البطلمى وهى مقابر متنوعة بدءاً من المقابر السطحية البسيطة المنقورة فى الصخر لدفن أجساد الموتى وكذا الأوانى التى تحوى رماد الموتى التى أحرقت أجسادهم طبقاً للعادات اليونانية وكذا أبار جنائزية منعزلة تحوى أوانى رماد الموتى - غير أن أهم المقابر التى عثر عليها بهذه الجبانة هى المقابر السفلية الضخمة المنحوتة فى جوف صخر الهضبة ، وقد عثر المتحف على أربعة مقابر هامة منها ويمكن زيارتها حالياً وهى بمثابة منازل كاملة تحت سطح الأرض ذات أفنية مكشوفة للسماء محاطة بأورقة ذات أعمدة بحجرات الدفن .

ولعل من أهم مقابر هذه الجبانة هي المقبرة رقم (١) (شكل ٣٦) وتبدأ هذه المقبرة أعلى الهضبة الصخرية بمدخل يؤدي الى درج هابط منحوت في الصخر - الجزء الأول مكون من (٢٥) درجة والجزء الثاني مكون من (٦) درجات وينتهي هذا الدرج باب يؤدي الى فناء مكشوف للسماء مستطيل الشكل، ويوجد بالزاوية الشمالية الشرقية للفناء بئر ماء دائري منحوت في الصخر.



شكل (٣٦) المقبرة رقم (١) بجبانة بلنتين القديمة

كما يوجد بالجدار الشرقي منه كوة منحوتة بالجدار لوضع النذور بها ويؤدي هذا الفناء لقاعة ذات واجهة معمارية جميلة مستوحاه من فنون مصر القديمة واليونان ويدور بامتداد جدران القاعة الثلاث من الداخل مقعد منحوت في الصخر، وقد وجد على باب أحد المقابر داخل هذه القاعة على أسم إحدى السيدات وهي يونانية تدعى ديمتريا DHMHTPIA ويشير الأسم الى الطبيعة اليونانية الخالصة لهذه الجبانة ومن الواضح أن مدينة بلنتين كانت تمثل الثقافة الاغريقية الخالصة خارج نطاق الاسكندرية وأنها كانت أكثر ميلاً لتلك الثقافة من مدينة طابوزيرس الواقعة للغرب منها والتي تنتمي في الاصل لعبادة الاله أوزوريس المصري القديم .

منطقة أبو مينا الأثرية

توجد منطقة أبو مينا الأثرية على مسافة حوالي ١٢ كيلومترا للجنوب - الغربى من محطة بهيج للسكك الحديدية، وهي بقايا مدينة أبو مينا القديمة ، وهي بمثابة واحة من الرخام في قلب الصحراء الغربية القريبة من بحيرة مريوط ، مدينة الاسكندرية وهي منطقة أثرية يؤمها مسيحيو مصر ، والعالم منذ أن ارتبطت بذكرى استشهاد القديس أبو مينا ، وأصبحت مزاراً يضم رفاقه ، ذلك أن كل من المخطوطات القبطية ، والعربية ، أن القديس أبو مينا كان مصري الأصل ويعتقد أنه ولد ببلدة نيكوس Nikiu بمصر السفلى ، وأنه قد أنخرط في الخدمة العسكرية بالجيش الرومانى ، وهو لم يتجاوز سنه الخامسة عشر ، وقد عمل بمقاطعة فريجيا Phrygia بأسيا الصغرى ، وقد اعتنق المسيحية أثناء خدمته بالجيش الرومانى ، وجاهر بعقيدته وذلك في عهد الامبراطور الوثنى المروع دقلديانوس وقد أدى ذلك إلى إستشهاده حوالي عام ٢٩٦ ميلاديه ، بقطع رأسه ويؤرخ عيد القديس أبو مينا حالياً بيوم ٢٤ نوفمبر ، وقد نجح عدداً من زملائه وأصدقائه في الحفاظ على جسده ، وتصادف أن صدرت الأوامر للقوة التي كان القديس من أعضائها بالتوجه لمنطقة مريوط لمحاربة البرابرة، غير أن زملائه قد لاحظوا أن الجمال التي تحمل جسد القديس توقفت عند المكان الحالى الذى به منطقة أبو مينا وأبت مواصلة المسير ففهم زملائه أن فى ذلك تعبيراً من القديس فى أن يدفن فى هذا المكان ، وبالقرب من ينبع ماء عذب ، وقد تم دفن رفات القديس بالقرب من النبع ، وانتشر على إثر ذلك اعتقاد بأن هذا الماء قد اكتسبت خاصية الشفاء من الأمراض وذلك على أثر شفاء أكثر من شاه مريضة شربت من هذا النبع ، فبدأ الحجاج المسيحيون فى التقاطر على المكان للظفر بالشفاء بالشرب من النبع .

وكانت المجموعات التي تأتي للتبرك بقبر القديس تأتي من ميناء مدينة ماريا الأثرية ، والذي ماتزال تشاهد أرصفته داخل مياه البحيرة الآن على مسافة بضع عشرات من الكيلومترات للشمال الغربى من المنطقة وبإذدياد الحركة وتقدم الزمن أقيمت كنيسة فوق قبر القديس ، وهي الكنيسة المعروفة حالياً بالمنطقة بأسم كنيسة القيو Crypt و ترجع لحوالى عام ٣٥٠ ميلادياً .

وبمرور الزمن ، وعلى إثر الأحداث التاريخية اندثرت المنطقة ، ولحق بها النسيان قروناً ، غير أنه فى عام ١٩٠٥ حضر إلى الصحراء الغربية العالم الالماني كارل ماريا كاوفمان C.M.Kaufmann للبحث عن مدينه القديس



شكل (٣٧) قنينة للقديس أبومينا

أبومينا مسترشداً في بحثه بكتاب تاريخ البطارقة مؤلفه الأنبا ساويرس المعروف بابن المقفع ، وعندما وصل هذا العالم إلى موقع المدينة كانت هذه المدينة مغطاة برمال الصحراء الساقية منذ أزمان ، وتلوح من ثنايا الرمال انقاضها ، وقد أخطره أحد البدو القاطنين بالمكان أن هذه المنطقة تعرف باسم (بومنه) ففطن العلم على التو إلى أن هذا اللفظ ماهو إلا تصحيف لاسم القديس أبومينا بلهجة البدو ،

كما إزداد يقينه بأنه إنما يقف على أطلال منطقة أبو مينا عندما قدم إليه صبي قنينة فخارية صغيرة من قنينات أبو مينا الشهيرة ، والتي تحمل على أحد جانبيها رسماً بارزاً للقديس واقفاً بين الجمليين الرابضين ، وعلى الجانب الآخر نقشا يونانيا (شكل ٣٧).

وقد توالى على كشف المدينة بعد هذا العالم كل من المتحف اليوناني الروماني ، وعلماء ألمان آخرين ، وعالم إنجليزي ، والمتحف القبطي ، ثم الألماني بيتر جر وسمان peter grosman حالياً ويمكن القول بأن المنطقة قد وصلت قمه إزدهارها خلال الفترة من نهاية القرن الخامس وحتى النصف الأول من القرن السادس وحيث أنه خلال تلك الفترة إكتملت عناصره المعمارية التي مازال الكشف عنها جارياً حتى الآن.

ويمكن عرض وتلخيص الشكل العام للمنطقة ، على ضوء ماتم الكشف عنه الآن ، على النحو التالي: منطقة الحجيج ، ومجموعة الكنائس ومدفن الشهيد والمعمودية للجنوب من المنطقة الأثرية ، ودور الضيافة والحمامات ، ومجموعة البازليك الشمالية والكنيسة الشرقية للشمال من المنطقة الأثرية.

أبى قير كانوب وضاحيتها

مينوتيس وهيراقليوم : (شكل ٣٨)

توجد مدينة أبى قير الحالية على مسافة حوالى ٢٠ كيلومترا للشرق من حدود مدينة الإسكندرية فى القدم ، كما انها تشغل موقع مدينة كانوب القديمة وضاحيتيهما كل من مينوتيس وهيراقليوم كما توجد أجزاء من كل من كانوب وضاحيتيهما المذكورين أسفل مياه البحر وخاصة خليج أبى قير وذلك نتيجة لسلسلة من الزلازل حدثت فى القرون الحالية .

وقد وردت الإشارة إلى كانوب فى النصوص المصرية القديمة منذ عهد رمسيس الثالث (١١٨٤ - ١١٥٣ ق.م) على نحو خاص غير أن اللفظ كانوب Canopus هو الاسم اللاتينى للمدينة بعد ازدهارها خلال العصرين اليونانى - الرومانى ، وخلال العصر البطلمى إشتهرت كانوب بمعبد الإله سيرابيس الذى أقترن بمعجزة شفاء المرضى ، وقد بلغ هذا المعبد حداً بالغاً من الفخامة ، وقد عثر على ثلاث نسخ من المرسوم المعروف بمرسوم كانوب المؤرخ بعام ٢٣٨ بمناسبة عيد ميلاد الملك بطليموس الثالث (٢٤٦ - ٢٢١ ق.م) والذى يخلد اجتماع كهنة كانوب ، وترديد مأثر الملك بطليموس منها إعادة تماثيل معابد مصر المقدسة التى إغتصبها الفرس ، وتحقيق السلام للبلاد ومحاولة تعديل التقويم المصرى ، ثم قرار الكهنة بإقامة تماثيل للاميرة الصغيرة ابنة الملك التى ماتت بجوار تماثيل اوزوريس ، والطواف بتماثيلها

فى الأعياد مع تماثيل الآلهة ، وكذا عمل تاج لها من سنبلتين وحبّة وساق بردى تلتف حوله أفعى ، كذلك تأليف الأناشيد لها وتسجيلها بالكتب المقدسة .

وتذكر المصادر أنه كان يوجد بكانوب معبد كانت جدرانه بأكملها مغطاة بالكتابة الهيروغليفية والصور ، كما تذكر المصادر القديمة أنه قد أقيم معبداً للملكة ارسينوى زوج بطليموس الثانى بمنطقة طابية البرج الحالية ، والمعروف قديماً بزفيريوم لتعرضها للرياح الشمالية - الغربية المنعشة لتكريم هذه الملكة التى شبهت بالإلهة افروديت إلهة الحب والجمال ، وذلك ليؤدى هذا المعبد إلى حماية الملاحين من أخطار الرياح وهياج البحر .

وقد وصف المؤرخ الجغرافى سترابون طبيعة تناقض الحياة فى كانوب من ورع حيث ذكر أنها تضم معبد سيرابيس الذى يعظم بتقديس بالغ وهو يهب الشفاء ... ولهو ومجون، حيث يذكر أن جماهير العابثين يهبطون من الإسكندرية بطريق القناة (يقصد قناة كانوب التى كانت تصل الإسكندرية بكانوب) وأن هذه القناة تزخر ليلاً نهاراً بجماعات من الرجال والنساء فى القوارب يعزفون الناي ويرقصون منغمسين فى غاية الفجور ، كما أن أصل كانوب يملكون بيوتاً تقع على هذه القناة لأغراض هذا العبث واللهو .

وقد أوجز المؤرخ اللاتينى اميانوس ماركيلينوس روعة الطبيعة حيث يذكر أن ساكن يخيّل له أنه حين يسمع خفيف النسيم فى الجو المشمس يخيّل له أنه خرج عن عالمنا هذا .

كما بهرت معالمها ، الأمبراطور الرومانى هدران (117 - 138) Hadrian (م) إلى درجة أنه أمر بإنشاء جانباً من حدائق قصره الشهير بضاحية تيفولى بالقرب روما على غرار معالم مدينة كانوب القديمة ويعرف بحدائق بوادى كانوب .

وقد اشتهرت كانوب خلال هذا العصر بصناعات مميزة كالنسيج والأسماك المحفوظة، والحلوى، والعطور، وقبعات السيدات والفتيات ذات حافة عريضة.

وقد اشتهرت ضاحية مينوتيس بمعبد إيزيس ، وكانت لها نفس شهرة معبد سيرابيوم كانوب وقد عبت به تحت اسم (إيزيس سيدة البحر)، وقد انتشرت شهرة معجزات معابد كل من كانوب ، ومينوتيس وكانت معلوماتنا عن ضاحية هيراكليوم التى تلى مينوتيس وطبقاً لما ذكره سترابون أنها تلى كانوب وهى تحتوى على معبد لهيرقل (البطل الأسطورى الأغريقى) ثم يأتى الفرع الكانوبى ومعبد الدلتا، وفى عصر الأمبراطور الرومانى ثيودوسيوس تم تدمير سيرابيوم الإسكندرية، وأمتد التدمير إلى كل من سيرابيوم كانوب وأقيمت بموقعة كنيسة الرسل ، ومعبد إيزيس بمينوتيس، غير أنه بالرغم من ذلك فقد ظل الناس يأتون لمينوتس طلباً للشفاء فى معبد إيزيس، وكان من بينهم بعض المسيحيون الأمر الذى دعى البطريك كيرلس إلى إحضار أجساد كل من القديسين الأنبا كير والأنبا يوحنا إلى كنيسة الرسل التى أقيمت على أنقاض معبد سيرابيوم كانوب للقضاء على أسطورة إيزيس وآخر تأثير للوثنية على عقول الناس.

وبدأ بذلك حيث الأنبا كير والأنبا يوحنا يزداد انتشاراً وعرفت كنيسة الرسل بأسميها وأخذت مجموع المؤمنين تتقاطر على كانوب لنوال البركة ونعمة الشفاء على يد القديسين ، وسرعان ما اكتسبت كانوب اسم الأنبا كير الذى تحور مع الزمن ليصبح أبو قير بالعربية.

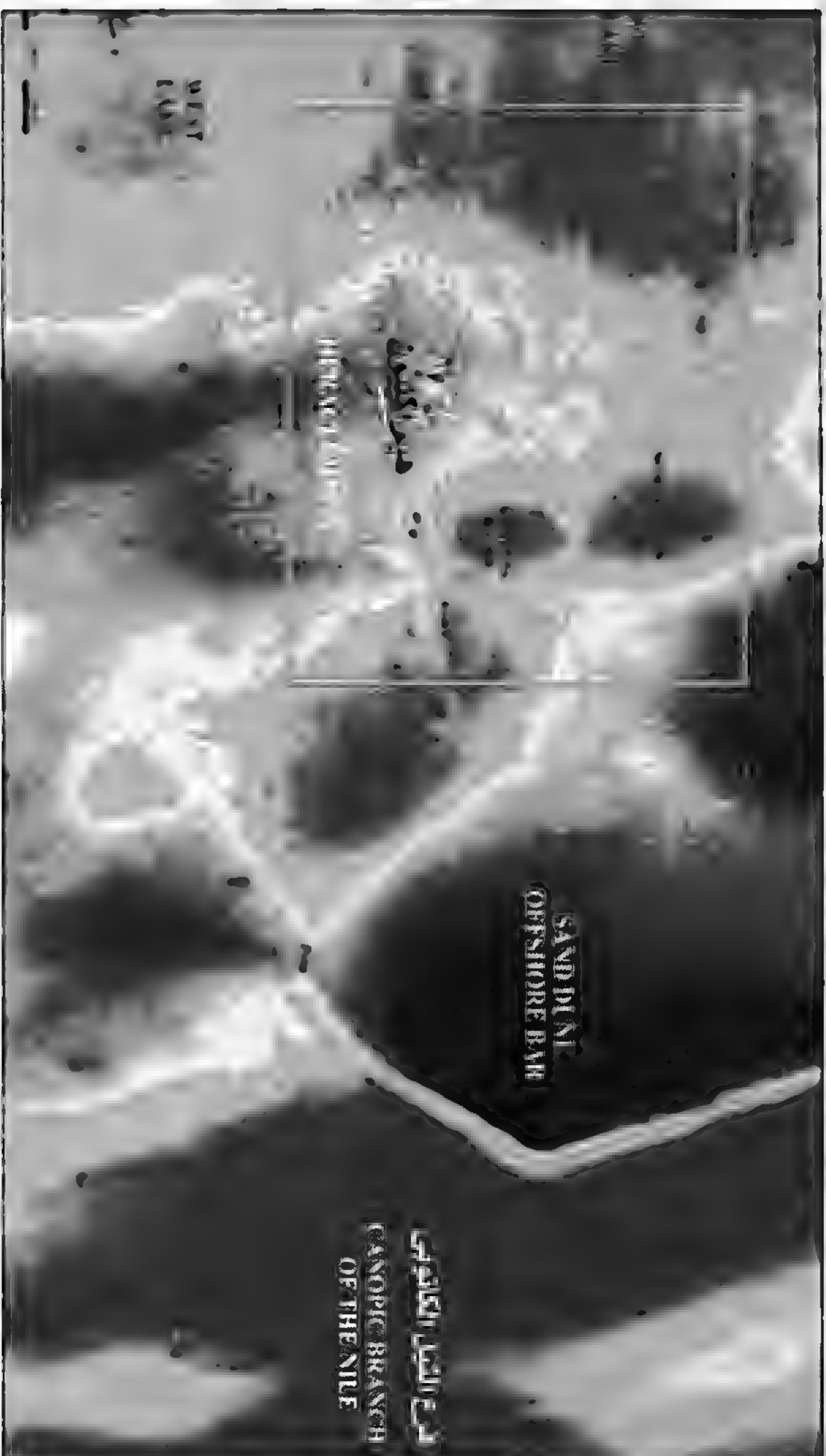
[illegible]

وقد كان علماء حملة نابليون (١٧٩٨ - ١٨٠١م) أول من قاموا بتسجيل المعالم الأثرية اكاثوب القديمة بأبى قير بالموقع المعروف بحصن التوفيقية Fort Tewfikieh حيث سجلت تلك المعالم ومن أهمها حوض استحمام غريب التخطيط، ثم كشفت أعمال التنقيب التى أجريت فى الموقع بعد حوالى قرن من زمن الحملة الفرنسية عن بقايا معبد يونانى

أرضية مبلطة بالرخام ، ومجموعة تماثيل ترجع لعصر رمسيس الثانى (١٢٩٨ - 1232 ق.م) وبعضها من عصور أقدم وأعاد هذا الملك إستخدامها وهى من مقتنيات المتحف اليونانى وهى تماثيل متوسط الضخامة لرمسيس الثانى من الجرانيت الوردى يمثلها واقفاً مرتدياً خوذة الحرب وقد صورت على الجانب الأيسر من التمثال ابنته (رقم ٣٥٩ بالمتحف) ، وكذا النصف العلوى من تمثال له من الجرانيت الوردى وقد غطيت أكتاف التمثال بألقابه (رقم ٤١٧ بالمتحف) وتمثال لرمسيس الثانى وبجواره إلهة جالسين على عرش ، ويوجد أسفل واحة العرش كتابة هيروغليزية محفورة توضح شخصاً صاحب التمثالين (رقم ١١٢٣٢ بالمتحف) تمثالان لآباء الهول منحوتان من حجر الكوارتزيت البنى الفخم يرجعان أصلاً لعهد الملك أمنمحات الرابع (١٨٠٠ - 1792 - ق.م) وأعاد إستخدامها رمسيس الثانى، كما كشف عن جبانة يونانية - تمتد إلى الشرق من منطقة طابية التوفيقية ، وتمتد حتى الموقع المعروف بالمصيف الغربى - حيث يوجد المنزل التاريخى المعروف بمنزل شكور، وقد عثر بهذه الجبانه على مقابر من العصر اليونانى الرومانى ، ومقابرها إما مدافن فى طبقة الرمال مباشرة أو داخل إنائين من الفخار الخشن أغلقت فوهتيهما بالجص، وكانت تعلوها شواهد متنوعة من الحجر الجيرى ومطلية بطبقة من الحصى وهى إما ذات اشكال أسطوانية، أو سداسية أو رباعية، غير أن أهم هذه الشواهد هى شواهد على هيئة محراب منحوت بداخله بالباز تمثالاً لصاحب المقبرة .

ومن ضاحية هيراكليون التى لم تكن معلوماتنا عنها تتجاوز شذرات فى النصوص القديمة تتحدث عن معبد هيراقل، عثر لأول مرة على لوحة تأسيس معبد من الذهب الخالص أبعادها ١١ سم × ٥ سم ترجع لعهد بطليموس الثالث ، وكذا طبق نزرى من الذهب (فيالى) الطول ١٨,٩ سم الوزن ١٧٢ جرام، كذلك عثر على نصب جنازى من الرخام من جبانه هيراكليون القديمة لجندى وعليه نقش محفور بالكتابة اليونانية الأبعاد ٤٥ سم × ٢٠ سم × ٢٠ سم.

غير ان اهم ما عثر عليه من آثار هيراكليون القديمة هى لوحة المصب لفرع النيل الكانوبى (شكل ٣٩)، والتى ذكر بها اسم هيراكليون المصرى القديم بالهيروغليزية وهو ثونيس ، وقد عثر على هذه اللوحة بقاع خليج ابى قير من بقايا المدينة وفى موقعها القديم فى أعماق اليم وهى دليل اثرى طبوغرافى على موقع الضاحية المجهولة يترأى للانظار للمرة الأولى منذ القدم ، وبذا يمكن القول بأنه كان نتيجة البحث فى أعماق خليج ابى قير مؤخراً العثور على صحف مجهولة من تاريخ مصر منذ عصر ملوك الماره ٢٥ وحتى العصر البيزنطى وما زالت هناك اسرار غارقة فى الخليج من كل من كانوب ومينوتيس وهيراكليون لم يكشف عنها بعد .



شكل (٣٩) خريطة لكل من فرع النيل الكانوبي ودير القيوم طبقاً لأحداث الاكتشافات المصرية - الترتيبية لطل مباح طابع أس فير

الباب الرابع

- الآثار الغارقة

- مكتبة الإسكندرية

الآثار الغارقة :

يوجد بأعماق مياه البحر المتاخم لسواحل مدينة الاسكندرية القديمة ، وتحومها بقايا رائعة من آثار حضارة العصور المصرية القديمة ، واليونانية - الرومانية ، وقد أدى إلى وجود هذه الثروة بأعماق البحر عوامل عديدة من أهمها هبوط مستوى الأرض ، وطفيان البحر نتيجة لحدوث مجموعة من الزلازل العاتية خلال كل من فترات التاريخ القديم ، والوسيط ، يضاف إلى ذلك الارتفاع التدريجي لمستوى مياه البحر المتوسط منذ العصر الروماني .

وقد بدأ البحث عن الآثار الغارقة باهتمام الأمير المولع بالحضارة عمر طوسون بملاحظة لأحد الطيارين الإنجليز فوق مياه خليج ابى قير حيث أدى ذلك إلى توصيل الأمير لمعبد للإلهة إيزيس غارق أسفل المياه وكذا رأس رخامى لاسكندر الأكبر ، ومنذ ذلك التاريخ اقتصر العمل فى التوصل للآثار الغارقة على أنشطة هواة الغوص بأعماق البحر ، وكذا صيادى الأسماك ، غير أنه منذ العقد الماضى بدأ المجلس الاعلى للآثار فى البحث عن الآثار الغارقة ولأول ويمكن العرض لبعض من هذه الآثار بدءا من آثار الإسكندرية القديمة الغارقة بحوض الميناء الشرقى والمعروف قديما بالميناء الكبير *magnus postus* والذي كان يقوم على طرفه الشمالى - الغربى فنارا الإسكندرية الهائل ، ذلك أنه قد كشف العمل تحت الماء هنا عن موانى ملكية خاصة بالقصور الملكية الموجودة أعلى رأس لوخيّاس وحوله ، وكذا قصر متداعى فخم البناء أعلى الجزيرة .

ومن القطع الأثرية التي عثر عليها هنا وتجسد التاريخ رهين النصوص الكلاسيكية القديمة والقطع التالية مثل - تمثال نادر لأبى الهول على هيئة بطليموس الثانى عشر (٨٠ - ٥١ ق.م) أو بطليموس الزمار والد كليوبترا والذي يمثل عهده نهايات العصر البطلمى ، ولم يعثر لهذا الملك قبل هذا التمثال قط على صورة له ، ويبلغ طول التمثال ١,٥٠ م والارتفاع ٧٠ سم وهو من الجرانيت الأسود (رقم التسجيل ٤٥٠ المتحف البحرى - القرن الأول الميلادى) (شكل ٤٠) .



شكل (٤٠) تمثال لأبى الهول على هيئة بطليموس الثانى عشر

كذلك رأس تمثال من الجرانيت الرمادى يعتقد أنه لقيصريون *Caesarion* بطليموس الخامس عشر آخر البطالة ، وابن كليوبترا من يوليوس قيصر الارتفاع ٦٥ سم ولم يسبق العثور من قبل على تمثال لقيصريون بالمدينة (رقم التسجيل ٨٨ متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية) (شكل ٤١) .



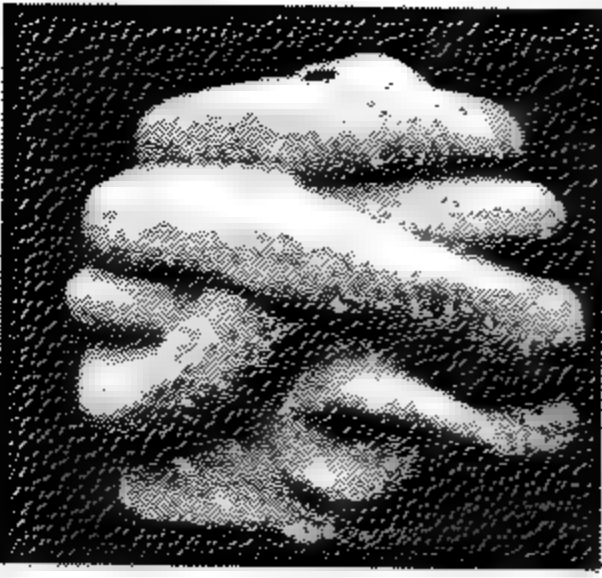
شكل (٤١) رأس تمثال يحتمل أنه لبطليموس الخامس عشر

كذلك عثر بقاع الميناء على تمثال غارق من الحجم متوسط الضخامة للطائر أبييس الذي يرمز للأله تحوت إله الحكمة والمعرفة والزمن والقمر الطول ٥٠ سم العرض ٢٠ سم الارتفاع ٤٠ سم ويوضح مدى أهمية عبادة حرس بالعصر اليونانى - الرومانى - حجر جيرى - (رقم التسجيل ٨٧ متحف المكتبة) (شكل ٤٢) .

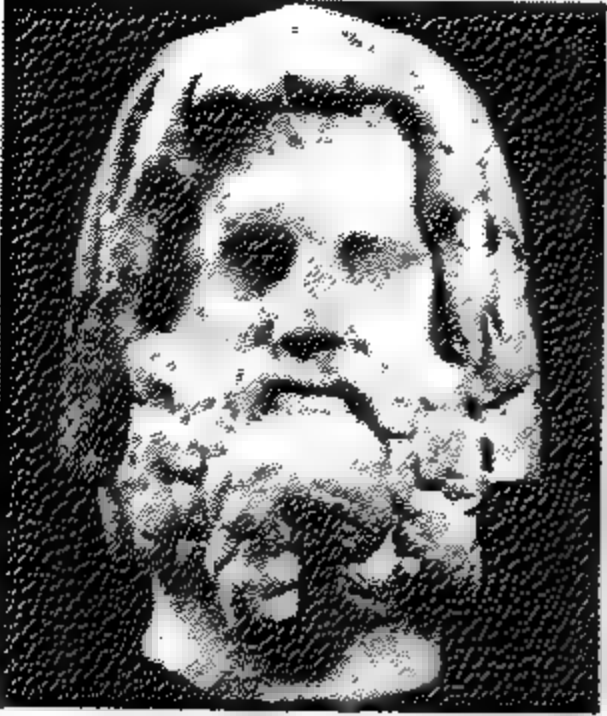


شكل (٤٢) تمثال للطائر أبييس

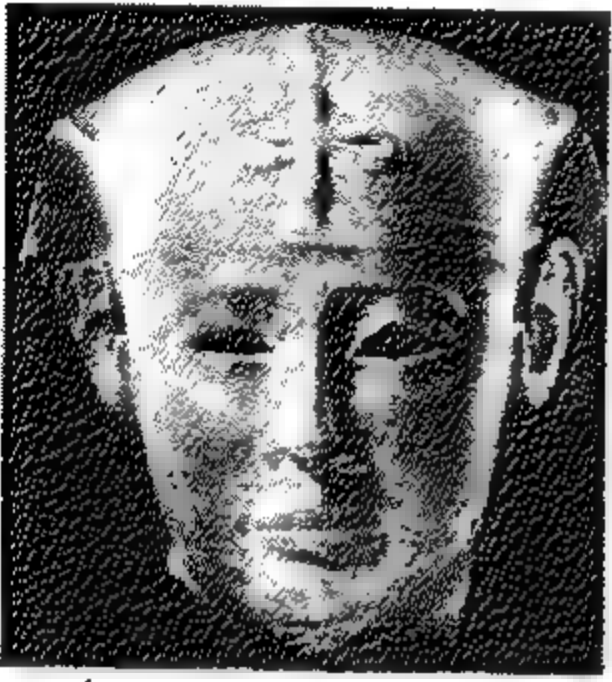
كذلك تمثال من الجرانيت الأسود للشعبان يلتف حول نفسه وهو إجاتوس دايمون *AGATHODAIMON* الذي كان يعتبر حامى الإسكندرية خلال العصرين اليونانى الرومانى ، والمسئول توصيل مياه النيل للمدينة وقد نحت بشكل فني رائع يعبر عن طبيعة هذا الكائن الأرضى الرهيب (شكل ٤٣) .



شكل (٤٣) تمثال الأجائوس دايمون



شكل (٤٤) رأس من الرخام لسيرابيس

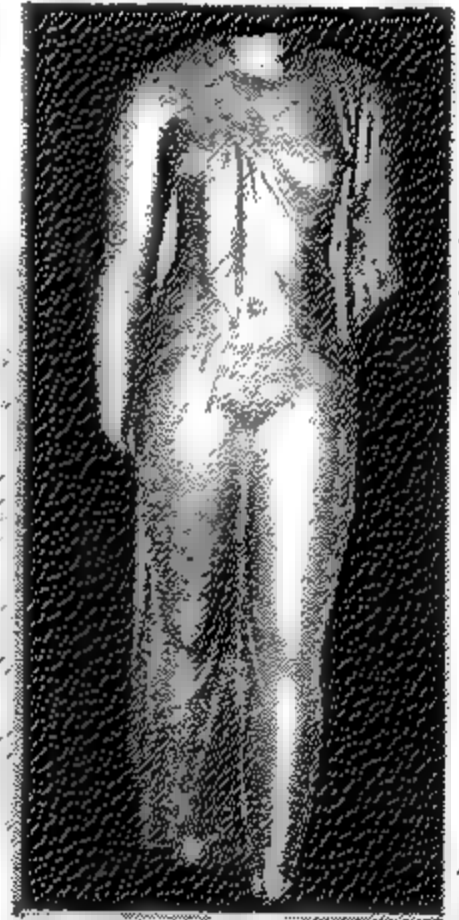


شكل (٤٥) رأس تمثال لأحد ملوك العصر الصاوي

كذلك عثر علي مجموعة من العملات الذهبية التي ترجع للعصر الروماني وكذا خواتم ذهبية احدها نقش علي الفص الخاص به طائر يلهو بوشاح ويحمل رقم ٢٩٥، والعملات وهذه الخواتم معروضة بالمتحف القومي للإسكندرية .

أو من أعماق خليج أبي قير عثر علي جانب من كل من آثار كاثوب القديمة الفارقة وهيراكليون ومن كاثوب القديمة كانت المعلومات المتوفرة لدينا والتي تركها الكتاب القدامي باللغة الأختزال بالرغم من صيتها الزائع في العالم القديم فقد تحدث عنها استرابون في الفقرة ١٧ من كتابة الجغرافيا قائلًا (بأنها تضم معبد سيرابيس الذي يعظم بتقديس بالغ) وذلك بالإضافة إلي ماورد عن معبدها الرئيس بمرسوم كاثوب ، نجدان التقيب في أعماق الخليج قد أخرج للنور قطع أثرية بالغة الأهمية تضي تفاصيل علي ما ذكرته .

ومن بين تلك القطع رأس من الرخام الأبيض للإله سيرابيس الارتفاع ٢٧ سم القرن الثالث قبل الميلاد ق.م (سجل متحف الآثار مكتبة الإسكندرية رقم ٨٤٤)، (شكل ٤٤) رأس ملكي من الديوريت العيون خاوية من حجر تطعيم إختفى في القدم الارتفاع ٣٥ سم العصر الصاري (٦٦٤ - ٥٢٥ ق م) (سجل متحف الآثار مكتبة الإسكندرية رقم ٨٤٥) (شكل ٤٥)، كذلك رأس ملكي من الكوارتزيت لأحد فراعنة الأسرة ٢٥ (٧١٢ - ٤٦٦ ق م) (الارتفاع ٣٨ سم) (سجل متحف الآثار مكتبة الإسكندرية رقم ٨٤٦).



شكل (٤٦) تمثال

لأحدى ملكات البطالة

تمثال ضخمة لأحدى ملكات البطالة في هيئة إيزيس - افردويت من الجرانيت الاسود - الارتفاع ١,٥٠ م (سجل متحف الآثار مكتبة الإسكندرية رقم ٨٤٢) ويتميز بروعة تمثيل الرداء الشفيف علي الجسد الانساني (شكل ٤٦). لوح نادر من الرخام مستطيل الشكل مصور علي إطار الالهة المصرية ايزيس علي هيئة أفعي قائمة علي ذيلها يعلو رأسها قرص شمس بين قرنين وقد صور أعلي اللوحة قرص الشمس المجنح الأبعاد الارتفاع ٣٢,٥ سم العرض ٣٢,٥ سم - (سجل متحف آثار مكتبة الإسكندرية رقم ٨٥٠) (شكل ٤٧).



شكل (٤٧) لوح من الرخام مصور عليه بالبارز الإلهة إيزيس علي هيئة أفعي

تمثال نصفي بالغ الندرة لالة النيل يصور نهر النيل في هيئة رجل مهيب الملامح في متحف روماني ، وقد نحت حجر أسود إشارة إلي طمي النيل وخصوبة لنحت التمثال ويبلغ ارتفاعه ٦٧ سم العرض ٥٦ سم (ويحمل رقم ٨٤٢ مخزن الآثار الفارقة) (شكل ٤٨) .

وعلي مسافة حوالي ٦,٥ كليومترا من شاطئ خليج أبي قير عثر بأعماق الخليج علي موقع ضاحية هيراكليوم القديمة ، والتي لم تكن معرفتنا بها تتعدي من الناحية الموضوعية في الفقرة ١٨ من كتابة الجغرافيا قائلًا (وهي

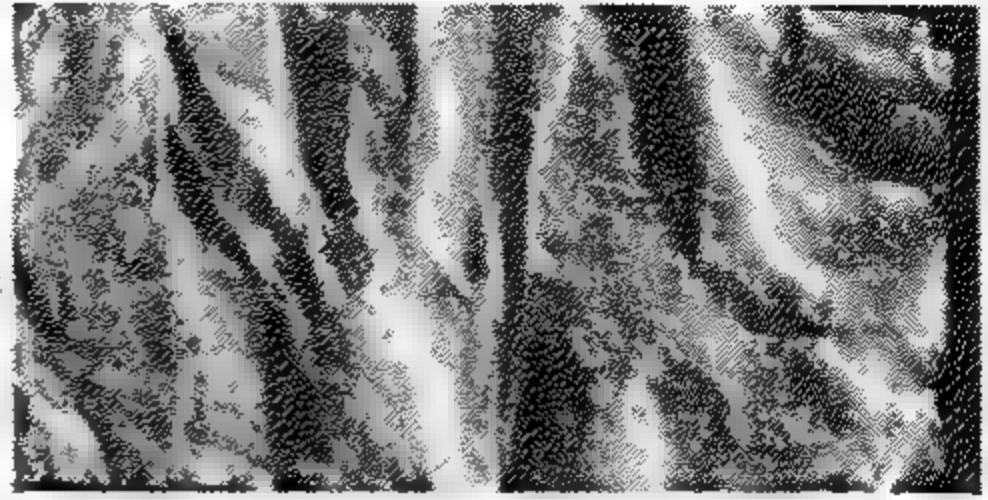


شكل (٤٨) تمثال
نصفى لآله النيل

تحتوي علي معبد لهيراققل) وإذا بأعمال التنقيب في هذا الموقع من الخليج تكشف أولاً عن شكل هيراقليون الأول مرة غارقة مع فرع النيل الكانوبي إلى الشرق منها، وقد كشف هنا عن معبد طول سوره حوالي ١٥٠ مترا بداخله لوحة أساس من الذهب (شكل ٤٩) تماثل لوحات أساس معبد السيرايوم، وهي تتحدث عن قيام بطليموس الثالث افريجتوس الاول (٢٤٦ - ١٢٢ ق. م) عن قيامه بتأسيس أو تجديد معبد لهيراققل وهو

علي الأغلب المعبد الذي أشار إليه استرابون وهي أول لوحة أساس ذهبية تظهر بعد الكشف عن روائع الأساس الشهيرة لمعبد السيرايوم عامي ١٩٤٣ - ١٩٤٤.

كذلك عثر هنا علي لوحة بازلت تماثل لوحة نقراتيس المحفوظة بالمتحف المصري وترجع أيضا مثلها لعهد نختانبو الاول (شكل ٥٠).



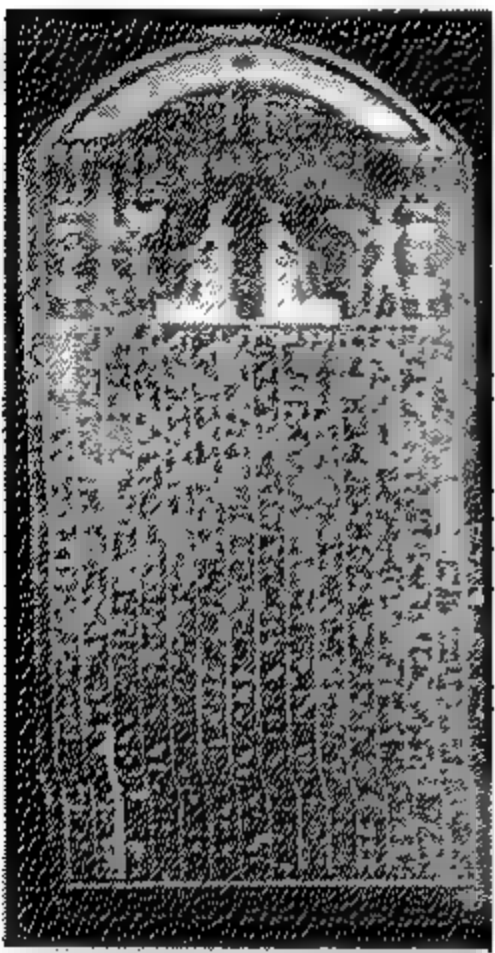
وهي تذكر للمرة الاولى اسم هيراقليوم المصري وهو ثونيس Thonis بين سطور النص الهيروغليفي المدون عليها بحروف بالغة الاناقة والاتقان بمادة الحجر الصلبة، (وهي محفوظة

شكل (٤٩) لوحة تأسيس من الذهب الخالص

بالمتحف القومي تحت رقم ٢٧٧)، وتبلغ أبعادها الطول ١,٩٥ العرض ٨٨ سم جرانيت أسود وترجع لعصر تخاطنيو الاول (٣٦٠ - ٢٦٣ ق. م).

كذلك كشف بهرقليوم عن آثار ضخمة للوك بطالمة وأحد أرباب مصر القديمة وهي تماثل ضخم ملك بطلمي يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار والعرض ٧٥ سم والوزن خمس أطنان ونصف (ويحمل رقم تسجيل ٢٧٩ بالمتحف البحري) وتماثل آخر للكة بطلمية يبلغ ارتفاعه ٤,٩٠ سم والعرض ٧٥ سم والوزن ٤ طن (ويحمل رقم تسجيل ٢٨٠ بالمتحف البحري).

وتماثل لآله يعتقد أنه إله النيل يرجع لبداية العصر البطلمي ويبلغ ارتفاعه ٥,٤٠ م والوزن ست أطنان ويحمل رقم تسجيل ٢٨١ بالمتحف البحري (شكل ٥١)، وكذلك عثر علي ناووس من الجرانيت لتماثيل الارباب ومواقد قربان وتماثيل، وأدوات تدور وتماثيل لآباء الهول.



شكل (٥٠) لوحة هيراقليوم

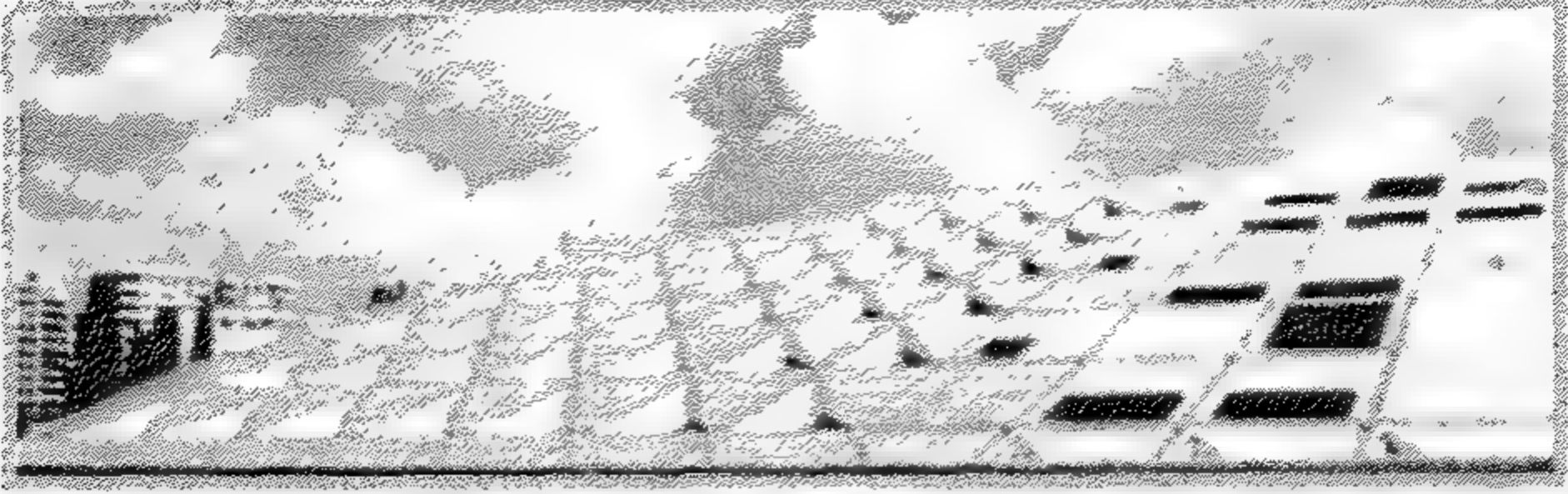
كذلك عثر علي أحواض وأجزاء من باب برونزي، وأدوات مائدة من أطباق للخبز، وأباريق اغريقية رشيقة المنظر من بينها أنية كنثار وأكواب وسلاطين وكؤوس وجرار فخار لحفظ النبيذ والماء ومغارف وأحواض وأدوات طهي ومطاحن للحبوب وأجران وعملات ذهبية وعلب، وحلى وأدوات تجميل، وكذا العديد من بقايا الحياة القديمة في هيراقليوم التي ترجع للعصر البيزنطي.

كذلك عثرت لبعثة اليونانية بأعماق البحر أسفل لسان السلسلة على باب من الجرانيت على هيئة صرح مصري يعتقد أنه باب مقبره كليوبترا والتي تحدثت المصادر عن وجودها بالقرب من هذا المكان، ومازال الامر تحت الدراسة غير أنه يمكن القول بأن تاريخ الاسكندرية وكانوب الغرق تحت الأمواج أصبح الآن في متناول العلماء الباحثين وعشاق حضارة مصر القديمة بفضل الأعمال المتلاحقة الآن لاكتشاف حضارة مصر الغارقة تحت البحر المتوسط.



شكل (٥١) تمثال
يعتقد أنه لآله النيل

مكتبة الإسكندرية



بنيت مكتبة الإسكندرية الجديدة لتسترجع روح المكتبة القديمة ،
فالمكتبة تطمح لأن تكون نافذة العالم على مصر، نافذة مصر على العالم ،
رائدة في المجال الرقمي، مركز للمعرفة والتسامح والحوار والتفاهم . ومن
أجل هذه الأهداف فإن مجموعة المباني الجديدة تضم عدة مراكز ثقافية :

- ١- مكتبة تحتوي على ملايين الكتب
- ٢- مركزاً لأرشيف الانترنت
- ٣- ستة مكتبات متخصصة : مكتبة المواد السمعية والبصرية - مكتبة
المكفوفين - مكتبة الأطفال - مكتبة النشء - مكتبة المواد الميكروفيلمية -
مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة .
- ٤- ثلاثة متاحف : الآثار - المخطوطات - تاريخ العلوم .
- ٥- القبة السماوية
- ٦- قاعة استكشافات ومعارض علمية للأطفال .
- ٧- معرضان دائمان .
- ٨- ستة قاعات مخصصة للمعارض المؤقتة .
- ٩- مركز للمؤتمرات يتسع لآلاف الأشخاص .
- ١٠- سبعة مراكز بحثية متخصصة : المخطوطات - توثيق التراث - الخطوط
والكتابة - العلوم المعلوماتية - دراسات الإسكندرية والبحر الأبيض
المتوسط - الفنون - البحوث العلمية - منتدى الحوار .

متحف آثار مكتبة الإسكندرية

متحف آثار مكتبة الإسكندرية هو أول متحف آثار داخل مكتبة وتضم مجموعة
المتحف عصوراً مختلفة للحضارة المصرية بدءاً من العصر الفرعوني وحتى العصر
الحديث مروراً بالحضارة اليونانية التي جاءت إلى مصر مع غزو الاسكندر الأكبر
والتي أعقبتها الحضارة الرومانية ثم القبطية قبل دخول الاسلام إلى مصر ،
وتعرض المجموعة حوالي ١٠٧٩ قطعة ومواقعاً للعصر قام متحف الآثار بإصدار
دليل رقمي وهو خير رفيق عند زيارة متحف الآثار حيث يمكن من خلاله التعرف
على محتويات المتحف من قطع أثرية بشرح دقيق ومبسط يمكن الزائر التجول بين
جنيات المتحف عن طريق استخدام الدليل الرقمي أو قيام باستكشاف المتحف لمعرفة
المزيد من القطع الأثرية الفريدة التي يشاهدها حيث يمكن للزائر ان يجد مع هذا
الدليل الرقمي كل أنواع الجولات التي يريدها إما عن طريق الصور الخاصة
بالقطع الأثرية أو عن طريق القاعات التي توجد لها خريطة كاملة بداخل الدليل
باللغات العربية والانجليزية والفرنسية وسيجد الزائر أيضاً تصوراً حركياً لبعض
القطع الأثرية وكيفية استخدامها عن الاستعمال .

متحف المخطوطات :

متحف المخطوطات هو أحد المراكز الأكاديمية الملحق بمكتبة الإسكندرية
ويضم ثلاث أقسام:

- قسم الأوعية النادرة

المراد بالأوعية النادرة ، نفائس المقتنيات المحفوظة بمكتبة الاسكندرية وهى المخطوطات الأصلية ، والكتب النادرة ، والخرائط ، العملات القديمة المقتنيات الشخصية للمشاهير الإهداءات النفيسة المقدمة للمكتبة الوثائق .. وغير ذلك من (أوعية المعلومات) المتسمة بالندرة ، بالإضافة لوحدة المقتنيات النادرة التى تضم عدداً من العملات التذكارية والخرائط والمقتنيات الشخصية والطوابع والوثائق المهمة ووحدة المخطوطات التى تضم مجموعات المخطوطات الأصلية ، وعلى رأسها مجموعة بلدية الإسكندرية .

- قسم الميكرو فيلم

ترجع أهمية هذا القسم إلى أن الأوعية الميكرو فيلمية وبطاقات الميكرو فيش هى من أهم الوسائل التى تستخدم فى حفظ المخطوطات والمطبوعات النادرة والوثائق المهمة التى يخشى ضياعها أو تلفها مع كثرة التداول ومرور الزمن بالإضافة إلى سهولة الإطلاع عليها وتداولها دون المساس بأصولها .

تم إثراء محتوى القسم بمجموعات نادرة من المخطوطات والوثائق (قاربة ثلاثين ألف مخطوطة ، وخمسين ألف وثيقة) من أهمها المجموعة الكاملة لمخطوطات دير الإسكوريال بإسبانيا ، ومخطوطات جامعة توبنجين بألمانيا ، نسخة كاملة للمخطوطات العربية والفارسية والتركية المحفوظة بلندن (المكتبة البريطانية).

وهذه المجموعة هى الأكبر من نوعها فى العواصم الأوربية ، كما يحتوى رصيد القسم على مجموعة ميكرو فيلمية كاملة للجرائد الوطنية والعربية ، منذ صدورهما إلى وقتنا ويمكن الإطلاع على هذه المجموعات الميكرو فيلمية المختلفة فى قاعة إطلاع الميكرو فيلم .

- قسم العرض المتحفى

ويتكون هذا القسم من قاعة العرض المتحفى التى تقع بمستوى B1 فى قلب مكتبة الإسكندرية ، ويعرض بها نفائس المخطوطات ، والكتب النادرة ، وغيرها من مقتنيات المكتبة النادرة، ويطلع زائر القاعة على الإصدارات الإلكترونية لمركز المخطوطات ، التى تعتمد على أحدث التقنيات الرقمية ، كما تعرض قاعة العرض المتحفى حالياً الأثر الوحيد الباقى من مكتبة الإسكندرية القديمة وهو بردية محفوظة بمتحف فيينا معروضة على متصفح خاص قام مركز المخطوطات بأعداده خصيصاً لهذه البردية .

- متحف شادى عبد السلام

أستهل شادى عبد السلام قصة فيلمه (المومياء) بهذه الروح الوثائقية ، مؤكداً على أن المجد الذى مضى سوف يعود .

منذ أكثر من ثلاثة عقود مضت فإن شادى عبد السلام حفيد الضراعة أثار دهشة العالم الغربى عندما قدم فيلمه (المومياء) والمعروف أيضاً باسم (ليلة إحصاء الستين) وهنا أدرك النقاد الفنيون أن ظاهرة جديدة فى صناعة الأفلام السينمائية تنفتح أمام أبصارهم .

إن إحياء الوعى بالتراث المصرى القديم كان هو العمل الذى كرس له شادى عبد السلام حياته، وكان يعتقد أن الإنسان المصرى المعاصر يمكنه فقط استعادة الماضى العظيم من خلال إعادة روابط هذا الماضى وهو ضرورى لانطلاقه نحو مسار جديد وقد اختار السينما لتصبح الوسيلة التى يقوم من

خلالها بنقل فكره وقد أدى مهمته هذه من خلال فيلمه المومياء .
وقد ترك شادي عبد السلام بصمته على فن الديكور وتصميم الملابس التي قدمت في الاثنى عشر فيلماً التي قام بأخراجها منذ تخرجه من كلية الفنون الجميلة في عام ١٩٥٤ وكان من ضمن هذه الأفلام (واسلاماه/عنتربن شداد / المظ وعبد الحامولي/والخطايا/ وشفقة القبطية/ ورابعة العدوية/ وأمير العرب/ وأميرالدهاء/ وبين القصرين/ والسمان والخريف/ وأضواء المدينة).
وقد عمل أيضاً في وظيفة استشاري تاريخي للمشاهد وملابس الفيلم البولندي (الفرعون) الذي أخرجه (كاواليروسسز) ن وكدليل على امتيازه وروعة أعماله فقد تم تخصيص معرض دائم لأعمال شادي عبد السلام الأدبية والسينمائية ولوحاته والأفلام السينمائية التي قام بأخراجها والتصميمات التي أنجزها في الأفلام السينمائية التي كتبها .

- الإسكندرية عبر العصور :

(الإسكندرية عبر العصور) مجموعة أصلية من الصور والخرائط تعطى انطباعات الفانين والرحالة الإسكندرية منذ القرن الخامس عشر وحتى القرن التاسع عشر وهي تضم كذلك صوراً نادرة للمدينة بداية من أوائل القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وتسلط الأضواء على الحياة الثقافية في المدينة ذات الجاليات المتعددة كما صورها المشاهير من الكتاب والفنانين ويعتبر المعرض وثيقة حية لمدينة نصف خيالية (مع ذلك حقيقة) كما وصفها دوريل في كتابه (رباعيات الإسكندرية)
(الإسكندرية عبر العصور هو معرض دائم من مقتنيات الدكتور محمد عوض الشخصية) .

- متحف تاريخ العلوم

يشغل متحف تاريخ العلوم مساحة متميزة تبلغ ٤٥٠ متراً ويقع أسفل القبة السماوية.
صمم المتحف على هيئة مستطيل يتكون من أحد ضلعيه من الجرانيت والآخر من الألواح الزجاجية المائلة لتسمح بدخول أشعة الشمس والضوء الطبيعي.
يعرض المتحف تطور العلوم في مصر على مدى ثلاث فترات تاريخية متعاقبة تتكون منها الأقسام الرئيسية للمتحف وهي (القسم الفرعوني/ القسم اليوناني/ قسم العلوم العربية والإسلامية)
ويمر الزائر خلال عدة مجالات من العلم التي تعرض على الحائط والعلوم الطبيعية التي تعرض على مناظير كما نجد ثلاث وقفات عند نهاية كل حقبة الأولى تمثل الإسكندرية البطلمية والثانية تكرم المترجمين الأخيرة تذكر بضل ثلاثة من علماء غرب أوربا والذين اشتهروا في عصر النهضة وهم بالتحديد بيكولاس كوبرنيكوس ووليم هارفي وليوناردو دافنشي .

معلومات للزائرين :

رسوم دخول المكتبة

أفراد	طلاب/ معاشات/ ذوي احتياجات خاصة	طلبة	التذاكر
مصريين	٤ جنيهات	جنيه واحد	٨ جنيهات
غير مصريين	١٠ جنيهات	٥ جنيهات	٤٥ جنيه

ملحوظة :

تشمل التذاكر الإجمالية دخول المكتبة ، والمعارض ، والمتاحف (الآثار والمخطوطات) . يسمح للمكثوفين بدخول مكتبة طه حسين مجاناً . تشمل التذكرة استخدام موارد المكتبة وخدماتها . والانضمام إلى الجولات الإرشادية ، وزيارة المعرضين الدائمين بالمكتبة : «عالم شادي عبد السلام» و «الإسكندرية عبر العصور» ، بالإضافة إلى أية معارض مؤقتة إذا ما وجدت .

رسوم دخول المتاحف :

المصريون	طلبة المدارس المصريين	غير المصريين	طلبة المدارس غير المصريين
٤ جنيهات	جنيهان	٢٠ جنيه	١٠ جنيهات
٤ جنيهات	جنيهان	٢٠ جنيه	١٠ جنيهات

رسوم دخول القبة السماوية :

يمكن لزائري المكتبة شراء تذكرة دخول القبة السماوية ، ومتحف العلوم ، وقاعة الاستكاف من مدخل القبة السماوية ، ويعتمد سعر التذكرة على جدول عروض القبة السماوية .

قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية بتصميم عرض بأنورامي يصور المراحل المختلفة من تاريخ مصر ، الزيارات الإرشادية

ويعد أول عرض باستخدام تسع زشاشات متفاعلة في العالم . يقام هذا العرض العرض مجاناً لمدة ١٥-٢٠ دقيقة أيام الأحد ، والاثنين ، والأربعاء ، والخميس وذلك في المواعيد الآتية :

١٢،٣٠	عرض باللغة الفرنسية
١،٣٠	عرض باللغة الإنجليزية
٢،٣٠	عرض باللغة العربية

الزيارات الإرشادية :

تبدأ زيارة المكتبة من مكتب الإرشاد ببهو المكتبة . وتقدم المكتبة خدمة الإرشاد باللغة العربية - الإنجليزية - الفرنسية - الإيطالية - الأسبانية . يقدم مسئولو الاستقبال خدمة الحجز المسبق للأفراد والمجموعات عن طريق الهاتف ، أو البريد الإلكتروني أو الحضور شخصياً . كما ترحب المكتبة بالزيارات المدرسية على أن يتم الحجز قبل الموعد بخمسة أيام على الأقل . تقدم مكتبة الإسكندرية الجولات الإرشادية للجمهور كل خمس عشرة دقيقة أثناء ساعات العمل الرسمية .

مكتبة الإسكندرية ص.ب ١٢٨ الشاطبي - الإسكندرية ٢١٥٢٦
جمهورية مصر العربية - هاتف ٤٨٣٩٩٩٩ (٢٠٣) +

المكتبة والمعارض الدائمة :

السبت إلى الخميس من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة مساءً
- يوم الجمعة من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة مساءً .

خامسا ملحق

- معلومات تهمة
- شركات سياحة
- فنادق
- قنصليات
- شركات الطيران
- المتاحف والمناطق الأثرية
- المراكز الثقافية
- عناوين هام
- شركات النقل السياحي
- الشركات والتوكيلات الملاحية
- سينما
- القرى السياحية بالساحل الشمالى

شركات السياحة بالإسكندرية :

أوفر سيز
٨ ش طلعت حرب - محطة الرمل
ت: ٤٨١٥٤٤٩ - ٤٨٠٥٧٤٠ - ٤٨٦١٥٥٥
بريد إلكتروني: Ashraf@overseazTours.com.Eg

أبو طبل
٩٢ طريق ٢٦ يوليو - الأزارطة
ت: ٤٨٧٨٨٩٥ - ٤٨٦٨٣٩٢ - ٤٨٧٨٨٩٥
بريد إلكتروني: Abotbl@sofy.com

البنا تورز
٣ ش بورسعيد - الشاطبي
ت: ٥٩١١٩٨٩ - ٥٩٠٥٩١٠
بريد إلكتروني: Info@banna-tours.com.eg

أطلانتك
٤٠ ش صفية زغلول - محطة الرمل
ت: ٤٨٧٥٤٠٧ - ف: ٤٨٦٤٢١٤
بريد إلكتروني: Atlantik2001@egyta.net

الطاهرة
٢٦ ش الغرفة التجارية
ت: ٤٨٠٦٤٧٤ - ٤٨٠٨٠٩٥ - ف: ٤٨٠٧٣٣٠
بريد إلكتروني: Eltahratravel@egyta.net

اسكورت
٢٠ ش الغرفة التجارية
ت: ٤٨١٠٦٥٩ - ٤٨٠٣٨٩٩
١١٢ مكرر شارع عبد السلام عارف - جليم
ت: ٥٨٤٤٩٠٣ - ف: ٥٨٤١٩٥٣
بريد إلكتروني: ajilikatours@hotmail.com

اللولوة
٢٤ ش الغرفة التجارية - محطة الرمل
ت: ٤٨٥٥٥٣٣ - ف: ٤٨١٦١٥٢
بريد إلكتروني: Pearl-Travel-Egypt@yahoo.com

آني ترافل
٣٠ ش أحمد عرابي
ت: ٤٨٧٠٠٠٧ - ف: ٤٨٧٥٥٨٦
بريد إلكتروني: Annie @dataxprs.com.eg

المصرية الدولية
١٦ ش طلعت حرب
ت: ٤٨٤٥٨٨١ - ف: ٤٨٧٤٣٧٠
بريد إلكتروني: Eitravel@hotmail.com

ايجيبت انترناشيونال
١١ ش السيد كريم - الجمرك
ت: ٤٨١٧٤٣٣ - ٤٨١٧٠٢٣
بريد إلكتروني: EgyptInternational@yahoo.com

الفتار
٥٦ ش السيد طريم - الجمرك
ت: ٤٨١٤١١٥ - ٤٨١٠٧٤٨
بريد إلكتروني: FannaTours@hotmail.com

الوفاء
٢٥ ش بن زهير - الإبراهيمية
ت: ٥٩٠٢٧٥٥ - ف: ٥٩٠١٧٥٥

الأمريكتين

٢٩ طريق الجيش - كامب شيزار

ت: ٥٩٠١٩١١ - ف: ٥٩٢٠٣٣٠

الفرسان

أبراج سيدي جابر - البرج الخامس

ت: ٤٢٠١٩٠٠ - ٤٢٩٦٩١١

بريد إلكتروني : Elfersan40@hotmail.com

أكسيم

١٦ ش أحمد حمدي - ميامي

ت: ٥٥٦٣٩٠٨ - ف: ٥٥٤٠٠٦٥

اليكس تورز

٨ ش كنيسة الأقباط - محطة الرمل

ت: ٤٨٧٠٠١٧ - ف: ٤٨٠٠٠١٢

بولكلي

٤٧٥ طريق الحرية - بولكلي

ت: ٥٤٥١٣٥١ - ف: ٥٤٥٠٦٧٠

بريد إلكتروني : BouklyTours@hotmail.com

ياسنت

١٦٤ طريق الحرية - كامب شيزار

ت: ٥٩١٧٣١٨ - ف: ٥٩١٦٠٩١

بريد إلكتروني : PassantTravel@yahoo.com

ياسكو

٥٢ ش أحمد شوقي - مصطفى كامل

ت: ٥٤٥٧٢٠٠ - ف: ٥٤٥٠٣٥١

جريتسي

٨١ طريق الحرية - أمام المحافظة

ت: ٤٩٤٢٦٦٦ - ف: ٣٩٣٠٢٥٥

بريد إلكتروني : GrueziTours@hotmail.com

دي كاسترو

٣٣ ش صلاح سالم - العطارين

ت: ٤٨٧٥٧٧٠ - ف: ٤٨٤٧٧٦٣

بريد إلكتروني : Sales@decastroTours.com

ديبلومات

٢٢ ش صلاح سالم - العطارين

ت: ٤٨٦٩٨٣١ - ٤٨٦٤٢٨٩

دريمز

١٥٣ ش القاهرة قبلي - سيدي بشر

ت: ٥٣٥٣٠٥٤ - ف: ٥٣٥٧٨٨٠

بريد إلكتروني : DreamarsTravel@hotmail.com

روكا

١٤ مسجد الهدايا - بولكلي

ت: ٥٤٥٦٠٥٦ - ف: ٥٤٥٣٦٦٥

سبورتنج ١٧٨ عمر لطفي - سبورتنج

ت: ٥٩٠١٥٧٢ - ف: ٥٩١٨٩٦٤

سالم

١٢ ش كامل الكيلاني

ت: ٤٩٦١٠٦٦ - ف: ٤٨٧١٥٢٠

سان جيوفاني

٥ ش المسك - جليم

ت: ٥٨٤٢٧٣٤ - ٥٨٤٢٧٣٥

بريد إلكتروني : Sgtravel@internetalex.com

سنوب

٧ ش سيزوستريس - العطارين

ت: ٤٨٧٨٣٦٠ - ف: ٤٨٦٢٣٧٧

سيتاديل

٦٩ طريق الحرية

ت: ٤٩٦٠٠٢١ - ف: ٤٩٦٠٠٢٣

سيسل

١٠ ش محمد نعمان - محطة الرمل

ت: ٤٨١٥٤٦٩ - ٤٨٣٥٦٣٦

شمال أفريقيات

٦٣ ش النبي دانيال - محطة الرمل

ت: ٤٨٧٠٠٥٠ - ف: ٤٨٤٧٢٠٣

طيبة

٢٤ ش سعد زغلول - محطة الرمل

ت: ٤٨٠٥٧١٦ - ف: ٤٨٠٧٧٣٤

بريد إلكتروني: Abusimbl@internetalex.com

عدلان

٢٣ ميدان التحرير

ت: ٤٨٦٣٨٠١ - ف: ٤٨٦٣٠٨٦

بريد إلكتروني: Adlantravel@link.net

فاميلي

٢٥٥ ش بورسعيد - كامب شيزار

ت: ٥٤٥٥٠٢٤ - ٥٤٢٣٤١٣

بريد إلكتروني: Familytours@dataxprs.com.eg

فامكو

٥ ش الجبرتي - الفراغة

ت: ٣٩٣٨٤٣٩ - ف: ٣٩٣٨٤٤٥

فاست

ميدان سعد زغلول - محطة الرمل

ت: ٤٨٦٥٣٥٠ - ٤٨٦٥٢٥٢

بريد إلكتروني: fasttours@fasttours.com

فتح الباب

٨ ش السلطان حسين - محطة الرمل

ت: ٤٨٦٧٨٢٠ - ٤٤١١٧٥٩

كوزموس

١١٦ طريق الحرية - الشلالات

ت: ٤٨٧٤٢٣٣ - ف: ٤٨٧٢١١١

بريد إلكتروني: Cosmos@cosmos.com.eg

كاشا

٥٥٧ طريق الحرية - جليم

ت: ٥٨٣٦٣٦٦ - ٥٨٢٥٩٩٨

بريد إلكتروني: Kashatours@hotmail.com

كلاسي إيجيبت

٥ ش محمود صدقي - لوران

ت: ٣٥٨٤٠٣٦ - ف: ٣٥٨٣٠١٨

كيريلو

٣٧ ش الإسكندر الأكبر - الأزاريطه

ت: ٤٨٧٥٠٤٢ - ٤٨٤

بريد إلكتروني: Kyrellotoursalex@yahoo.com

مصر هنوفيل

١٩ ميدان سعد زغلول - محطة الرمل

ت: ٤٨٦٤١٨ - ف: ٤٨٦٠٠٤٩

١٢ ش هيرودوت - الشاطبي

مازينار

ت: ٥٩٢١٧٤٢ - ف: ٥٩٠٠١٧٩

بريد إلكتروني : mszenar@hotmail.com

٣٢ ش بن طاهر - ميامي

ماجيك لاند

ت: ٥٥٠٥٨٨٣

بريد إلكتروني : magiclandtours@hotmail.com

٢٤٢ ش جمال عبد الناصر - ميامي

مارو

ت: ٥٥٥٠٧٥٥ - ف: ٥٥٧٠٥٥٥

مصريم للسياحة ٥٥٤ طريق الجيش - سيدي بشر

ف: ٥٥٤٢١٩٨

٥٤ ش إسكندر إبراهيم - ميامي

ميرميد

ت: ٥٥٥٢٢٤٥ - ف: ٥٥٥٥٢٢٤

١٧ كيلو طريق إسكندرية مطروح

نسمة تورز

ت: ٤٣٧٨٦٥٥ - ف: ٥٤٥١٤١٠

بريد إلكتروني : nsmatours@sabahelkher.com

٢٥ ش السلطان حسين - محطة الرمل

نهي تورز

بريد إلكتروني : Asia@dataxprs.com.egy

٦ ش الصاغ محمد عبد السلام - الدور الثاني

وهبتورز

ت: ٥٥٦٧٣٣٠ - ف: ٥٥٦٧٣٢٩

٢٥ ش طلعت حرب - العطارين

كادمار

ت: ٤٨٦٩٥٦١ - ف: ٤٨٦٨٦٣٩

بريد إلكتروني : Info@kttravet.com

١٧ ش سيزوستريس - محطة الرمل

ممفيس

ت: ٤٨٦٩٤٢٠ - ف: ٤٨٣٤٢٩٩

الفنادق :

فنادق ٥ نجوم

السلامك بالاس

قصر المنتزه

ت: ٥٤٧٧٩٩٩ - ف: ٥٤٧٣٥٨٥

بريد إلكتروني : salamlek@sangiovanni.com

رينسانس ماريوت (رمادا سابقا) ٥٤٤ طريق الجيش - سيدي بشر

ت: ٥٤٩٠٩٣٥ - ف: ٥٤٩٧٦٩٠

بريد إلكتروني :

alexandria@renaissance-htl.com.eg

شيراطون المنتزه

طريق الجيش - المنتزه

ت: ٥٤٨٠٥٥٠ - ف: ٥٤٠١٣٣١

بريد إلكتروني : alexandria.smontazah@sheraton.com

قصر المنتزه

هلنان فلسطين

ت: ٥٤٧٣٥٠٠ - ف: ٥٤٧٣٣٧٨

بريد إلكتروني : salssh@helnan.com

برج العرب

هيلتون برج العرب

ت: ٣٧٤٠٧٣٠ - ٣٧٤٠٧٤٠ - ٣٧٤٠٧٥٠

بريد إلكتروني : rm-el-arab@hilton.com

سموحة طريق كوبري ١٤ مايو - سموحة

هيلتون جرين بلازا

ت: ٤٢٠٩١٢٠ - ف: ٤٢٠٩١٤٠

فور سيزونز سان ستيفانو ٣٩٩ طريق الجيش - سان ستيفانو

ت: ٥٨١٨٠٠٠ - ٥٨١٨٠٨٠

فنادق ٤ نجوم

باراديز ان متروبول

٥٢ ش سعد زغلول - محطة الرمل

ت: ٤٨٦١٤٦٧ - ٤٨٦٢٠٤٠

باراديز ان وندسور

١٧ شارع الشهداء - محطة الرمل

ت: ٤٨٠٨١٢٣ - ف: ٤٨٠٩٠٩٠

بلازا

٣٩٤ طريق الجيش سان ستيفانو

ت: ٥٨٣٨٧١٤ - ٥٨٣٨٧١٥

بريد إلكتروني : plazahotel@plazaegypt.com

سوفيتيل سيسيل

١٦ ميدان سعد زغلول

ت: ٤٨٧٧١٧٣

بريد إلكتروني : h172@accor-hotels.com

ميركيور رومانس

٣٠٣ شارع الجيش سابا باشا

ت: ٥٨٤٠٩١١ - ف: ٥٨٧٠٥٢٦

بريد إلكتروني : h1677-gm1@accor-hotels.com

فنادق ٢ نجمة

باراديزان ديزفورت المعمورة شاطئ المعمورة

ت: ٥٤٧٩٦٠٢ - ف: ٥٦٥٠١٥٣

٦٢ طريق الجيش - كليوباترا

ت: ٥٤٦٤٠٥٩ - ف: ٥٤٦٤٥٧٨

١٤ شارع شميليون

ت: ٤٨٦٠٠٤٢

٦٩٦ طريق الجيش - ميامي

ت: ٥٥٧١٥٤٧ - ٥٥٧٠٥٩٢

٢٠٥ طريق الجيش - ستانلي

ت: ٥٤٦٧٧٧٥ - ف: ٥٤٦٧٧٧٤

بريد إلكتروني: sgshotel@sangovanni.com

٢٤٧ طريق الحرية - جليم

ت: ٥٤٧٣٠٠٠

١٣٣ طريق الجيش - سبورتنج

ت: ٥٤٤٣٨٠٨ - ف: ٥٤٦٠٧٣٧

٤٤ طريق الجيش - كامب شيزار

ت: ٥٩٢٣٩٣٥ - ف: ٥٩١٩٩٣٥

٥ ش عرابي

ت: ٤٨٧١٥٠٣ - ٤٨٧١٥٠٤

شاطئ المعمورة

ت: ٥٣٧٣٤٥٠

طريق الجيش - المنتزة

فنادق ٢ نجمة

شارع مصطفى نجيب - ميامي

ت: ٥٥٦٤٦٦٦ - ف: ٥٤٨٠٢٩٣

شارع أحمد إسماعيل - سيدي جابر

ت: ٥٤٥٢١٦٠

١٣٧ طريق الجيش - سبورتنج

ت: ٥٤٣٧٦٤٢

١٠ ميدان عرابي - المنشية

ت: ٤٨٠٩٥١٠

كينج مريوط ص.ب ٢٠٥٨ المنشية

ت: ٤٥٥١٤٣٤ - ٤٥٥٠٢٩٣

١٥٢ طريق الجيش - كليوباترا

ت: ٥٤٦٤٨٤٥

٢٣ ش المينا الشرقية - ميدان سعد زخلول

ت: ٤٨٠٩٣١٠ - ٤٨٠٩٧٠٣

٦ ميدان عرابي - المنشية

ف: ٤٨٠١٥٥٩

١٦٢ طريق ٢٦ يوليو - محطة الرمل

ت: ٤٨٠٧٣١٢ - ف: ٤٨٠٧٣٥٠

الحرم

دلتا

ريجيني

سان جيوفاني

نيو سويس كوتاج

قاعود

مكة

بيتي كوان

المعمورة بالاس

أيفو هويزان

الؤلؤة

المدينة المنورة

جدة

مرحبا

موتيل كينج مريوط

نوبل

نيوكابري

هوليداي

يونيون

فنادق ١ نجمة

دوفيل	٣٠٣ طريق الكورنيش - ستانلي ت: ٥٤٥٩٠٦٧
درويش	٩٠ شارع الجيش - الإبراهيمية ت: ٥٩٢٤٨٤٦
رمسيس	٢٦٣ طريق ٢٦ يوليو - الأزاريطه ت: ٤٨٦٩٦٢٠
مصر	١ ش دجلة ٢٦ يوليو - محطة الرمل ت: ٤٨٦٩٢٢٤
كوراي	٨٠٢ طريق الجيش - المنيرة ت: ٥٤٨٠٩٩٦

فنادق تحت التقييم

دانتى بلازا	قرية ٦ أكتوبر ت: ٣١٨٠٨٤٥
شركة أدهم للفنادق	كينج مريوط ت: ٤٤٨٣٢٨٩ - ف: ٤٤٨٢٩٦٣

بنسيون

أكروبول	١٨ شارع الغرفة التجارية ت: ٤٨٠٥٩٨٠
نورماندي	٨ جمال الدين يس ت: ٤٨٠٦٨٣٠

شقق مفروشة

شركة مينا تورز للسياحة ت	أجير شقق مفروشة بشاطئ المعمورة ت: ٥٣٧٢٣٧١٠ - ٥٣٧٤٩٠٠
شركة مصر للسياحة	تأجير شقق مفروشة بشاطئ المعمورة ت: ٥٣٧٢١٣٩

مخيمات ونزل الشباب بالإسكندرية

بيت الشباب بالشاطبي	٣٢ شارع بورسعيد - الشاطبي ت: ٥٩٢٥٤٥٩ - ف: ٥٩١٤٧٥٩
مركز شباب الأنفوشي	شارع قصر رأس التين - الأنفوشي ت: ٤٨٠٢٦٢٠ - ٤٨٦٩٧٨٩

معسكر أبو قير	منطقة أبو قير ت: ٥٦٠١٤٢٤ - ٥٦٠١٥٤١
معسكر سان مارك	مدرسة سان مارك - الشاطبي ٥٩١٥٣٣٨

التنصليات

ت: ٣٩٣٩١٨٥

ت: ٤٨٤٠٩٧٧-٤٨٦٧٥٠٣

ت: ٥٤٦٧٠٠٢-٥٤٦٧٠٠١

ت: ٤٨٧٣١١٦-٤٨٦٣٢٥٢

ت: ٤٨٥١٠١٥

ت: ٤٨٥٢٦٧٢

ت: ٤٨٧٩٤٧٠

ت: ٤٢٠٨١٥٨-٤٢٠٣٢٢٧

ت: ٥٧٤٢٢٣٣

ت: ٤٢٦٦٦٦٤

ت: ٣٩٠٦٠٠٠

ت: ٤٩٧٧٥٩٢-٤٩٧٧٥٩١

ت: ٤٩٦٩٠٤٩٤

ت: ٤٨٩٠٢٢١

ت: ٣٩١٦٩٥٣

ت: ٥٢٩٤٤٤٤

ت: ٤٨٤١٤٥٠

ت: ٤٨٣٣٩٨١

ت: ٤٢٧٥٧٧١

ت: ٤٨٩٠١٢١

ت: ٤٨٠٨٨٨٨

ت: ٥٨٢٣٨٩٧

ت: ٤٢٠٩١٥٢

ت: ٤٨٧٨٤٥٥-٤٨٧٨٤٥٤

ت: ٥٢٢٠٨٤٦

ت: ٤٩٥٠٠٠٠

ت: ٤٩٥٠٠٠٠

ت: ٥٩٢٣٥٤٢

ت: ٤٨٦٩٨٦٩

٤٨٧٣١١٦

ت: ٣٩٣٩٠٨٦

ت: ٥٨٢٦٨٢٥

ت: ٥٨٣٣٥٣٤

ت: ٤٨٤٧٦٧٠

ت: ٤٩٥٥١٦٧

ت: ٤٩٥٠٠٠٠

ت: ٤٨٥٨١٨٠

ت: ٤٨٠٩٠٣٨-٤٨٤٧٩٥٠

ت: ٥٩٢٢٦٥١

ت: ٤٨٦١٩٩٣

ت: ٤٩٥٥١٦٧

ت: ٤٨٤٦٥٨٩

ت: ٤٩٤٠٢٨٦

ت: ٥٨٣٠٦٣٨

ت: ٤٢٤٩٩٢٦

ت: ٣٩٠٦٠٠٠

ت: ٤٢٩٤٨٧٧

أسبانيا ١٠١ طريق الحرية

ألمانيا ٩ ش الفواطم

إنجلترا ٣ ش مينا - رشدي

أوروغواي ١ ش سابا باشا - محطة الرمل

أوكرانيا ١١٦ طريق الحرية عمارة الشلالات

أيرلندا ٩ ش الفواطم

إيطاليا ٢٥ ميدان سعد زغلول

البرازيل ٢ ش محمد مسعود - وابلور المياه

البرتغال ٦٢٣ طريق الحرية - زيزينيا

التشيك ١٤ مايو - سموحة

الدانمارك ٢٠ ش باتريس لومومبا - باب شرق

السعودية ش الجبرتي

السنغال ٥٩ طريق الحرية - الإسكندرية

السويد ٢ ش لومومبا

الصين ٦ ش بدوي - الرصافة - محرم بك

الكونغو الديمقراطية ٩٩ طريق مصطفى كامل المنتزه

المجر ٢٤٧ ش السلطان حسين

المغرب ٩ ش الفواطم

المكسيك ١٤ مايو - سموحة

النرويج ٢٠ ش باتريس لومومبا - باب شرق

النمسا ٨ ش كنيسة الدبابة

الهند ٣٤ ش أحمد يحيى

اليابان المبنى الإداري بجرين بلازا

اليونان ٦٣ ش الإسكندر الأكبر - الأزارطة

باكستان ٢٦ ش فريد بك متفرع من شارع الاسماعيلية رشدي

بلجيكا ١٥ ميدان سعد زغلول

بلغاريا ٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق

بنجلاديش ٢٢٠ طريق الحرية الإبراهيمية

بولندا ٢٥ ش طلعت حرب

بيرو ١ ش سان سباستيان

تركيا ١١ ش كامل الكيلاني

جنوب أفريقيا ش الفتح - محطة الوزارة بولكلي

روسيا الاتحادية ٩ ش تاج الرؤساء - سابا باشا

رومانيا ٨١ ش الشهيد صلاح مصطفى

سلوفاكيا ٣٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق

شيلي ٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق

غينيا ١١٦ طريق الحرية

فرنسا ٢ ميان عرابي

فلسطين ١٦٨ ش عمر لطفي - سيورتنج

فنلندا ٢ طريق الحرية

كرواتيا ٣٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق

لبنان ٦٤ طريق الحرية

ليبيا ٤ ش باتريس لومومبا - باب شرق

ليبيريا ش دكتور محمد عبد الله - ميامي

مالطة ٣٦ ش مصطفى كامل - سموحة

هندوراس ٢ ش باتريس لومومبا - باب شرق

هولندا ٢ ش محمد مسعود - وابلور المياه

شركات الطيران بالإسكندرية

ت: ٤٨٦٢٦٠٧	الخطوط الجوية الألمانية (لوفتهانزا) شارع طلعت حرب
ت: ٤٨٥٠٤٥٠	الخطوط الجوية الإماراتية ٣٣ ش صلاح سالم - العطارين
ت: ٤٨٤٧٥٣٢	الخطوط الجوية الأمريكية 2 (T.W.A) طريق الحرية
ت: ٤٨٦١٧١٥-٤٨٧٠٨٤٧	الخطوط الجوية الإيطالية (اليطاليا) ٦ ش محمود عزمي
ت: ٤٨٧٣٩٧٣-٤٨٦٩٥٨٩	الخطوط الجوية الاسكندنافية (ساس) ٢ طريق الحرية
ت: ٤٨٦١٥٦٥-٤٨٧٦٦٦٨	الخطوط الجوية البريطانية ١٥ ش سعد زغلول
ت: ٥٥٠٢٥٨٧-٥٥٠٢٦٥٠	الخطوط الجوية السعودية طريق الكورنيش - المنيرة
ت: ٤٨٧٦٣١١-٤٨٧٨٩٠١	الخطوط الجوية الفرنسية (اير فرانس) ٢٢ ش صلاح سالم
ت: ٤٨٠٥١٠٢-٤٨٠٠٥٨٤	الخطوط الجوية الكويتية ٢٣ ش المينا الشرقية
ت: ٤٨١٩٩٨٣-٤٨٠٧٢٧٩	الخطوط الجوية الليبية ٢٦ ش الغرفة التجارية
ت: ٤٨٦٨٥٤٧-٤٨٦٨٥٤٨	الخطوط الجوية الهولندية (K.M) 6 طريق الحرية
ت: ٤٨٧٨٤٧٩-٤٨٦٤٨٣٤	الطيران السويسرية (سويس اير) ٢٠ ش محمود عزمي
ت: ٤٨٦١٠١٤-٤٨٦٧٢٩٥	الطيران اليونانية (أوليمبيك) ١٩ ميدان سعد زغلول
ت: ٤٨٦٥٢١١-٤٨٦١٧١١	خطوط الطيران التركية ٣٣ ش صفية زغلول
ت: ٤٨٦٥٢١١-٤٨٥٣٤١٠	خطوط طيران الخليج ش صفية زغلول
ت: ٤٨٧٤٠٣٤-٤٨٦٠١٧٢	طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست) ٨ طريق الحرية
ت: ٥٨٥٨٣٧٢	طيران العربية ش أحمد يحيى - جليم
ت: ٤٨٦٠٧٧٨	مصر للطيران ١٩ ميدان سعد زغلول
ت: ٥٨٢٥٥١٨-٥٨٢٥٤٦١	فرع جليم
ت: ٤٢٥٠٥٢٨-٤٢٥٠٥٢٧	مطار النزهة
ت: ٤٥٩٤٧١٥	مطار برج العرب

المتاحف

ت: ٤٨٦٥٨٢٠	المتحف اليوناني الروماني ٥ ش المتحف
ت: ٤٨٠٧١٤٠	متحف ومعهد الأحياء المائية الأنفوشي بجوار قلعة قايتباي
ت: ٥٨٢٨٣٤٨	متحف المجوهرات الملكية ٢٧ ش أحمد يحيى - زيزينيا
ت: ٣٩٣٦٦١٦	متحف الفنون الجميلة ش نشا - محرم بك
ت: ٥٨٤١٦٨٨	مركز محمود سعيد للمتاحف ٦ ش محمود سعيد - جيناكليس
ت: ٤٨٣٩٩٩٩	متحف كفافيس شارع شرم الشيخ خلف مسرح سيد درويش
ت: ٤٨٣٥٥١٩	متحف مكتبة الإسكندرية الشاطبي
	متحف إسكندرية القومي ١١٠ طريق الحرية

المناطق الأثرية

ت: ٤٨٦٥٨٠٠	عامود السواري	حي كرموز
ت: ٤٨٦٥٨٠٠	مقابر كوم الشقافة	حي كرموز
ت: ٣٩٠٢٩٠٤	المسرح اليوناني الروماني	كوم الدكة
	مقابر الشاطبي	الشاطبي أمام سان مارك
ت: ٤٨٠٩١٤٤	قلعة قايتباي	منطقة الأنفوشي
	معبد الرأس السوداء	طريق الحرية أمام قسم باب شرق
	مقابر الأنفوشي	الأنفوشي - حي الجمرك
	فيلا الطيور	كوم الدكة

المراكز الثقافية بالإسكندرية

ت: ٣٩٢٠٢١٤	المركز الثقافي الأسباني	١٠١ طريق الحرية
ت: ٤٨٧٩٨٧٠ - ف: ٤٨٧٤٨٥٢	المركز الثقافي الألماني	١٠ ش البطالسة
ت: ٤٨٧٧٢٨٠ - ف: ٤٨٧٣٨١١	المركز الثقافي الأمريكي	٣ ش الضراعة
ت: ٤٨٧٤٩٢٤	المركز الثقافي الإيطالي	٥٢ طريق الحرية
ت: ٥٤٥٦٥١٢	المركز الثقافي البريطاني	ش محمود أبو العلا - رشدي
ت: ٤٨٦٥٦٤٥ - ف: ٤٨٧٧٢٢٨	المركز الثقافي الروسي	٥ ش البطالسة
ت: ٣٩٢٢٥٠٣ - ف: ٣٩٢٠٨٠٤	المركز الثقافي الفرنسي	٣٠ ش النبي دانيال
ت: ٤٨٦١٥٩٨ - ف: ٤٨٤٠٧٦٥	المركز الثقافي اليوناني	١٨ ش سيدي المتولي
ت: ٤٨٧٣٨٥٠ - ف: ٤٨٥٥١١٣	المعهد السويدي	٥٧ ش ٢٦ يوليو كورنيش المنشية
ت: ٣٩٢٤٥٣٣	مركز إسكندرية للإبداع	١ طريق الحرية

عناوين هامة

ت: ٤٨٦٥٨٠٠ - ٤٨٦٥٨٠١	محافظة الإسكندرية	٦٠ طريق الحرية
ت: ٤٩٦٠٩٥٧ - ٣٩٣٢٧١٢ - ٣٩٣٨٨٣٧ - ف: ٣٩٣١٢٩١	الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة	١٩ ش مرسى بدر - العطارين
ت: ٤٨٠٥٢٧٧	بريد إلكتروني:	mohamedhhsoliman@hotmail.com
	الهيئة العامة للاستعلامات	٢٣ ش المينا الشرقية

الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحي

ت: ٤٨٥١٥٥٦ - ٤٨٤٣٣٨٠	- المركز الرئيسي
ت: ٣٩٢٥٩٨٥	- سكك حديد الإسكندرية
ت: ٤٢٦٣٩٥٣	- سيدي جابر
ت: ٤٢٥٠٥٢٦	- مطار النزهة
ت: ٤٥٩٤٧١٨	- مطار برج العرب
ت: ٤٨٠٣٤٩٤	- ميناء الإسكندرية البحري

شرطة السياحة بالإسكندرية

- استعلامات السكة الحديد
- المتحف اليوناني الروماني
- المسرح الروماني
- قصر المنتزه
- قلعة قايتباي

ت: ٣٩٢٣٢٠٧

ت: ٤٨٦٨٩١٢

ت: ٣٩٠٦٢٧٣

ت: ٥٤٧٣٣٩٥ - ٥٤٧٣٨١٤

ت: ٨٠٩١٤٤

وزارة السياحة عمارات الضباط (٩٧) مصطفى كامل

ت: ٥٤١١٤٢٦ - ٥٤١١٤٢٥

ت: ٤٨٢٧٨٧٣

ت: ٤٨٢٧٨٧٣

ت: ٣٩١٥٦٨١

مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية ٢٥ شارع طلعت حرب

قسم المنتزة - شارع الجلاء - فيكتوريا

محرم بك - شارع الرصافة

مكتب تصديقات وزارة الخارجية

شارع الغرفة التجارية

قسم المنتزة شارع الجلاء - فيكتوريا

مطار التزهة

مطار برج العرب

ت: ٤٩٥٧٥٨٧ - ٤٩٥٧٥٨٨

ت: ٥٣٤٩٩٠٥

ت: ٤٢٧٨٧٦٤

ت: ٤٥٩١٤٨٦

غرفة المنشآت السياحية

١٠ ش محمد اقبال - لوران

ت: ٥٨٥٢٧٤٠

غرفة المنشآت الفندقية

١٠ ش محمد اقبال - لوران

ت: ٥٨٥٢٧٤٠

استعلامات السكك الحديدية

سيدى جابر

محطة الاسكندرية

محطة الركاب البحرية

ت: ٤٢٧٧٣٦٣

ت: ٣٩٢٣٢٠٧

ت: ٤٨٠٠٢٠١ - ٤٨٠٠١٠

الغرفة التجارية بالإسكندرية ش الغرفة التجارية - محطة الرمل

ت: ٤٨٠٨٤٣٤ - ٤٨٠٨٣٥٥

ت: ٤٨٧٩٧٥٢

ت: ٣٩٢٥٠٦٥

غرفة الشركات السياحية ١١٦ طريق الحرية

غرفة شركات الملاحة طريق الحرية

الأدارة المركزية للسياحة والمصايف بمحافظة الاسكندرية

ت: ٤٨٤٥٤١٩

ت: ٥٨٢٤٢٢٥ - ٥٨٢٤٧١٠

الإذاعة والتليفزيون ش الإذاعة - باكوس

المطافى

ش سليمان يسري - كوم الدكة

بنك الدم مستشفى الشاطبي ش حسن صبحي

جمعية رجال الأعمال ٥٢ طريق الحرية

ت: ٣٩٣٤٢٠٧ - ١٨٠

ت: ٤٨٧١٥٨٦

ت: ٤٨٧٢٧١١

الإسعاف

ش باتريس - لومومبا

خلف محطة سكك حديد الإسكندرية

باكوس محطة السوق

ت: ١٢٣

ت: ٣٩٢٥٨١٠ - ١٢٣

ت: ٣٩٢٠٥٠٦

شركات النقل السياحي والليموزين

- إسكندرية للنقل السياحي ٨ ش مسجد العطارين - محطة مصر
ت: ٣٩٢٦٠٦١ - ف: ٣٩١٦٠٥٤
- السبعيني للنقل السياحي عمارة السبعيني ش رقم ٤ سموحة
ت: ٤٢٧٣٤٠٨ - ٤٢٩٨٤٦٤
- النوريهان للنقل السياحي ٣٦١ ش جمال عبد الناصر - ميامي
ت: ٥٥٥٧٣٢١ - ٥٥٥٣٤٧٠
- دنائير للنقل السياحي ٦٨ عمارة الضباط - مصطفى كامل
ت: ٥٤٧٥٠٦٣ - ٥٤٤٤٦٥٠
- ليموزين الإسكندرية بجوار فندق سيسل - محطة الرمل
ت: ٤٨٦٥٢٥٢ - ف: ٤٨٦٥٣٥٠
- بريد إلكتروني : egyptlimo@egyptlimo.com
- نيويورك للنقل السياحي ٥ ش الصاغ محمد عبد السلام - سيدي بشر

الشركات والتوكيلات الملاحية

- الشركة المصرية للملاحة البحرية ٢ ش النصر
توكيل أبو سمبل وطيبة ٣ ش أديب
- توكيل أمون للتوكيلات البحرية ٧١ طريق الحرية - الإسكندرية
توكيل ممفيس للتوكيلات البحرية ٧١ طريق الحرية - الإسكندرية
- جلوبال لوجيستيكس المصرية (للتجارة والنقل الدولي
متعدد الوسائط) ٢٠ ش صلاح سالم - العطارين
- شركة إسكندرية للتوكيلات الملاحية ٧١ طريق الحرية - الإسكندرية
شركة القناة للتوكيلات الملاحية ٢ ش زاوية سلطان - محطة الرمل
- شركة شمال أفريقيا ٦٣ ش النبي دانيال
كادمار للملاحة ٣٢ ش سعد زغلول
- فينمار للملاحة ٣ ش فراند غادة المسلة
لويدز (تأمين بواخر) ٥ ش أديب اسحق
- وكالة الخليج للملاحة ٢٢ ش بني العباس - الضراعة
- ت: ٤٨٧١٦٥٦ - ف: ٤٨٠٠٠٥٠
ت: ٤٨٣٤٠٢٨ - ف: ٤٨٠٨٩٣٥
ت: ٣٩٣٨٥٢٠ - ٣٩١٥٥٦٤
ت: ٣٩٣٧١١٠ - ٣٩٣٧١٠٩
ت: ٤٨٧٤٤٩٠
ت: ٣٩٣٧١١١ - ٣٩٣٧١٠٩
ت: ٤٨٦٢٠٦٧
ت: ٤٨٧٠٠٥٩ - ف: ٤٨٧٠٠٥٠
ت: ٤٨٤٣٢٦ - ف: ٤٨٤٠٦٨٠
ت: ٤٨٤٩٤٥٠
ت: ٤٨٠٥٧٤٤
ت: ٤٨٤٨٤٨٠ - ف: ٤٨٤٠٢٥٦

سينما

- زينسانس
سموحة (زهران مول)
سيتي بلكس جرين بلازا سموحة
- سينما أمير
٤١ طريق الحرية
- سينما راديو
٢٢ ميدان سعد زغلول
- سينما رويال
٢٢ طريق الحرية
- سينما رياتو
٤٣٠ ش صفية زغلول
- سينما ريو
٣١ طريق الحرية
- عثمان جروب (مترو)
٢٦ صفية زغلول
- زهران مول
- مجمع سينما سيتي سنتر
- ت: ٤٢٤٠٨٦٦
ت: ٤٢٠٩١٥٥ - ٤٢٠٩١٥٤
ت: ٣٩٢٧٦٩٣
ت: ٤٨٧٠٤٣٢
ت: ٤٨٦٦٣٢٩
ت: ٤٨٦٤٦٩٤
ت: ٤٨٧٠٢٨٢
ت: ٤٨٧٠٤٣٢
ت: ٤٢٤٥٨٩٩ - ٤٢٤٥٨٩٧
ت: ٣٩٧٠١٥٦

القري السياحية بالساحل الشمالى

اسم القرية	من الكم	إلى الكم	العنوان
سلاح المهندسين	٣٤,٧١	٣٤,٩١	٧٤ ش عبد المنعم رياض - مدينة الشمس - حلوان - القاهرة
المهندسين العسكريين	٣٤,٩١	٣٥,٢٥	مدينة نصر - رابعة العدوية ش فؤاد الجمال عمارة ١ - القاهرة
أمون	٣٦,٦٩	٣٧,٦٣	٥٥ ش الطيران - مدينة نصر شقة ٢٠٦ - القاهرة
الفيروز	٣٧,٦٣	٣٨,٢٣	١ ش الشهيد عبد السلام إبراهيم - الحي الثالث مدينة نصر - القاهرة
داليا	٣٨,٢٣	٣٨,٧٦	٣ ش الأندلس - خلف الميريلاند - مصر الجديدة - القاهرة
مايورك	٣٨,٧٦	٣٨,٩٠	٢٤٣ طريق الحرية - سبورتنج - الإسكندرية
مصر للتعمير	٣٨,٩٠	٣٩,٣٨	١٢ ش سوريا - المهندسين - الجيزة
الفيروز	٣٩,٧٧	٤٠,٩٤	ش الإمام حسن المأمون - جمعية الشرارة - عمارة ١٠ - القاهرة
السراب	٤٠,٩٤	٤١,٢٩	مساكن ش مصر للتعمير المنطقة الخامسة مصر الجديدة - القاهرة
واحة كرير	٤١,٢٩	٤١,٥٣	٢٤٣ طريق الحرية - سبورتنج - الإسكندرية
الشرق البنوك	٤١,٥٣	٤٢,٤٧	٣ ش رشدي - عابدين - القاهرة ٣٣ ميدان فيكتور عمانويل تقسيم القضاء - سموحة - الإسكندرية
أطباء إسكندرية	٤٢,٨٦	٤٣,٣٥	سموحة - خلف نقطة الشرطة - الإسكندرية
المحامين	٤٣,٥٣	٤٣,٧٠	عمارة المحامين ٢ - ش إسماعيل سري - سموحة - الإسكندرية
ديار	٤٤,٠٧	٤٤,١٣	١٧٢ ش معروف الرصافي - كفر عبده - رشدي - الإسكندرية
تدريس جامعة القاهرة	٤٤,٤٤	٤٤,٧٨	عمارات هيئة التدريس بحوض الأخماس - بولاق الدكرور - القاهرة
الدبلوماسيين	٤٤,٧٨	٤٥,١٤	٤ ش النيل - مبنى وزارة الخارجية - ميدان التحرير - القاهرة
رمسيس	٤٥,١٤	٤٥,٨٨	١٠ ش اليرموك - المنطقة الأولى - مدينة نصر - القاهرة
كازبلانكا	٤٥,٨٨	٤٦,١٥	٢٤٣ طريق الحرية - سبورتنج - الإسكندرية
أمرء البحار	٤٦,١٥	٤٧,٠٠	٢ ش علي باشا ذو الفقار - مصطفى كامل - الإسكندرية
بانكو وفندق فينوس	٤٧,٠٠	٤٧,٦٠	٥٤ ش لبنان - المهندسين الجيزة ٢٤٣ طريق الحرية - سبورتنج - الإسكندرية
قرية هليوبيتش	٥٠,٠٠	٥٠,٥٠	٧ ش الأندلس - خلف الميريلاند - مصر الجديدة - القاهرة
مراقيا	٥٠,٥٥	٥١,٩٧	الكم ٥١ بحري طريق الإسكندرية - مطروح الساحلي
السلك التجارى	٥٢,٠٠	٥٢,٣٥	٩٦ ش أحمد عرابي - المهندسين - الجيزة

عمارة ١٦ عمارات القوات المسلحة - مدينة نصر - القاهرة	٥٥,٠٠	٥٢,٢٥	زمردة
١٢ ش علوي - خلف البنك المركزي - القاهرة	٥٧,٥٠	٥٧,٠٠	الرقابة الإدارية
٤ ش النيل - مبنى وزارة الخارجية - ميدان التحرير - القاهرة	٥٨,٠٠	٥٧,٥٠	الدبلوماسيين ٢
٤ ش عبد عبد العظيم راشد العجوزة - الجيزة	٥٩,٠٠	٥٨,٠٠	فولكانو
عمارة ٨ ش يوسف عباس - مدينة نصر - القاهرة	٦١,٠٠	٥٩,٠٠	الريفيرا
٢٢ ش محمد طلعت باشا - العجوزة - الجيزة	٦١,٧٥	٦١,٢٥	السلسبيل
٢ ميدان الشيخ ريحان - عابدين - القاهرة	٦٢,٤٩	٦١,٧٥	المروة
٣ ش عمر بن الخطاب - مدينة الأوقاف - الدقي - الجيزة	٦٤,٢٥	٦٣,٧٥	تجارين القاهرة
١٨ ش ٢٦ يوليو - القاهرة مبنى هيئة قناة السويس - الإسماعيلية	٦٥,٠١	٦٤,٧٥	نيس
١٨٠ ش السودان - المهندسين - الجيزة الكم ٦٦,٥ كم طريق الإسكندرية - مطروح الساحلي	٦٥,٧٦	٦٥,٠١	البلاح
١٠ ش اليعقوبي - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة	٦٦,٢٢	٦٥,٧٢	القناة
٣٤ ش عدلي - القاهرة أبراج عثمان - كورنيش النيل - المعادي - القاهرة	٦٦,٩٧	٦٦,٢٢	مرايلا
وادي النطرون - دير الأنبا مقار مبنى منظمة جامعة الدول العربية - ميدان التحرير - القاهرة	٦٨,٠٠	٦٧,٠٠	الرواد
المركز القومي للبحوث - ش التحرير - الدقي - الجيزة مدينة زهراء الحلمية - عمارات صندوق التأمين الخاصة - عمارة الهنا أش رمسيس - القاهرة	٦٨,٤٦٦	٦٨,٠٠	بالم بيتش
سموحة الاسكندرية ميدان عرابي - القاهرة	٦٩,٩٢٠	٦٨,٤٦٦	الكروان
٣٦ ش شريف باشا - شقة ٧٥ - القاهرة مكتب بريد اليسلقون - السيد / عبد الحليم علام سعد ٧٠ ش الجمهورية - القاهرة	٦٩,١٦٥	٦٨,٩٢	دير الأنبا مقار
٢٨٨ طريق الكورنيش - زيزينيا - الإسكندرية	٦٩,٧٥	٦٩,١٦٥	جامعة الدول العربية
١٦ عمارات حدائق رامو طريق النصر - مدينة نصر القاهرة عمارة ١ - مدينة الصلح التبين - حلوان - القاهرة	٧٠,٠٠	٦٩,٧٥	رامتان
٢١ ش شهاب - المهندسين - الجيزة	٧٠,٧٥	٧٠,٠٠	كازبيانكا
	٤٩,٧٢,٠٠	٧١,٢٥	المحاميين
	٧٢,٢	٧٢,٠٠	المعمورة
	٧٢,٧٥	٧٢,٥٠	ميناء ٤
	٧٣,٢٥	٧٣,٠٠	الزهراء
	٧٣,٥٠	٧٣,٢٥	حورس
	٧٥,٥٠	٧٥,٢٠٤	جرين
	٧٦,٦٥٤	٧٦,٣٠٤	ميناء ٣
	٧٧,٠٢٥	٧٦,٦٥٤	باتوراما بيتش
	٧٧,١٥٦	٧٧,٠٢٥	الحديد والصلب
	٧٧,٦٨١	٧٧,١٥٦	مصر الجديدة وفندق عابدة

المعادي	٧٧,٦٨١	٧٧,٩٣١	نادي اليخت - كورنيش النيل - المعادي - القاهرة
أنغادير	٧٨,١٢١	٧٨,٣٠٦	طريق الحرية - الإسكندرية
المنتزه وفندق	٧٩,٠٠	٧٩,٥٠	المنطقة الثانية - مدينة خالد بن الوليد - ش مشعل - الهرم
المرجان	٧٩,٠٠	٧٩,٥٠	٧ ش ٣١٤ - المعادي الجديدة - القاهرة
قرطاج	٨١,٥٣٧	٨١,٨٧٥	٣٤ ش فيكتور عمانويل - عمارة القضاة - سموحة - الإسكندرية
كوستا دلا سول	٨٢,٠٣٥	٨٢,٢٥	٢٣ ش إيران - الدقي - الجيزة
الصحفيين	٨٢,٢٩٢	٨٢,٥٤٦	٢٣ ش عبد الخالق ثروت القاهرة
بدر	٨٢,٥٤٦	٨٣,٥٤٦	٧٤ ش علي أمين - مدينة نصر - القاهرة
فرجينيا	٨٣,٥٤٦	٨٤,٢٩	عمارة ج - المدينة الطبية - مصطفى كامل - الإسكندرية
الزهور	٨٤,٥٤	٨٥,٠٤	ش المطرية - عمارات مجلس الدفاع الوطني - الأميرية
قرية مينا ٢	٨٥,٠٤	٨٥,٢٩	٢٨٨ طريق الكورنيش - زيزينيا - الإسكندرية
قرية مينا ١	٨٥,٢٩	٨٥,٥٤	٢٨٨ طريق الكورنيش زيزينيا - الإسكندرية
كليوباترا	٨٥,٧٩	٨٦,٠٠	٤٨ ش عبد اللطيف الصوفاتي سيدي جابر الشيخ - الإسكندرية
الرياض	٨٦,٤٦٥	٨٦,٠٠	١٠٦ ش جامعة الدول العربية - المهندسين - الجيزة
جامعة أسيوط	٨٨,٠٠	٨٨,٢٥	كلية الهندسة - جامعة أسيوط
جرين بيتش	٨٨,٢٥	٨٩,٢٥	١٣ ش عمر لطفي - المنطقة الأولى - مدينة نصر - القاهرة
سندريللا	٨٩,٥٠	٨٩,٧٥	الجهاز المركزي للمحاسبات - مدينة نصر - القاهرة
أتيك وفندق	٩٠,٠٠	٩٠,١٢٥	٦٧ طريق الحرية - الإسكندرية
سوميد	٩٠,١٢٥	٩٠,٢٥	٤٣١ طريق الجيش - لوران - الإسكندرية
دياموند بيتش	٩٠,٥٤	٩١,٠٠	٥٦ ش عبد الخالق ثروت - القاهرة
اللوتس وفندق	٩١,٠٠	٩٢,٠٠	١١ ش السيدة زينب - القاهرة
انبي	٩٢,٠٠	٩٢,٢٥	الحي العاشر - عمارات البترول
الأحلام وفندق	٩٣,٢٠	٩٤,٠٠	عمارة ١ - مدينة نصر - القاهرة
مارينا وفندق	٩٤,٠٠	١٠٦,٠٠	٩٠ ش الجلاء - القاهرة ٩٤ بحري - طريق الإسكندرية - مطروح الساحلي

مع تحيات الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بمحافظة الإسكندرية

١٩ ش مرسى بدر محطة مصر سابقا - العطارين

ت : ٠٠٢ ٠٣ ٣٩٣٨٨٣٧

٠٠٢ ٠٣ ٣٩٣٢٧١٢

٠٠٢ ٠٣ ٤٩٦٠٩٥٧

فاكس : ٠٠٢ ٠٣ ٣٩٣١٢٩١

E.mail:mohamed hh Soliman@hotmail.com

www.Alexandria gov.eg

www.Alex-cic gov.eg

الفهرس

كلمة السيد الوزير المحافظ ٤

الباب الأول

ملاحم من تاريخ الاسكندرية القديم

٦ الفصل الأول - عصر الإسكندر والبطالة

١١ الفصل الثاني - العصر الروماني

١٤ الفصل الثالث - العصر البيزنطي

الباب الثاني

الفصل الأول - الحياة الدنيوية

١٨ - ميناء الإسكندرية

٢٠ - فنار الإسكندرية القديم

٢١ - قلعة قايتباي

٢٢ - أسوار الإسكندرية

٢٣ - صهاريج الإسكندرية

٢٣ - منطقة كوم الدكة الأثرية

٢٤ - المسرح الروماني

٢٦ - فيلا الطيور

٢٨ - آثار شارع النبي دانيال

٢٨ - قبر الاسكندر الأكبر

الفصل الثاني - الحياة الدينية

٣٠ - معبد السيرابيوم

٣٥ - معبد القيصريون

٣٥ - معبد الرأس السوداء

الفصل الثالث

- جبابانات المدينة القديمة

٣٧ أ- الجبانة الغربية:

٣٧ - كتاكومب كوم الشقافة

٤٢ - قاعة كراكلا

٤٢

- مقبرة تيجران

٤٣

- جبانة الأنفوشي الأثرية

٥٠

ب- الجبانة الشرقية

٥٠

- جبانة الشاطبي الأثرية

٥١

- جبانة اللاتين

٥٢

- جبانة مصطفى باشا الأثرية

الباب الثالث

الفصل الأول

٦٠

- منطقة ماريما الأثرية

٦٢

- منطقة أبو صير

الفصل الثاني

٦٦

- منطقة ابو مينا الأثرية

الفصل الثالث

٦٧

- منطقة أبو قير (كانوب القديمة)

الباب الرابع

٧٢

- الآثار الغارقة

٧٥

- مكتبة الإسكندرية

خامساً : ملحق

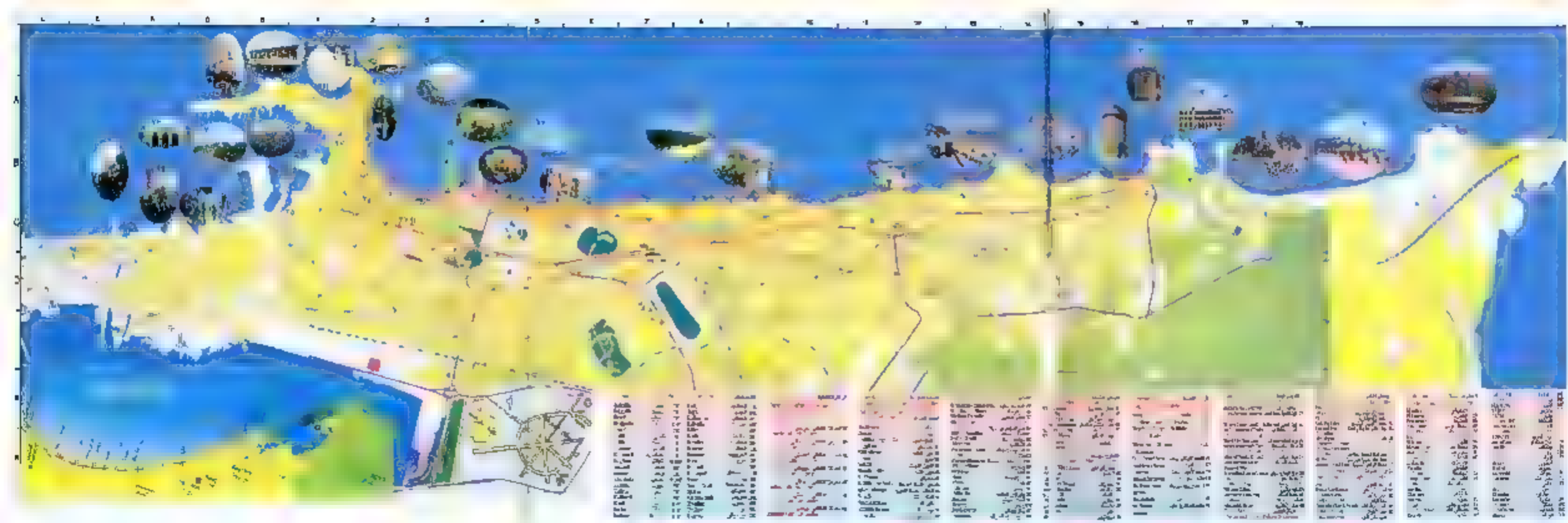
٧٩

أ - معلومات تهمك

صورة الغلاف كليوباترا السابعة .. نحت بارز على

جدار معبد دندرة بمصر العليا

٢٠٠٨/١٩١٦٢	رقم الإيداع
977 - 201 - 272 - 3	الرقم الدولي



الإهداء

إلى شعب الإسكندرية
والشعوب العربية والأفريقية
وشعوب العالم أجمع
نهدي هذا الكتاب

مع تحيات

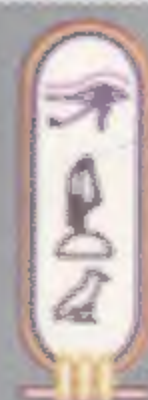
الهيئة الإقليمية لتنشيط
السياحة بالإسكندرية
مدير عام الهيئة

محمد حسين

Bibliotheca Alexandrina



06866381



الهيئة العامة
لتنشيط السياحة



محافظة الإسكندرية



وزارة السياحة